

كتب الصحفي الاسترالي مادي يونغ الذي كان مقيما في الشرق الاوسط ويتنقل بين عمان ودمشق خلال حرب ايلول ١٩٧٠ مقالا حول التدخل السوري في الحرب والمدى الذي وصل اليه هذا التدخل ونتائجه في احداث الفتنة التي اجتاحت الاردن في ذلك العام.

ويقول، ما يزال التدخل السوري في حرب ايلول يثير الكثير من الجدل حول اهدافه والجهة التي امرت بالتدخل ولماذا؟

ما هي حدود هذا التدخل؟ ولماذا انسحبت القوات السورية؟

التفاصيل ص ١٥

الحكومة تطمئن القوى السياسية والنقابية

الأردن

السنة الثانية

٢٠٠ فلس

أسبوعية * سياسية * مستقلة

السبت ١٣ محرم ١٤١٩ هـ الموافق ٩ ايار ١٩٩٨م رقم العدد (١١٤)

AL-URDON- Saturday 9 May 1998 No (114)

فارس الفايز: المجالس النيابية.. للمفاوضات والتطبيع

ص ١٥

القاء القبض على قتلة نده

علمت «الاردن» ان الاجهزة الامنية استطاعت خلال اليومين الماضيين القاء القبض على قتلة حنا نده وابنه سهيل والدكتور عوني سعد، وان التحقيقات تجري الآن لمعرفة الاسباب التي ادت الى ارتكاب هذه الجريمة البشعة التي هزت المجتمع الاردني.

*كتب محرر الشؤون المحلية

الدفع بشخصية قانونية ليبرالية بارزة معروفة بكفاءتها ونزاهتها الى الواجهة في قيادة الجهاز القضائي يعني ان الاجواء في الساحة الداخلية تتهيأ نحو المزيد من التسامح والانفراج، ووجود الليبرالي المعروف طاهر حكمت في قيادة السلطة القضائية يحتوي في مضمونه السياسي على رسالة ضمنية من الدولة تطمئن فيها القوى السياسية والنقابية المتوترة وتطلب منها «الاسترخاء» ورسالة اخرى تؤكد ان التمسك باستقلالية القضاء ومنع الحكومة من التدخل فيه من اهم ثوابت المرجعية العليا في الدولة.

المجلس القضائي الاردني نسب قبل ايام بتعيين وزير العدل الاسبق طاهر حكمت رئيسا له خلفا للقاضي البارز فاروق الكيلاني الذي خرج من نفس الموقع مثيرا عاصفة من الاتهام للحكومة بالتدخل في عمله، ويعتقد ان تعيين حكمت في هذا المنصب اعتبر خطوة واقعية الى الامام لامتصاص الجدل حول علاقة السلطتين القضائية والتنفيذية، وهو الجدل الذي اثارته تصريحات الكيلاني عند خروجه، وان هذا التعيين يكرس ايمان الدولة باستقلالية القضاء، خصوصا وان منصبا رفيعا مثل هذا المنصب لا يقر عادة دون ضوء اخضر من الدولة.

طاهر حكمت واحد من ابرز مرجعيات القانون وتعيينه يعتبر تصويبا للخطأ السابق عندما احيل الكيلاني على التقاعد ويعتبر من اهم رجال الحكم الذين يؤمنون بالمنهج الليبرالي في ادائهم السياسي، وكان يعتبر من ابرز المسؤولين الناصرين للحقوق العامة والسياسية، وسبق له ان وقف خصما في القضاء للحكومة في عدة دعاوى لها علاقة بالحريات العامة، كما انه عضو في لجنة الميثاق الوطني التي صاغت التعددية السياسية في البلاد، وهو رمز من رموز الجناح الليبرالي المنفتح في الحكم الاردني والذي يمثله هو ووزيرة الاعلام السابقة ليلى شرف، والمخضرم ابراهيم عزالدين.

ووجود حكمت على راس السلطة القضائية في الاردن يؤشر على الرغبة في انهاء حالة الصراع التي برزت مؤخرا بين القضاء والحكومة على خلفية الغاء المحكمة العليا لقانون المطبوعات المؤقت لعام ١٩٩٧، ومن نافلة التحليل القول بأن حجم الاستقلالية في شخصية واداء حكمت، وحضوره السياسي ومركزية نفوذه السياسي جميعها عناصر تساعده في اجبار السلطة التنفيذية على الوقوف عند حدود المسافة الفاصلة بين الحكومة وسلطات القضاء.

(البقية ص ١٥)

المعارضة العراقية ...

ص ١٥

جهات اسرائيلية تشتري الف دونم في المفرق

منذ التوقيع على معاهدة السلام الاردنية - الاسرائيلية عام ١٩٩٤ وحتى الان لم تتوقف الطموحات الاسرائيلية في شراء الاراضي الاردنية، اضافة الى عدم التوقف عن الادعاء بان اليهود يملكون مساحات شاسعة من الاراضي في الاردن.

رغم النفي الرسمي والتصريحات المثيرة والرنانة التي كانت تؤكد بان القوانين تمنع بيع وتسجيل الاراضي لغير الاردنيين وان الحكومة اتخذت كافة الاحتياطات التي تمنع تسرب الاراضي لليهود، الا انه في الاونة الاخيرة تبين ان مساحات شاسعة جدا جرى بيعها لليهود.

وفي هذا السياق اكد مصدر في مدينة المفرق ان اليهود ومن خلال تدخل السفارة الاسرائيلية في عمان قد نجحوا في شراء مساحة من اراضي المفرق تقدر باكثر من الف دونم، حيث قامت السفارة بدفع مبالغ تزيد ستة اضعاف عن قيمة الارض الحقيقية.

الحمى الاسرائيلية لشراء الاراضي لم تقتصر على شرقي النهر، وكذلك عملاء وسماسرة الاراضي لم يتوقف عملهم على بيع الاراضي في مكان معين فهؤلاء على استعداد لبيع اي شيء لليهود مقابل عمولات تدخل جيوبهم حتى ولو كان ذلك على حساب امن الوطن والمواطنين.

معارض يعمل سمسارا لليهود ويبيع اراضي قرية فلسطينية

في الاسبوع الماضي اكد مصدر حزبي اردني كبير ان احد القياديين الحزبيين قام ببيع حوالي ٨٠ دونما لليهود وهذه الاراضي ملك لاحدى القرى الفلسطينية، وان هذا الحزبي عقد صفقة البيع مع شخصية يهودية مرموقة.

ويضيف المصدر ان الحزبي تمكن من خداع اهالي القرية لاتمام الصفقة التي تقدر بحوالي عشرة ملايين دينار، مشيرا الى انه لم يكتف بذلك بل حاول ما استطاع من جهد اقناع اهالي القرية بيع كامل اراضيهم لليهود بالاسعار التي يطلبونها.

ويؤكد المصدر ان اهالي القرية اشتكوا لمسؤولين في السلطة الامر الذي ادى الى قيام المسؤولين هناك بتزويد السلطات الاردنية المختصة بملف كامل يتضمن نشاطات الحزبي في مجال بيع الاراضي الفلسطينية لليهود.

بعد افتضاح امر الحزبي قامت مجموعة من اعضاء الحزب بمحاولات لفصل العضو المتورط.

الموساد يقيم مصنعا لأدوية الهلوسة في مصر!

القى الدكتور طه الالفي استاذ العقاقير الخطرة في كلية الصيدلة بجامعة القاهرة محاضرة في فندق الاردن قال فيها ان اول مصنع لانتاج حبوب «ماكس فورت» وحقن الهلوسة اقيم في مصر بمنطقة قريبة من السد العالي.

واضاف ان فتح الله الحايك قام بتمويل اقامة المصنع الذي تبين فيما بعد انه ينتج هذه الانواع من العقاقير الخطرة ويقوم بتوزيعها بين العمال الذين يعملون في اقامة السد

وبعد القاء القبض على صاحب المصنع والتحقيق معه، تبين انه مرتبط بجهاز الموساد الاسرائيلي وانه يدين باليهودية وهو سوري الاصل من مدينة حلب

الاخوان يشككون بأهلية الحكومة

شككت جماعة الاخوان المسلمين باهلية الحكومة لادارة حوار وطني مع المعارضة الحزبية، وقالت ان الحكومة اثبتت عدم اهليتها وقدرتها على منح الحوار مع المعارضة حقه، فيما يتعلق بالقضايا الوطنية الملحة. وقال الناطق باسم الجماعة جميل ابو بكر: اننا نؤمن بالحوار الوطني الدائم مع الحكومة، لكن من خلال المسيرة الماضية والقريبة، لم تنجح هذه الحكومة في ادارة حوار مع المعارضة، واثبتت انها غير قادرة لكن الحوار ضروري في النهاية.

وكانت احزاب المعارضة قد طالبت بحوار وطني معها بعد ان دعا جلالة الملك الحسين المعارضين الايجابيين لحوار وطني شامل مع الدولة، على قاعدة نسيان الماضي، وتحمس شخصيا لمحاورة النقابات المهنية التي سيلتقيها لاول مرة في معقلها في مجمع النقابات المهنية، وخلقت هذه الدعوات الحوارية اجواء من الارتياح الداخلي.

وقال ابو بكر في تصريح خاص للاردن، نرجو ونتمنى ان ينمو الحوار الوطني، ويتوسع نحو المزيد من الحوارات في المستقبل القريب، وقال: يجب ان يشمل اي حوار حول القضايا الوطنية والسياسية جميع مؤسسات المجتمع الوطني، ونفى ابو بكر وجود اتصالات بين المعارضة السياسية وبين الحكومة الان لترتيب حوارات خاصة، وقال: الحوار الذي نريده يجب ان يكون منتجا، ولا يشبه اللقاءات السابقة التي تمت مع الحكومة، والتي كانت اشبه بجلسات لتفريغ الطاقة.

وقال: هناك اسباب للقطيعة الحالية بين المعارضة والحكومة، هناك تراجع في مستويات الحريات العامة، واضطرابات ورغبات ووجهات نظر لا بد قبل الحوار من مراجعة هذه الاسباب، لكنه اوضح، ونحن هنا لا نتحدث عن شروط للحوار، لكنا نريد حوارا وطنيا حقيقيا وليس شكليا، ومنتجا يفضي الى تفاهم، وعلى الحكومة ان تتعامل اولا مع مؤسسات المعارضة على اساس انها مؤسسات وطنية.

منشورات تسيء للقرآن وللنبي الكريم

القاهرة - خاص - فوجيء مسؤولو جامعة عين شمس في القاهرة بتوزيع منشور باسم «المسيح» مكون من ثماني صفحات مليئة بالاساءة المتعمدة للاسلام وللقرآن الكريم.

مسؤول في الجامعة قال انه لم يستبعد قيام جهاز الموساد الاسرائيلي بتسريب هذا المنشور وتوزيعه على الطلبة والطالبات خاصة وان هذا الجهاز حاول احداث فتنة طائفية في مصر بين الاقباط والمسلمين والتي تم افشالها من الطرفين.

وكان المنشور قد تضمن زعما بان القرآن الكريم يحتوي على العديد من التناقضات والاخطاء اللغوية والنحوية اضافة الى دعوة الناس الى الفسق والفجور مثل (الآية ١٥ من سورة الاسراء) التي تقول (واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا). اما في قوله تعالى (لا اقسم بهذا البلد وانت حل بهذا البلد) فيدعي المنشور ان الله تعالى احل للرسول صلى الله عليه وسلم ساعة من نهار لارتكاب المحرمات.

ويستشهد المنشور بالآيات «٧٢ و١٢٤ من سورة البقرة والآية ١٥ من سورة الاسراء، و١٣٨ و١٣٩ من سورة النساء، و١٠٦ من سورة النحل و٧٦ من الرحمن» في ترديد الاكاذيب بشأن اباحة النفاق والدخول بالنساء الاسيرات اثناء الغزوات. وكان المنشور قد اوجد حالة من الاستياء والغضب الجماهيري حيث تلقت ادارة الحرس الجامعي عرائض وشكاوى تطالب بضرورة القبض على مروجي المنشور واعتقالهم وتقديمهم للعدالة ولمعرفة الجهات التي تقف خلف هذه الاساءات.

ومن جهة اخرى اثار قرار المحكمة الاسرائيلية الافراج عن «توتيانا سوسكين» غضبا شديدا في فلسطين والضفة الغربية خاصة وان هذه الارهابية حكم عليها بالسجن لمدة عامين اثر توزيعها لرسم يسيء الى الرسول الاعظم والقران الكريم حيث صورت خنزيرا يطأ القران الكريم ورسوما اخرى.

والاساءة للاسلام والمسلمين والنبي الكريم لم تتوقف، ففي ايطاليا اعترفت الشركة الايطالية «فيما» المصنعة لقهوة اكسبرسو بانها اساءت الى النبي الكريم في احد المنشورات التسويقية وانها في سبيلها الى سحب ذلك المنشور وتقديم اعتذار رسمي الى العالم الاسلامي.

وقد احتوى ذلك المنشور على ادعاء بان جبريل عليه السلام ايقظ النبي من نومه بكوب من القهوة الساخنة قبل ان يكلفه بمهمة خطيرة.

تعاون امني اردني - فلسطيني مصري لافشال عمليات الموساد

علمت «الاردن» من مصدر مطلع قوله ان الجهات الامنية في الاردن ومصر والسلطة الفلسطينية تعمل الان لاعداد قوائم باسماء عملاء الموساد الذين تسربوا الى هذه الدول تمهيدا لتعميمها على مطارات ومراكز الحدود في الدول العربية.

واضاف ان القائمة تضم الوجوه الجديدة التي جندها الموساد من بينها وجوه بعض العرب في اسرائيل الذين تم تجنيدهم بعد فشل عمليات الموساد في الاردن ومصر.

ومن جهة اخرى كشف مصدر فلسطيني عن توقيع اتفاق بين الاطراف الثلاثة للتعاون الامني من خلال انشاء شبكة معلومات لنقل تحركات عناصر الموساد في الدول المحيطة باسرائيل ودول عربية اخرى مشيرا الى ان التوقيع على هذه الاتفاقية تم بعد محاولة اغتيال خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، وكذلك محاولة اغتيال عبدالله الزيني عضو حزب الله التي جرت في سويسرا في وقت سابق.

وقال المصدر الفلسطيني ان السلطة الفلسطينية زودت دولا عربية بالاسماء الحقيقية لهؤلاء العملاء اضافة الى صورهم وذلك من اجل تسهيل عمليات اعتقالهم

وقال مسؤول امني فلسطيني ان شخصية فلسطينية متنفذة تعمل في تجارة المخدرات منعت ارسال كشوف باسماء عملاء الموساد الذين ينتشرون في دول عربية مشيرا الى ان هؤلاء العملاء يسهلون تجارة الشخصية الفلسطينية.

عبدالشافي يشكل حزبا لمعارضة حماس والسلطة

كشف مصدر مقرب من الدكتور حيدر عبدالشافي عن نيته تشكيل حزب جديد اطلق عليه اسم «الاتجاه الثالث» حيث بدأ اتصالاته مع الاحزاب اليسارية واعضاء بارزين في الاحزاب الشيوعية والمعارضة للسلطة من اجل تشكيل هذا الحزب.

واضاف، ان الحزب الجديد سيكون معارضا للسلطة الفلسطينية وحركتي حماس والجهاد الاسلامي على اساس ان اليسار يعارض اسلوب المفاوضات مع اسرائيل، وكذلك سيضم الحزب الجديد اعضاء وعناصر تعارض اسلوب حركتي الجهاد وحماس في التعامل مع السلطة وطريقة الجهاد.

واشار الى ان الحزب الجديد يجري الان صياغة الافكار التي سيطرحها للناس من خلال اقامة دولة شعبية واحدة بعيدا عن التيارات والاحزاب والقوى السياسية الحالية التي استنفدت اهدافها خاصة بعد تهم للفساد وسوء الادارة التي وجهت اليها في وقت سابق.

لماذا الاتجاه نحو العراق

*كتب المحرر السياسي

عندما رفضت السعودية في شهر شباط الماضي، وابان الحملة العسكرية الامريكية الحاشدة على العراق منح الاردن ضمانات اكيدة، تقضي «بتزويده باحتياجاته النفطية، وباسعار تشجيعية، في حالة انقطاع النفط العراقي»، ادرك صانع القرار الاردني محاولات مستشار الخارجية الامريكية مارتن انديك عقد «صفقة» بين الجانبين.

العلاقات ستبقى في اطار العبارة الدبلوماسية المجترة التي تؤكد دوما انها اخوية وفي تطور مستمر، ولكن واقع الحال ان هذه «الاخوية التي تتطور» لم تسمح للاردنيين باتخاذ خطوات ابعد كانت مطلوبة امريكيا، لمخاصمة العراق، رغم محاولات مستشار الخارجية الامركية مارتن انديك عقد «صفقة» بين الجانبين.

«صفقة» انديك كانت تقضي باقناع الرياض بتوفير فرصة اضافية مرحليا لتعزيز العمل العسكري المتوقع ضد العراق بغطاء سياسي اردني يشارك بفعالية في احكام الخناق على بغداد، على ان توفر الرياض بدورها غطاء سياسيا لاي خطوات اردنية ممكنة، وعمان وافقت على الصفقة مقابل شرط واحد فقط وهو التاكد من ان السعودية ستضخ النفط الكافي لحاجاتها، وباسعار تشجيعية مماثلة للاسعار العراقية الحالية، والقديمة، مقابل تبرع عمان بتنظيف خطوط التابلاين الشهيرة، وصيانتها استعدادا للمرحلة الجديدة.

مارتن انديك وبعد ان اعلن تعهد بلاده بحماية الاردن في حالة الهجوم على العراق، قال للاردنيين: المسالة بسيطة جدا، والرياض ستوافق على الطلب، ونحن من جانبنا سنتدخل بقوة لاقناعها، واقترح انديك على قاعدة «خير البر عاجله» ان تبادر وزارة الطاقة الاردنية فورا لارسال مذكرة تستفسر عن الرغبة السعودية، وبالفعل ارسلت هذه الرسالة للرياض، وجاء الرد عليها بالاستعداد الفني لتزويد الاردن بكامل احتياجاته النفطية لكن بشرط واحد وهو دفع الفاتورة فورا وبالطرق الدولية التجارية المعروفة، وباسعار السوق العالمية.

البقية صفحة ١٥

هكذا من الاصل

هكذا من الاصل

الاردن
اسبوعية * سياسية * مستقلة
رئيس التحرير المسؤول
د. موسى زيد الكيلاني
١٩ - شارع الشيخ عبد الحليم زيد الكيلاني
مقابل البنك العربي - الادارة العامة
مقابل معهد الاميرة عالية
الشميساني - عمان - الاردن

هاتف	فاكس	ص.ب
٥٦٢٤٦٥٥	٥٦٢٤٧٠٧	٨١٥٤١٤
٥٦٢٤٦٦٥	٥٦٢٤٧٠٧	٩٤١٣١٤

مشعوذ يعالج الايدز..!!

اتحاد المزارعين مستنفر

قضية ضد رئيس البلدية...!!

شروط جديدة على اصحاب معامل الطوب

* الوزير جمد تأسيس غرفة تجارة اربد * المطالبة باستقالة مدير ثقافة * نادي القلم يجمد عضوية حدادين * مخدرات في كشك * حجازين يقاضي نقابته * أمين عام منزوع الصلاحيات

مذكرة من الوزير للوزير

بعث وزير المياه والري الدكتور منذر حدادين بمذكرة لوزير الصحة الدكتور اشرف الكردي طالب فيها باغلاق مجموعة كبيرة من الابار الخاصة غير المرخصة والتي ما زالت تقوم ببيع المياه للمواطنين رغم ان تلك مخالف لكل القوانين والانظمة.

حدادين بين في رسالته ان هذه الابار لا تتوفر فيها شروط الصحة العامة.

***

الاحزاب ترغب بالمشاركة

دعت احزاب المعارضة الاردنية من خلال منكرتها لوزير الداخلية نذيررشيد بمشاركتها في اعداد مسودة قانون الاحزاب السياسية الذي تطبخه الوزارة على نار هادئة وانتقدت الاحزاب اعداد هذا القانون دون الالتفات لرايها واستشارتها سيما وان القانون الجديد يعد من وجهة نظر الاحزاب ردة ديمقراطية.

***

غرفة تجارة

على الرغم من انه مضى ما يزيد عن ستين يوما على الطلب الذي تقدم به ٢٥ من ارباب الصناعة في اربد لتأسيس غرفة صناعة خاصة بهم الا ان الوزير ما زال مجمدا طلبهم بعد ان رفعت غرفة صناعة عمان قضية ضد الوزير بعدما وافق على غرفة صناعة الزرقاء

محافظة وادي الاردن

ما زالت الحكومة تجري الدراسات اللازمة لانشاء محافظة وادي الاردن التي من المتوقع ان تضم مختلف مناطق الاغوار.

وقالت المصادر المطلعة ان عدد سكان هذه المحافظة سيتجاوز مئتي الف نسمة وان انشاء هذه المحافظة لاتي تأييدا من جهات عليا.

بحجة ان الموافقة تمت لاغراض شخصية.

***

ثقافة !!

بعثت مجموعة من رؤساء الاندية الثقافية والمنتسبين لهذه النوادي مذكرة لوزير الثقافة والشباب مطالبين باستقالة مدير ثقافة في احدى محافظات الشمال من عمله نظرا للتداخلات المستمرة من قبله في سير عمل هذه الاندية.

واعتبر المطالبون باستقالة المدير انه يتدخل فيما لا يجوز له التدخل به.

***

اغلاق سوق خضار الرصيفة

تم مؤخرا اغلاق سوق خضار مدينة الرصيفة بعد ان قام تجار خضار من الزرقاء وعمان باستئجار المحلات التجارية في هذا السوق واغلاقها كي لا ينشأ سوق منافس لاسواقهم ورغم كل الجهود التي تبذل من قبل المعنيين لاعادة الحياة لسابق عهدها في هذا السوق الا ان كل هذه الجهود فشلت.



تجميد

جمد نادي اسرة القلم عضوية النائب بسام حدادين وهو رئيس النادي بسبب الزيارة التي قام بها الى اسرائيل ضمن الوفد البرلماني الاردني وقالت مصادر النادي ان مجموعة من النشطاء بدأوا بعقد اجتماعات دورية لاختيار رئيس جديد للنادي.

***

مقاضاة

قالت مصادر نقابة العاملين بالخدمات الصحية بان رئيس النقابة السابق سالم حجازين والذي خسر بالانتخابات لصالح السيد احمد ابو سيلة قد رفع قضية ضد النقابة يطالبها ببضعة الاف من الدنانير بحجة انه كان موظفا متفرغا في النقابة ويطالب بمكافأة نهاية الخدمة.

***

مخدرات ...

احد الاكشاك في مجمع الزرقاء الرئيسي يبيع حبوبا مهدئة ومخدرة للمواطنين مقابل نصف دينار للحبة الواحدة ورغم كثرة الشكاوى عليه الا انه ما زال طليق اليدين ويبيع سمومه للشباب والفتيات من ابناء المحافظة.

***

منزوع الصلاحية!!

احد الامناء العامين نزع منه الوزير جميع الصلاحيات حتى التوقيع على كتاب رسمي عادي وغير مهم تمهيداً لاستبداله بأمين عام جديد.

جلوكوز اسرائيلي يغرق السوق الاردني وباسعار رخيصة

قالت مصادر صناعية اردنية بان شركات اسرائيلية قامت باغراق السوق الاردني بمادة جلوكوز وتباع باسعاراقل من اسعارها في السوق الاردني وتستخدم في صناعة الحلويات.

وبينت المصادر بان كلفة الطن الواحد من الجلوكوز الاردني يبلغ ٥٥٠ دولارا في حين يباع الان بـ ٣٤٠دولارا للطن الواحد بسعر يقل عن الكلفة بما نسبته ٣٩٪.

واشارت الى ان الجلوكوز الاسرائيلي يستورد من قبل بعض الوكلاء والمستوردين المحليين ويكتب عليه انه من منشأ هولندي وتكون البراميل المستعملة مشابهة للبراميل الهولندية.

ونوهت الى ان هذا الجلوكوز بدأ البعض بتصديره للعراق على حساب الصناعة الاردنية التي اصيبت بضربة اثرت على شركات تصنيع الجلوكوز الاردنية.

مربو الدواجن يطالبون بوقف الاستيراد

طالب مربو الدجاج اللاحم الحكومة منع استيراد الدجاج المجمد من الخارج في ظل قدرة المنتجين المحليين على تغطية احتياجات السوق والتصدير للخارج وعبروا عن مخاوفهم من تدمير هذا القطاع الذي يصل حجم الاستثمار فيه لـ ٣٥٠ مليون دينار، ويعمل فيه ١٥ الف عامل.

واكدوا من خلال المذكرة التي بعثوا بها لرئيس الوزراء بان اسرائيل ومن خلال وكلاء محليين تقوم بتسويق منتجاتها في الاردن تحت ليبل منشأ اوروبي وان هؤلاء الوكلاء تعاقدوا مع شركات لاغراق السوق وباسعار اقل من سعر الكلفة.

وطالب مربو الدجاج الحكومة عدم استيراد الدجاج المجمد من خارج الاردن مطالبين الحكومة بحمايتهم.

زوارق سريعة لنقل الركاب ما بين العقبة وايلات وطابا

قالت مصادر سياحية مطلعة بان لقاء ثلاثيا اسرائيليا اردنيا مصريا عقد مؤخرا في ايلات تم خلاله الموافقة على اقامة خطوط سياحية ما بين العقبة وايلات وطابا.

واشارت المصادر الى ان شركة الجسر العربي هي الشركة التي ستتولى هذه المهمة حيث ستستخدم زوارق سريعة تتجاوز سرعتها ٦٠كم في الساعة لهذه الغاية.

وتهدف هذه الخطوة للتسهيل على السياح الاجانب والعرب ويهدف تنشيط المنطقة سياحيا واقتصاديا ويذكر ان الرحلة بواسطة الزوارق السريعة لن تستغرق اكثر من عشر دقائق.

دائرة الافتاء تزعج المسؤولين

قالت مصادر اسلامية مطلعة بان فتوى اصدرتها دائرة الافتاء بتحريم التعامل مع اليهود على اعتبار انهم اعداء ويحتلون ارضا اسلامية قد اثارت ردود فعل سلبية لدى بعض الجهات الحكومية التي طالبت المعنين بدائرة الافتاء بعدم اصدار مثل هذه الفتاوى على اعتبار ان الموضوع سياسي اكثر مما هو ديني.

وكانت دائرة الافتاء قد اصدرت هذه الفتوى بناء على طلب من بعض الموظفين الذين طلب منهم السفر الى اسرائيل فلجأوا الى دائرة الافتاء التي انتصرت لهم كما ان بعض الشركات التي تتعامل مع اسرائيل قد طلبت فتاوى من الدائرة لتبين موافقة اعمالهم مع الشريعة الاسلامية.

وتبذل بعض الجهات المعارضة جهودا لاستغلال فتوى دائرة الافتاء التي تتفق مع فتوى اصدرها حزب جبهة العمل الاسلامي يحرم من خلالها التعامل مع اليهود مهما كان نوع هذا التعامل.

تشكيلات للحكام الاداريين

تشكيلات محدودة بين الحكام الاداريين ستجري خلال الايام المقبلة.

التشكيلات ستشمل تعيين عدد محدود من المحافظين وتنقلات بين عدد من المحافظين والمتصرفين.

اسرائيل تعرقل اقامة معرض الصناعات الاردنية في غزة..!

بدأت جمعية المصدرين الاردنيين بالاعداد لمعرض الصناعات الاردنية الاول والذي سينظم في الاراضي الفلسطينية في مدينة غزة.

وقالت مصادر مطلعة بان المعرض سيقام في شهر ايار الحالي وان محاولات متعددة من قبل الجهات الاسرائيلية تجري على قدم وساق لعرقلة اقامة المعرض من خلال وضع شروط معقدة لمرور البضائع ما بين الجانبين الاردني والفلسطيني.

وبينت المصادر ان جهودا حثيثة تبذل من قبل الجانب الاردني والفلسطيني لتذليل العقبات الاسرائيلية سيما وان المعرض ستشارك فيه ما يزيد عن ٢٧٠ شركة ومصنعا اردنيا، ويعتبر نجاح المعرض ضربة للاقتصاد الاسرائيلي الذي يسيطر على اقتصاد السلطة الوطنية الفلسطينية.

مزرعة عطوفته

احد رؤساء البلديات الكبرى يستغل موقعه الوظيفي حيث يقوم بارسال موظفي البلدية للعمل في مزرعته الخاصة وارسال اليات البلدية لفتح وشق طرق خارج حدودها.

بعض المراقبين تقدم بعدة شكاوى ضد الرئيس للجهات المعنية مطالبا باستقالته.

الشكوى مستمرة

ما زالت الشكوى مستمرة من رفض وزارة المالية قبول تسجيل المواليد الجدد للاستفادة من الدعم المقدم بدل ارتفاع اسعار الخبز.

مئات من المواطنين الذين ابدوا انزعاجهم من هذه الخطوة تقدموا باستدعاء لوزير المالية راجين لحقاق الحق والنظر في مطلبهم.

اكتشاف المحافظ

محافظ الزرقاء خميس ابو سليم اكتشف مجموعة من الموظفين لا يداومون في اعمالهم ويزورون دوائرهم في المناسبات، ابو سليم وخلال جلسة المجلس التنفيذي توعد هؤلاء الموظفين ومدرائهم، للعلم فقط عدد من لا يداومون لا يتجاوز مئة شخص.

وزارة الري تطلب.. ماء

طلبت وزارة الشباب من وزارة المياه والري تزويدها بـ ١١٥م٢ من المياه يوميا لزراعة المدينة الرياضية في الزرقاء بالنجيل.

وزارة المياه والري التي استكثرت كمية المياه اكدت ان هذه الكمية تكفي لسقاية مدينة باكملها وطالبت وزارة الشباب بسقاية المدينة من الخربة السمراء.

علاوة الادارة يا وزير التربية

وقع مجموعة من مدراء ومديرات المدارس الحكومية مذكرة لوزير التربية والتعليم الدكتور محمد حمدان مطالبين صرف علاوة الادارة لهم البالغة ٨٪ علما انه مضى على تعيين بعضهم ما يزيد عن سنة.

منع السواقين من الانتساب للنوادي الثقافية

في قرار مستهجن اتخذته وزارة الثقافة والشباب تم منع المواطنين من فئة سائق من الانتساب للنوادي الثقافية في المملكة على اعتبار ان هذه الفئة لا علاقة لها بالثقافة.

استئناف تصدير الخضار للسعودية

ذكرت مصادر مطلعة بان الجانبين الاردني والسعودي اتفقا على استئناف تصدير الخضار الاردنية للسعودية وكان قرارا قد اصدرته السعودية عام ٩١ تم بموجبه وقف توريد الخضار اليها بحجة وجود مبيدات على بعض الخضار المصدرة وشكوى السعوديين من ان المياه التي تسقى منها المزروعات ملوثة.

ربط الطب الشرعي بالوزير

تم مؤخرا ربط المركز الوطني للطب الشرعي بوزير الصحة مباشرة.

وقالت المصادر المطلعة بان الهدف من هذا الربط يعود لازدياد الجرائم في الفترة الاخيرة ولوضع هذا المركز تحت الرقابة المباشرة.

اشارة معطلة

الاشارات الضوئية على التقاطعات في محافظة الكرك معطلة منذ ما يزيد على ثلاثة اشهر وقد ادى ذلك لارباك حركة السير ووقوع العديد من الحوادث للمعنيين هل يمكن اصلاح هذه الاشارات.

الرأي المستقل

د. فوزي علي السمهوري

أدبوا نتنياهو؟!

ذروة المصائب ان يكون للانسان ابن عاق لما يسببه من مشاكل واحراجات، فيفقد الوالد سيطرته على ابنه وقدرته على توجيهه الوجهة الصائبة التي تنعكس بالتالي على مصلحة العائلة، كما يفقد القدرة على التنبؤ بالفعل او ردة الفعل على امر من امور الحياة.

اسوق هذه المقدمة لنقيسها على دولة العدو الاسرائيلي الذي نشأ وترعرع في الحضن الامريكي والبريطاني حتى اشتد عوده فانقلب السحر على الساحر، فتمرد على سيده بل وتحداه بلغة سمتها الازدراء والسخرية فكيف تتجرأ القيادة الامريكية او الاوروبية بالطلب من نتنياهو الانسحاب من اراض فلسطينية محتلة احتراما لتوقيعه؟! فاستمر في غطرسته حتى لقاء لندن الذي لم يتحدد حتى الان نجاحه من فشله، ولكن النجاح الذي اعلن عنه رئيس الوزراء الصهيوني هو بالتأكيد تلك المجالات التي تخدم سياسته وغروره.

واننا نخاطب القيادة الفلسطينية بالكف عن تقديم المزيد من التنازلات، فها هي كلما تقدم وتوافق على نسبة معينة او تاريخ معين حتى يطلب العنصري الصهيوني المزيد، فكيف لا وهو يؤمن بأن الطرف الفلسطيني خاصة والعربي عامة يقدم المزيد من التنازلات، وبالتالي مكاسب اكبر لليهود كلما تم ممارسة مزيد من الضغوط فهذه هي سياستهم واستراتيجيتهم. ولكن ما يحيرنا الى متى تبقى امريكا صامتة امام «بيبي ياهو» وهل فعلا تعجز عن ارغامه لتنفيذ ما اتفق عليه خدمة لمصالحهم المشتركة الامريكية و«الاسرائيلية»؟. فأين الغطرسة الامريكية؟ وأين العصا التي ترفعها فقط في وجه العراق وليبيا والسودان؟ فلم لا تبطش بها وتهوي بها على الليكود وغيرهم، ام ان رادعها ان مصالحهم آمنة ومستقرة؟!

اننا طالبنا ونستمر في المطالبة بفرض العقوبات الاقتصادية والعسكرية والدبلوماسية على دويلة الصهاينة حتى يمتثلوا ويحترموا ما يسمى الشرعية الدولية القاضية بالانسحاب من كافة الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة، والسماح لملايين الشعب الفلسطيني المشرد من العودة الى ارض الاباء والاجداد في اللد ويافا وكل قرية من قرى فلسطين.

واننا نطالب القيادات الفلسطينية والعربية في تعبئة وحشد عوامل القوة والوحدة الى ان تتحرر كل فلسطين وكل شبر من ارض العرب والمسلمين، فالعدو الصهيوني لا يتقن الا لغة القوة والخوف فلنواجه سلاحه الارهابي بنضالنا وجهادنا الشرعي، فهل من مستجيب..؟؟!

نصر ابو زيد يحاضر في عمان ويطلب الحماية!

يصل الى عمان في اليومين القادمين المفكر المصري نصر حامد ابو زيد قادما من هولندا حيث يعمل هناك محاضرا في جامعة لايدن ويخضع لحماية مستمرة على غرار الحماية الموفرة لسلمان رشدي في بريطانيا.

وسيلقي ابو زيد محاضرة عن الواقع المتخلف للمرأة المسلمة وكيفية انقاذها.

ابو زيد طلب قبل حضوره الى عمان توفير الحماية اللازمة طوال ايام اقامته في الاردن بحيث تكون من لحظة نزوله من الطائرة وحتى صعوده اليها مرة اخرى.

وعلمت «الاردن» ان لاحدى شركات الأمن والحماية طلبت ٣ الاف دينار يوميا لتأمين هذه الحماية على مدار الساعة حيث توفر الحماية المتحركة والثابتة.

والمعروف انه تم تكفيرابو زيد في مصر بعد سلسلة مقالات اثارت ضجة كبيرة بين العلماء المصريين الامر الذي ادى الى مهاجمته وتكفيره وبالتالي اقامة الدعوى عليه امام المحاكم المصرية والتي حكمت بالتفريق بينه وبين زوجته الامر الذي دفعه الى مغادرة مصر خوفا على حياته.

٣٧ دورة عقدتها آل البيت العام الماضي

بلغ مجموع الدورات التي نفذتها دائرة الاستشارات والخدمات الفنية وتنمية المجتمع في جامعة ال البيت خلال العام الماضي ٣٧ دورة شملت مجالات اللغات والحاسوب والادارة والمحاسبة والجيولوجيا والمياه.

وبلغ عدد المشاركين في هذه الدورات ٥٥٠ مشاركا. هذا ما اكدته مصادر الجامعة التي اشارت الى وضع برنامج للعام الحالي يشمل عقد عدة دورات وفي مختلف المواضيع، وبخاصة ما يخدم المجتمع المحلي.



محمد النحاس

السياسة الداخلية وفقدان الاتجاه

تواجه السياسة الاردنية الداخلية مشكلة عويصة تحتاج الى وقفة متأنية تستهدف تحليلها، واستخلاص بعض النتائج منها، وتكمن صعوبة مثل هذه الوقفة في مجمل الرسائل التي ترسلها، والدلالات التي تشير اليها، هذه السياسة، ومعظمها رسائل متناقضة، ينسخ ثانيها اولها، ويناقض ثالثها اولها وثانيها معا، مما يصيب الراصد لبوصلة السياسة الداخلية الاردنية بدوار يفقده الرغبة في رصدها والقدرة على فهمها.

واذا لم يكن هدف السياسة الداخلية الاردنية هو اصابة الناس بمثل هذا الدوار الذي يفقد الرغبة في الرصد، ويطوّر عجز الناس عن الفهم، فاننا نستطيع ان نغامر بالقول: بان السياسة الداخلية الاردنية لا تملك هدفا قابلا للتحقيق، وليس لها استراتيجية قابلة للترجمة الى اهداف واقعية متوازنة.

وحتى لا نبقى في اطار التعميم المريح للقارئ، والكاتب على حد سواء، فاننا نحب ان نشير الى اكثر اتجاهات السياسة الداخلية تناقضا، واشدها مدعاة الى اعادة النظر والدرس.

اولا: الاحزاب الاردنية

منذ بداية عودة الحياة الديمقراطية، دابت السياسة الداخلية على بث عشرات الرسائل الاعلامية التي تبشر بعودة الحياة الحزبية، والتي تطالب الاحزاب بتفعيل دورها وممارسة حقها في المشاركة الفاعلة في تخطيط السياسات وتنفيذها عبر تداول سلمي للسلطة. في ذلك الوقت نفسه التي انطلقت فيه مثل تلك الرسائل الايجابية، كانت ادارة السياسة الداخلية في البلد، تقوم بحملة عملية لتشوية الاحزاب «وبكاكينها» وتهميش دورها، وتنفير الناس منها، والتضييق عليها الى درجة رفضت فيه الحكومة مبدأ الحوار معها في اكثر القضايا تماسا بالعمل الحزبي «الانتخابات مثلا».

وفي خضم هذا الدوار الذي يصيب الناس من تناقض الرسائل والمواقف، يفرض سؤال نفسه: ماذا تريد السياسة الداخلية من الاحزاب، وكيف تريدها ان تكون؟ وهل يسمح للاحزاب بان تمارس دورها وحقها في التفاعل مع الناس وقضاياهم دون تلك القائمة الطويلة العريضة من المحظورات والممنوعات وتقييد الاجتماعات، وحظر المسيرات؟ ام المطلوب منها ان تكون «ديكورا» مكملا للعملية الديمقراطية التي يمكن ان تكون نفسها «ديكورا» آخر في الاطار العام للصورة؟

ثانيا: النقابات المهنية

رسمت السياسة الداخلية الاردنية للنقابات المهنية في اذهان الناس، صورة مشوهة، بحيث اعتبرت النقابات مؤسسات عامة، خرجت على انظمتها وغاياتها واهدافها وحاولت السياسة الداخلية ما استطاعت التضييق على النقابات المهنية باعتقال رموزها، والتهديد بتعديل قوانينها وحصار نشاطاتها. وكانت الرسالة في هذا الصدد واضحة.

النقابات المهنية نقابات مهنية وحسب لا علاقة لها بالشأن السياسي والهم الوطني، ومن اراد من اعضائها ان يمارس العمل السياسي، فأمامه مؤسسات العمل السياسي وهي الاحزاب، وقد كنا نظن ان هذه الرسالة ستحقق للسياسة الداخلية هدفين: الاول: التخلص من «وجع الراس» الذي تسببه لها النقابات، والثاني: دعم المؤسسات الحزبية بكوادر قيادية، تستطيع من خلالها الاحزاب ان تمارس الدور الحقيقي الذي وجدت من اجله.

وقبل ايام، تفضل جلالة الملك بقبول دعوة النقابات المهنية لزيارتها، وقد وصف جلالته اللقاء بالنقابات بانه سيكون صريحا وواضحا كالعادة. وتعتبر زيارة جلالة الملك للنقابات المهنية، بغض النظر عن اسبابها، وعما سيدور فيها، وعما سينتج عنها، رسالة سياسية واضحة الدلالة وعميقة الأثر.

ونسأل، ونحن نقدر عاليا الدور المهني والسياسي الذي تقوم بها النقابات المهنية، ماذا تريد السياسة الداخلية ان تقول لنا، وهي التي قالت في النقابات امس، ما لم يقله مالك في الخمر، وتقول فيها اليوم، عبر موافقة جلالة الملك على زيارتها، اجمل مما قاله أشعر العرب في ليلاه؟

اننا نرى في جلالة الملك ملكا للوطن كله، شعبا وحكومة وجيشا واحزابا ونقابات، ونرى ان من حق جلالته ان يتولى بعنايته الشخصية ملف اية قضية يرى فيها ما يستحق هذه العناية، ولكننا نرى ايضا ان السياسة الداخلية، قد تاهت وتهنا معها، هل كانت الحملة السابقة على النقابات المهنية ظالمة وجائرة وباطلة، وقد ان الأوان لتصويبها اليوم؟ ام ان السياسة الداخلية قد اخطأت امس وقد تكون قد اخطأت اليوم؟

وبعد، فلا يهدف هذا المقال السريع الى تسجيل موقف مؤيد او معارض، لا من الاحزاب ولا من النقابات المهنية، ولكنه يهدف الى طرح سؤال: هل استطاعت السياسة الداخلية للحكومات الاردنية ان تضع لها استراتيجية واضحة قابلة للترجمة الى اهداف وطنية قابلة للتحقيق، وعلى نحو يوفر على رؤوسنا المتعبة دوارا يصيبها كل يوم؟

ندوة ادب السيرة والمذكرات في الاردن

يعقد في جامعة ال البيت خلال الفترة من ١١ - ١٢ ايار الحالي ملتقى جامعة ال البيت الثقافي الثاني بعنوان «ادب السيرة والمذكرات في الاردن» يشارك فيه مجموعة من الاكاديميين واصحاب الفكر والباحثين في الاردن

وسيناقش المشاركون على مدار يومين ستة وعشرين بحثا وورقة عمل، موزعة على خمس جلسات، تتناول اداب السير والمذكرات في الاردن، اضافة الى عدة موضوعات من بينها: رحلة حسين روحي الذي كان وسيطا ومبعوثا للشريف حسين بن علي للاتصالات الخارجية، مذكرات عودة القسوس، ذكريات شكري شعشاعة، مذكرات منيف الرزاز، ما لم ينشر عن اوراق حسين باشا الطراونة، عارف العارف ونضاله من اجل فلسطين ومذكرات صالح التل

يستولون على اراضي المقبرة

اكدت مصادر في دير علا ان مستثمرين استطاعوا بقدرة قادر الاستيلاء على ارض كانت مخصصة لمقبرة [illegible] من اراضي الخزينة [illegible] وادي الاردن [illegible] عن الاراضي [illegible] رغم [illegible] الارض المقبرة

أســمــاء فــي الأخـبــار

الفراعنة «يوضح» للطراونة

زيارة خاصة جدا كشف النقاب عنها مؤخرا، قام بها النائب حماده الفراعنة بزيارة معالي فايز الطراونة رئيس الديوان الملكي، والهدف المباشر للزيارة تحقق عندما اخبر الثاني الاول ان جميع اتصالاته السياسية وغير السياسية يحيط الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات علما بها اولا باول، وقال الفراعنة انه قام بهذا الاجراء حتى لا ينجح خصومه في الالتفاف عليه.

******

شومان رفض اقتراح الحكومة

عبدالمجيد شومان رفض في الاجتماع الاخير لمجلس ادارة شركة مصفاة البترول الوطنية اقتراحا تقدم به باسم الحكومة مراقب الشركات، ويقضي بمنح الحكومة مقعدا رابعا في مجلس الادارة، اضافة الى المقاعد الثلاثة التي تملكها، وشومان قال ان حصة الحكومة من الاسهم ٥٪ اضافة الى المقاعد الثلاثة التي تملكها، وشومان قال ان حصة الحكومة من الاسهم ٥٪ فقط كما ان حصة الضمان الاجتماعي ١٠٪ ومجموع الحصتين لا يؤهل الحكومة للحصول على مقعد رابع في مجلس الادارة.

******

اتهام بتزوير انتخابات التامين

سجل عدد من الاعضاء البارزين في نقابة التامين والمصارف دعوى قضائية يتهمون اللجنة التي اشرفت على اخر انتخابات للنقابة بتزوير العملية الانتخابية، ويطعنون بصحة النتائج التي اسفرت عن فوز القيادي التاريخي لهذه النقابة حيدر رشيد وكتلته.

******

داودية سفيرا

علمت «الاردن» ان وزير الشباب السابق محمد داودية قد تم تعيينه سفيرا للاردن في المغرب، وسيتوجه داودية قريبا الى هناك لتسلم مهام عمله... بالسلامة والتوفيق.

الشيخ خالد المجهول المعلوم

الملياردير السعودي الشيخ خالد بن محفوظ هو الشخص المجهول الذي يبحث عنه الفضوليون في قطاع البنوك والمال في الاردن، وهذا الشيخ هو الذي اشترى من خلال شركة استثمارية دولية يملكها الحصة الاهم من اسهم بنك الاسكان قبل شهر واحد فقط، اما حجم ما دفعه بن محفوظ ما زال سرا.

******

تقنين المياه

قال مصدر في وزارة المياه والري ان الوزارة ستنفذ هذا الصيف سياسة تقشف مائية شديدة وذلك لاسباب شح المياه مشيرا الى ان تزويد المواطنين بالمياه سيكون من مخزون الابار وليس من مياه بحيرة طبريا بعد ان اثبتت التجربة تلوث المياه القادمة الينا من البحيرة.

******

الرجوب يهدد صحفيا اردنيا

جبريل الرجوب ومن باب التحرش في الاردن، ارسل تهديدا عبر الاثير لرئيس تحرير صحيفة اردنية نكشت عليه كثيرا في الاونة الاخيرة، والتهديد للزميل الصحفي وصل عبر صحفي آخر زار اريحا مؤخرا لحضور مهرجان اريحا الوطني للثقافة والفنون.

******

مالك ماضي يرفض التطبيع

رفض نقيب الفنانين مالك ماضي ضغوطا عنيفة مورست عليه الاسبوع الماضي لاجراء لقاءات مع وفد اسرائيلي فني زار عمان دون مقدمات، ودون ان توجه له اي دعوة من قبل اي من القطاعات الاردنية المختصة. والغريب ان الوفد الاسرائيلي ضم هذه المرة اكثر من مئة راقص ومطرب ونحات ورسام اسرائيلي بينهم ١٨ فقط من عرب اسرائيل. واستقبل الوفد في عمان دعاة حزب السلام الاردني.

******

صمت سوري

اشاعة قوية جدا راجت الاسبوع الماضي وقالت بان السياسي المخضرم زيد الرفاعي كلف باجراء اتصال مع السوريين وسؤالهم سؤال واحد هو:

هل ترغبون في اقامة حوار مع الاردن؟ والمعلومات تذكر ان الرفاعي اوصل السؤال وطرحه، لكن الاجابة لم تات بعد، خاصة بعد مسلسل التفجيرات الاخيرة.

******

لا تحضر اذا تكرمت

الكاتب والشاعر المعروف خيري منصور تعرض قبل اسبوعين لموقف محرج فقد وصلته بطاقة دعوة من قبل المعهد الدبلوماسي الاردني لحضور المحاضرة التي القاها في المعهد ميخائيل غورباتشوف الرئيس الاسبق للاتحاد السوفيتي المنهار، وبعد ذلك بوقت قصير اتصل المعهد بمنصور معتذرا عن الدعوة، وطالبا منه الامتناع عن الحضور اذا تكرم.

******

العبادي يحاضر في القاهرة

تلقى النائب احمد عويدي العبادي دعوة من احدى الجامعات المصرية لالقاء محاضرات هناك، وقد قبل العبادي هذه الدعوة ومن المتوقع ان يتوجه الى القاهرة بعد عودته من بريطانيا

والمعروف ان العبادي يشارك في الملتقى الفكري الذي تقيمه المنظمة العربية لحقوق الانسان في لندن

ناصر جوده يستجيب

مدير التلفزيون ناصر جوده تلقى مؤخرا نصيحة مهمة من قبل بعض زملائه في الاعلام الرسمي، النصيحة ركزت على ضرورة تأجيل مشروعه الطموح القاضي بانشاء محطة تلفزيونية ثالثة في التلفزيون الاردني تسمى القنال الثالث، وتتبنى بشكل اساسي البرامج الرياضية، والترفيهية، والشبابية، والنصيحة نفسها تحدثت عن تخصيص الاموال اللازمة لتطوير انتاج واداء المحطة الفضائية الحالية.

سلامات.. دولة ابو ناصر

عشائر اللوزيين قررت اقامة احتفال كبير بمناسبة شفاء دولة احمد اللوزي من الوعكة الصحية التي الت به، سلامات

اســرار تسـليـم كـارلـوس

تلقت احزاب وشخصيات سياسية اردنية توضيحات «خاصة» طلبتها من النظام السوداني حول ظروف تسليم المتهم بقضايا ارهاب دولي كارلوس لفرنسا من قبل الحكومة السودانية العام الماضي، وقالت مصادر حزبية ان هذه التوضيحات ركزت على ان الخرطوم لم تكن تعلم بوجود كارلوس داخل اراضيها، ولم تطلب منه اصلا القدوم الى السودان، لحمايته، ولم تتعهد منذ البداية بتوفير اي مساندة او حماية من اي نوع لكارلوس، الذي تسبب تسليمه من قبل الخرطوم للسلطات الفرنسية بخلل بين الحكومة السودانية والاحزاب الاردنية القريبة منها.

وقالت المصادر نقلا عن مسؤول سوداني رفيع المستوى، اوضح الموقف لوفد اردني زار السودان مؤخرا: ان السلطات السودانية فوجئت بوجود كارلوس في اراضيها، عن طريق الفرنسيين الذين حددوا لها مكان اقامته في احدى المدن السودانية، وتبين لها فيما بعد ان كارلوس حضر للخرطوم بجواز سفر مزيف، وبشخصية مختلفة، وحضر للسودان قادما من دمشق التي وفرت له تسهيلات السفر للسودان، بعد ان اكتشفت الاستخبارات الفرنسية وجوده في الاراضي السورية.

واعرب المسؤول السوداني عن راحة ضمير الحكم السوداني ازاء موضوع كارلوس، بعد الاضطرار لتسليمه، وقال: لم نكن اصلا نعلم بوجوده، ولم نوافق على هذا الوجود، ولم ندعه، او نقدم له وعدا بحماية خاصة، ولم يجر كارلوس قبل وبعد حضوره للخرطوم اي اتصالات من اي نوع، مع اي طرف سوداني.

مهرجان شبيب يطلب الغاء مهرجان الازرق

تحاول ادارة مهرجان شبيب الثقافي اصدار قرار من الجهات المعنية بالغاء مهرجان الازرق الثقافي على اعتبار ان للمهرجانين ضمن محافظة الزرقاء.

ادارة مهرجان الازرق ما زالت مصرة على عدم الغاء مهرجان الازرق رغم كل الضغوطات التي يتعرض لها المهرجان.

بوح الاثير

محمد صالح الشمري

معاهدة مكافحة الارهاب.. العربة والحصان

ماذا يقول قارئ (الاردن) الغراء بطبيب يصرف جل اهتمامه وجهده على علاج ارتفاع درجة الحرارة والصداع والطفح الجلدي وما شابه ذلك من اعراض بينما يهمل او ينسى او يتناسى!! الالتهابات الداخلية التي سببت كل تلك الاعراض!!

هل هو تطاسي ماهر؟! وهل يستحق ان يكون طبيبا من اصله؟!!

نقول هذا الكلام بمناسبة صدور الطبعة الاولى من المعاهدة العربية لمكافحة الارهاب!! التي وقعها ما يقارب الاربعون وزيرا بين داخلي وعدلي.

هذه المعاهدة التي سلكت ذات السبيل الذي سلكه صاحبنا الدكتور الآنف الذكر.. اذ اولت حفاوة بالغة باعراض «الارهاب» وسبل معالجة هذه الاعراض بينما غفلت! عن اسباب ذلك الارهاب فهي لم تنتبه الى موضوع الفقر.. حتى لا نقول الافقار.. الذي يدفع الانسان في لحظات الجوع والفاقة الى ارتكاب ما لا يحبذ وما ليس من طبيعته وما لم يألفه.. وقل مثل ذلك اكثر في الجهل والمرض والبطالة واليأس والمستقبل المعتم والاحباط المتراكم بعضه فوق بعض.. و.. و.. والقائمة تطول وتطول حتى تكون احلك من ليل الظالمين.

ولا يخفى على القارئ اللبيب ان ثمة امثلة اخرى اكثر وضوحا من مثل: الاستبداد وتسلط الحزب الواحد والاقصاء والاعتقالات والتعذيب ومصادرة الحريات وتهديم المدن على رؤوس ساكنيها.. الخ.

علما ان الانظمة الحاكمة تفرز بشكل طبيعي معارضات من جنسها.. فاذا كان النظام ديمقراطيا يؤمن بالتعددية ويحترم المواطن ويشرع امامه ابواب الامل والمستقبل.. كانت معارضته محكومة ايضا بهذه الاسس والقواعد غير قادرة على تجاوزها او القفز عليها للوصول الى العنف والارهاب لأن الديمقراطية وضعت امام ذلك العديد من الحواجز النفسية والموضوعية فلا سبيل للوصول الى ذلك..

اما اذا كان النظام مستبدا ظالما غاشما يأخذ على الشبهة ويبطش بكل من يخالفه الرأي بل ويحكم بالاعدام على مجرد الانتماء السياسي وحمل الرأي الآخر فمن البديهي ان تكون معارضته متحسبة لكل تلك القائمة السوداء المديدة ومتحصنة ضدها.

وعودة الى المعاهدة العربية الاولى لمكافحة الارهاب فان هذه المعاهدة بدأت بعكس المطلوب تماما.. فالمطلوب والمجدي ان تعالج المرض لا اعراض ذلك المرض.. وان تزيل الاسباب التي تدفع بالاجيال الى ممارسة العنف.

انها معاهدة تضع عن سابق عمد وتصميم العربة امام الحصان وتصر على معالجة الاعراض وتتغافل عن المرض.. وفي ذلك مضيعة للوقت والجهد والاجيال.. واللهم اهد قومي فانهم يتجاهلون!!

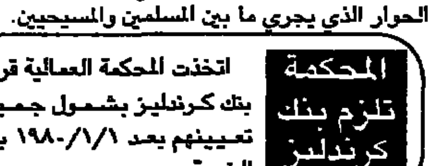
محاكمة طبيب لاعتدائه على مريضته

يجري في محافظة الزرقاء محاكمة احد الاطباء بعد ان حاول الاعتداء على مريضته.

وقالت مصادر طبية بأن هذا الطبيب له اسبقيات وملفه مليء بمثل هذه الحوادث واستغربت هذه المصادر عدم فصله على الرغم من سلوكه السيء مع المرضى.

رجال دين اردنيون ويهود

ذكرت مصادر مهتمة بالشؤون الدينية بان بعض الجهات تدرس تنظيم لقاء ديني ما بين علماء دين مسلمين ويهود في عمان او تل ابيب بهدف مناقشة التقارب الديني والسلام ما بين الطرفين على غرار الحوار الذي يجري ما بين المسلمين والمسيحيين.



المحكمة تلزم بنك كرندليز

اتخذت المحكمة العمالية قرارا تم بموجبه الزام بنك كرندليز بشمول جميع الموظفين الذين تم تعيينهم بعد ١٩٨٠/١/١ بنظام مكافأة نهاية الخدمة.

عصير فاسد

في احد المستودعات بعمان، تم تخزين براميل تحتوي على مركزات العصير، بعض هذه البراميل في حالة صدأ.

الكمية حوالي ٣٠ طنا، كل برميل منها سعته حوالي ٢٠٠كغم، صلاحيتها تشارف على الانتهاء، نرجو الانتباه وشكرا.

احتفال بيوم اوروبا

يقيم ممثل الاتحاد الاوروبي في عمان السفير ايف غازو حفل عشاء اليوم وذلك بمناسبة يوم اوروبا.

وسيحضر الحفل عدد كبير من كبار المسؤولين الاردنيين واعضاء السلك الدبلوماسي في عمان.

حزب مفلس والامين يطالب بالدعم

امين عام احد الاحزاب الصغيرة يشتكي للمقربين من ضيق ذات اليد وانه لا يستطيع حتى التفكير بفتح مقر الحزب المغلق منذ اكثر من شهرين لاسباب عدم دفع الايجار وفصل كافة اجهزة الاتصال.

المقربون اكدوا «للأمين العام» بطريقة او باخرى انهم يعانون «الطفر» ولا مجال لدعمه لانه في الماضي كان يرفض الوقوف الى جانبهم.

تصريحات.. واحراجات

لوحظ في الاونة الاخيرة قلة التصريحات التي يدلي بها قادة حركة حماس للاعلام المحلي الاردني، وبعد التحري تبين ان هؤلاء المسؤولين يرفضون الادلاء باي احاديث من واقع عدم احراج الصحف في حال عدم النشر خاصة اذا ما احتوى على حقائق اونقد شديد موجه الى شخصيات وسياسات معينة.

معان وحقوق الانسان

عدة منظمات وهيئات مهتمة بحقوق الانسان منها المنظمة العربية لحقوق الانسان وغيرها زارت مؤخرا مدينة معان والتقت الاهالي هناك وكتبت مجموعة من التقارير عن الاحداث الاخيرة التي وقعت هناك.

هذه المنظمات والهيئات ستنشر تقاريرها قريبا.

اغنية اطفال تسبب الهلوسة والادمان

تجري الجهات المختصة تحقيقات مكثفة حول مواد غذائية مخصصة للاطفال وتباع باسعار زهيدة في البقالات تؤدي الى ادمان الاطفال على نوعية هذه الاغذية وتسبب في نفس الوقت هلوسة لهؤلاء الاطفال. وقد اكد بعض المواطنين ان اطفالهم اصيبوا بهلوسات شديدة بعد تناول ابنائهم لانواعا من العصير والشيبس، وان الحالات استمرت اكثر من ٤ ساعات حيث كان الاطفال يتصرفون بشكل غير طبيعي.

محرومون من الجنسية

تقدمت مجموعة من منتسبي جيش التحرير الفلسطيني والذين قدموا استقالاتهم من الجيش لاسباب مختلفة مذكرة لرئيس الحكومة مطالبين فيها باعادة الجنسية لهم وعدم حرمانهم منها لانهم اردنيون منذ عشرات السنين ولم يخدموا طويلا في جيش التحرير.

الأردنية الفرنسية للتأمين تكرم مدراءها



اقامت اسرة الشركة الاردنية الفرنسية للتامين بالامس احتفالا ضم كافة العاملين في الشركة لتكريم مديرهم العام السابق السيد «وائل ايوب زعرب» الذي امضى في هذا المنصب ما يزيد على العشرين عاما، وصل خلالها الشركة الى مقدمة شركات التامين في المملكة. وذلك بالتشاور والتنسيق مع مجلس ادارة منضور برئاسة «سيادة الشريف جميل بن ناصر» الذي عينه بمنصب (المستشار التنفيذي) للشركة اعتبارا من ١٩٩٨/٤/١. والقيت كلمة مناسبة عبر فيها عن مدى تقدير واحترام افراد اسرة «جوفيكو» جميعهم للسيد وائل ايوب زعرب على الاسلوب والنهج الذي انتهجه مع افراد اسرته الكبيرة في الشركة طيلة فترة ادارته.

وفي نفس الاحتفال، رحب الجميع باستلام السيد «وليد وائل زعرب» الادارة العامة في الشركة اعتبارا من ١٩٩٨/٤/١. واشادوا جميعا بقرار مجلس الادارة الحكيم في هذا المجال، وعاهدوه على الاستمرار بالعمل المتواصل الدؤوب الذي تعودوا عليه، وقدمت هديتين رمزيتين للسيدين زعرب.

بعدها شكر السيد وائل ايوب زعرب / المستشار التنفيذي للشركة باسمه واسم المدير العام الجديد نواب المدير العام وجميع افراد اسرة «جوفيكو» على ما ابدوه من مشاعر طيبة، مؤكدا لهم بان قرار مجلس الادارة الاخير جاء تأكيدا لاستمرارية اعمال الشركة وادارتها التنفيذية في نفس الاتجاه والنهج الذي اعتادوا عليه، وطلب منهم بذل المزيد من العطاء، خصوصا في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة، ودعى الجميع لتناول الحلوى واخذ الصور التذكارية بهذه المناسبة.

هكذا من الاصل

هكذا من الاصل

الأردن

د. صلاح ابو الرب

تطوير التعليم وتعليم التطوير

صرح رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شمعون بيريز ان الدولة العبرية بدأت بتطوير الخيار النووي في الخمسينات وقال صراحة «.. لو لم نكن بدأنا الخيار النووي آنذاك.. قبل اربعين عاما في ديمونة ما كنا سنصل ابدا الى اوسلو بخيار السلام المنطقة».

في هذا الكلام اعتراف وتحد واختصار لواقع ودرس لمن يحب أن يتعلم.. فللمرة الاولى تقريبا يعترف احد قادة اسرائيل انهم تلاعبوا بالكلمات طوال خمسين عاما لاخفاء حقيقة تيقن منها الجميع.. وهو هنا يجد لنفسه التبرير لاخفاء الحقيقة... وما زالوا ينكرون على اي دولة مجاورة نفس الاعذار.. وفي نفس الوقت ما زالوا على رفضهم توقيع معاهدة منع الانتشار النووي.. ونجده يقول «... قدراتنا النووية هي لردع الحرب كي يتسنى لنا التوصل الى سلام».

الكل يعرف ان الدولة اليهودية بدأت بحرب وعاشت بحرب.. ولما اقامت دولتها بدأت تهدد بالقوة النووية للحصول على بقية ما تريد دون حرب.. هذا هو مفهومهم للتوصل الى سلام.. وهذا بدوره يبين واقعنا العربي.. حيث كنا على العكس منهم نصهل بكلام تلو كلام.. ونقذف صواريخ الشتائم لبعضنا بعضا ولغيرنا ممن كنا نسميهم اعداء.. وكنا نصيغ الشعارات واثقين انه بامكاننا ازالتهم من الوجود بمجرد النية، حتى شبعنا وشربنا وتجشئنا شعارات وعند الحقيقة فوجئنا بوضعنا المرير.. هذا الوضع الذي رسموه لنا وقادنا اجبارا الى ابرام معاهدات كان مجرد التفكير فيها يعتبر انهيارا.. لكن الآن الحلول الاخرى ستؤدي الى انحدار اشد.. فنحن امة مفتتة بلا قوة.. وقوتنا الوحيدة اننا نردد خلف الداعين كلمة آمين.

الشيء المخفي في تصريح بيريز هو الحل وهو الطريق.. فلكي تكون لنا كلمة ونحدد لنا موضعا في تزاحم الامم علينا ان نعيد ترتيب بيتنا الداخلي ونلملم امرنا المفتت ونحدد الذي نريد وكيفية الوصول اليه ونبدأ خطواتنا.. ولعل كلمات الملك الحسين في عام ١٩٦١ كانت استقراء للأيام والآمال حيث قال جلالته «.. ان وحدة العرب هي اسمى اهدافنا.. وأجل امانينا وانها القبس الذي ينير لنا ظلمات المسالك».. وكانت هناك خطوات بدأت بمشاركة الجيش الاردني مع قوات الجامعة العربية المحافظة على استقلال الكويت بعيد ازمة (٦١) ثم مساندة الجزائر في حربها التحريرية..

د. هشام غصيب يدعو الى دك قلاع الغرب بأدواته

د. هشام غصيب الاستاذ في كلية الاميرة سميحة في الجمعية العلمية الملكية والحاصل على الدكتوراة في الفيزياء النظرية تحدث في «الخطاب الفكري العربي وتحديث الحداثة» في منتدى شومان وذلك ضمن نشاطاته الاسبوعية».

وقد قدم المحاضر د. محمد احمد عواد، وحظيت محاضرته بنقاش واسع من قبل الحضور، واشار د. غصيب الى ان الحداثة الفكرية في المجتمع الاوروبي لم تنشأ من فراغ ولكن رافقتها عملية تحديث للمجتمع وانتقاله من مجتمع زراعي اقطاعي بدائي الى مجتمع صناعي راسمالي تقني متطور، وبلغت الحداثة ذروتها فيما يسمى بعقيدة التنوير، وبلغت مداها مع ماركس وانغلز، وقد صاحب تنامي هذه العقيدة تنامي نقائض حداثية لها تسخر الادوات المتطورة التي تسخرها عقيدة التنوير نفسها، ولكن صوب الحد من العقلانية العلمية الجديدة واحتوائها وافساح المجال للاعقل ونفوذه في المجتمع الحديث.

ولئن ظلت الهيمنة الفكرية من نصيب عقيدة التنوير حتى ثورات ١٨٤٨ في اوروبا، فقد اكسبت هزيمة هذه الثورات النقائض المذكورة زخما نوعيا جارفا جعلها تطغى في كثير من المناطق والفترات على عقيدة التنوير. ونتاجا لهذه المواجهة فان نفوذ حركة التنوير انحسر في الربع الاخير من هذا القرن.

وقال د. هشام غصيب: كلنا نعلم ان الوطن العربي الحديث خضع وما زال خاضعا للهيمنة الغربية البنيوية، وفي مقدمتها وجود الكيان الصهيوني في قلب الوطن العربي وتنامي نفوذه والسيطرة الاميركية على النفط والثروات العربية، ونظام التجزئة اللاعقلانية للوطن العربي. مما يجعل من الغرب الامبريالي الراسمالي خصما استراتيجيا للامة العربية. لا بد من قهره وازالة آثار عدوانه.

واذا ارادت الامة العربية ان تستكمل تكوين ذاتها واستقلالها على اسس حديثة وان تحقق قفزة تنموية تدخلها في قلب العصر الحديث، فان الغرب خصم من نوع جديد لا تستطيع الامة ان تجابهه بذهنيتها الحالية المتخلفة اوبذهنية العصور الوسطى، فالغرب وريث الثورة العلمية التقانية الصناعية الكبرى الذي يحمل راية اللانهاية، وعليه، فاننا لا نستطيع ان نجابهه وندك قلاعه باسلحتنا التقليدية او تلك المستمدة من تراثنا «على عظمته» اننا في حاجة الى تحديث وعينا الاجتماعي وخطابنا الثقافي عبر الاستيعاب النقدي العميق للثورة الثقافية الدائمة التي احرزها الغرب استيعابا جدليا نقديا قادرا على ادراك تناقضاتها وتخطيها. فلا مجال لدك قلاع الغرب الا بادواته هو.

وقال: انها مغامرة محفوفة بالمخاطر وعملية ثورية بركانية محضة تزلزل الوعي الاجتماعي وتفجره من اساسه بصورة مستمرة، وعملية بناء عقل علمي نقدي ثوري يسعى باستمرار الى هدم الكائن بوصفه كائنا والى تحرير الكامن من اسار الكائن ولا مناص من دخول هذه التجربة ومعاناة هذه المغامرة حتى الثمالة.

فالفكر العربي الحديث في صبغته العامة وبنائه الداخلي فكر ما قبل علمي، انه عصري القشرة، لكن لبه وبناءه الداخلي ما قبل علمي، لذلك فالتحدي الاكبر الذي يواجه الامةالعربية وقواها التقدمية الحية هو التحدي الذي يفرضه عليها العلم وثقافته وفلسفته وعقيدته هو عقيدة التنوير.

ويختتم د. هشام غصيب محاضرته داعيا الى حلول ثورية قائلا: ان المهمة الثقافية الكبرى التي تنتظر المثقف العربي التقدمي اليوم هي بناء عقل حديث لحركة التحرر القومي العربي، يفلح في استيعاب تراث التنوير الاوروبي استيعابا منهجيا نقديا جدليا وتخطاه رافعا حركة التحرر القومي العربية الى مستوى يمكنها من اداء دور اساسي في تحرر العالم برمته من الامبريالية والعنصرية والراسمالية صوب الاشتراكية على الصعيد العالمي.

فهرس المخطوطات لجامعة آل البيت

صدر حديثا عن جامعة آل البيت الجزء الاول من فهرس المخطوطات المصورة في الجامعة من اعداد الآنسة رنا قنديل، ومراجعة الدكتور سمير الدروبي.

ويقول الاستاذ الدكتور محمد عدنان البخيت، رئيس الجامعة في مقدمته لهذا الكتاب: يأتي اصدار هذا الفهرس الشامل للمخطوطات المصورة في جامعة آل البيت ضمن توجهات الجامعة الرامية الى دفع مسيرة البحث العلمي، وتيسير السبل على الباحثين للعناية بالتاريخ الاسلامي، والثقافة الاسلاميةوالتراث الاسلامي، فبهذا الجهد المنهجي الحثيث الذي بذلته معدة الفهرس، بدعم ومؤازرة من الجامعة، تهيأت للباحثين والدارسين مادة تراثية ضخمة وموثقة ومفهرسة يستطيعون الخوض فيها دراسة وبحثا وتحقيقا ونشرا، بما يوفر عليهم الوقت والجهد في الرجوع المباشر الى كل مخطوطة على حدة لمعرفة موضوعها وعنوانها ومؤلفاتها، وناسخها وعدد اوراقهاورقمها ووصفها وبدايتها ونهايتها، وعدد نسخها.

ويستكمل هذا الجهد في اعداد الفهرس جهود الجامعة المبذولة في الحصول على نسخ مصورة منها من مظانها المختلفة وتوفيرها للباحثين، فمنذ بدايات تأسيس الجامعة، وانسجاما مع اهداف الجامعة ورسالتها، فقد اولت الجامعة عناية خاصة لجميع المخطوطات والوثائق والسجلات من المصادر المختلفة، لتكون مصدرا أخر للمعلومات الموثقة التي يمكن من خلالها التوصل الى اكبر قدر من الحقيقة العلمية الموثوقة، لتوضع بين يدي الباحثين والدارسين والمحققين لهذا العمل العلمي التراثي. كما صدر عن دار اشراق للنشر والتوزيع حديثا معجم المصطلحات العلمية في العلوم الحياتية والتقانات الحيوية من تأليف الدكتور احسان علي محاسنة، مساعد رئيس جامعة آل البيت والدكتور محمد مكي بابكر، استاذ العلوم الحياتية في الجامعة.

واشتمل المعجم الذي يأتي في اطار استنبات المصطلح العلمي العربي على عدة ابواب، حيث خصص الباب الاول الى معاني اصول المصطلحات الشائعة من اللغة الاغريقية والرومانية والفرنسية القديمة، بينما ضم الباب الثاني معاني المصطلحات وخصص الباب الثالث للتصنيف العام لمملكة الحيوان، اما الباب الرابع فقد خصص لتصنيف اسماء النباتات الاكثر تواجدا في منطقة الشرق الاوسط.

ويأتي اصدار هذا المعجم استجابة للحاجة الملحة ولازدياد الاهتمام بالعلوم الحياتية باعتبارها مدخلا رئيسيا للكثير من المعارف التطبيقية والمهنية ولافتقار المكتبة العربية للمعجم العلمي الاصيل في مجال العلوم الحياتية والتقانات الحيوية، حيث اعتمد المعجم استنباط واستنبات المصطلح العلمي العربي السليم المتسق مع الفطرة اللغوية السليمة المواكبة لاستعمالات اللغة الحديثة.

ويعتبر المعجم مرجعا هاما للطلبة والباحثين في ميدان العلوم الحياتية والتقانات الحيوية على امتداد الوطن العربي.

د. محمد البخيت

معجم العلوم الحياتية

صدر عن دار اشراق للنشر والتوزيع حديثا معجم المصطلحات العلمية في العلوم الحياتية والتقانات الحيوية من تأليف الدكتور احسان علي محاسنة، مساعد رئيس جامعة آل البيت والدكتور محمد مكي بابكر، استاذ العلوم الحياتية في الجامعة.

واشتمل المعجم الذي يأتي في اطار استنبات المصطلح العلمي العربي على عدة ابواب، حيث خصص الباب الاول الى معاني اصول المصطلحات الشائعة من اللغة الاغريقية والرومانية والفرنسية القديمة، بينما ضم الباب الثاني معاني المصطلحات وخصص الباب الثالث للتصنيف العام لمملكة الحيوان، اما الباب الرابع فقد خصص لتصنيف اسماء النباتات الاكثر تواجدا في منطقة الشرق الاوسط ويأتي اصدار هذا المعجم استجابة للحاجة الملحة ولازدياد الاهتمام بالعلوم الحياتية باعتبارها مدخلا رئيسيا للكثير من المعارف التطبيقية والمهنية ولافتقار المكتبة العربية للمعجم العلمي الاصيل في مجال العلوم الحياتية والتقانات الحيوية، حيث اعتمد المعجم استنباط واستنبات المصطلح العلمي العربي السليم المتسق مع الفطرة اللغوية السليمة المواكبة لاستعمالات اللغة الحديثة. ويعتبر المعجم مرجعا هاما للطلبة والباحثين في ميدان العلوم الحياتية والتقانات الحيوية على امتداد الوطن العربي.

المشكلة السودانية الابعاد والآفاق

في اطار برنامج الندوات بمعهد بيت الحكمة في جامعة آل البيت، القى الدكتور عثمان هاشم استاذ الاقتصاد ووزير المالية والاقتصاد الاسبق في السودان محاضرة بعنوان «المشكلة السودانية: الابعاد والافاق. تحدث فيها عن تاريخ العلاقة بين الشمال والجنوب وسوء الفهم المتبادل بين الفريقين منذ ان أصبح الجنوب جزءا من ا لسودان، لا سيما ما يتعلق بتجارة الرقيق ودور الشماليين فيها، واشار المحاضر الى اندلاع مشكلة الجنوب عشية الاستقلال عام ١٩٥٥ اي قبل عام واحد من استقلال السودان.

وذكر المحاضر ان السودان بلد ضخم متعدد الجيران طويل الحدود وله مشكلات مع كثير من جيرانه لاسباب قد لا يكون السودان مسؤولا عنها. وقد انفجر الصدام العسكري بين الحكومة المركزية والجنوب بصورة عنيفة بعد سيطرة النظام بقيادة الفريق ابراهيم عبود، على عكس الحال في ظل النظام المدني الذي اعقب نظام عبود من حل المشكلة حتى سقوطه عام ١٩٦٩ على يد نظام النميري.

واشار المحاضر الى نجاح نظام نميري في ادارة حوار مثمر مع الجنوبيين انتهى بعقد اتفاقية اديس ابابا عام ١٩٧٢ التي اسهمت في تمتع السودان بعقد من السلام استمر حتى بداية الثمانينات عندما اقدم النميري على نقض الاتفاقية لاسباب كان بعضها يتعلق بالخلافات الداخلية بين القبائل الجنوبية ولاسباب اخرى تتعلق بادارة موارد الدولة وتوجيه بعضها لتنمية المناطق الجنوبية والتركيز على مركزية التنمية والتخطيط وكان تقسيم منطقة الجنوب الى ثلاثة اقاليم وتطبيق الشريعة الاسلامية من اهم اسباب ضعف نظام النميري واندلاع الحرب الاهلية المستمرة منذ مطلع الثمانينات وحتى الان لا سيما من قبل قبائل الدنكا اكبر القبائل الجنوبية والتي تمتعت بالسيطرة خلال عقد السلام السابق الاشارة اليه. واختتم الدكتور عثمان هاشم بالاشارة الى الوضع الراهن حيث يسعى الجنوبيون الى تغيير هوية السودان باكمله وليس الانفصال عن الشمال. واكد على استحالة توحيد السودان بالقوة وصعوبة تحقيق الانفصال نظرا للتداخل بين الشمال والجنوب. ودعا الى نشر ثقافة السلام الذي حمل لواءها المدير العام لليونسكو لحل مشكلة الجنوب بعيدا عن المواجهة العسكرية التي تستنزف موارد السودان شماله وجنوبه.

وفي نهاية المحضرة التي ادارها الدكتور حمدي عبدالرحمن من معهد بيت الحكمة، دار نقاش وتبادل للآراء بين المحاضر واساتذة العلوم السياسية والاقتصاد والتاريخ في جامعة آل البيت.

البيان في عددها الثالث

صدر عن جامعة آل البيت، العدد الثالث من المجلة الفصلية الثقافية (البيان) ويحتفي العدد في غلافين (بالشجر) فقد اختارت هيئة التحرير (شجرة الخضر) في ماحص غلافا لهذا العدد، الذي يضم ٢٥٤ صفحة من القطع المتوسط وتزين الغلاف الداخلي الاول لوحة حروفية للفنان عبدالكريم ثابت، اما الغلاف الداخلي الثاني فلوحة على الحرير للفنانة حنان الآغا تمثل (قصر عمره).

ويشرف على المجلة هيئة استشارية مؤلفة من الاستاذ ابراهيم شبوح والاستاذ صالح القلاب والاستاذ طاهر حكمت والاستاذ الدكتور رضوان السيد والاستاذ الدكتور علي اومليل والاستاذ الدكتور كامل ابو جابر والاستاذ الدكتور محمد عدنان البخيت.

تضم هيئة التحرير الدكتور هاني الطباع والاديبة الدكتورة هند أبو الشعر التي قالت في مقدمة العدد، بأن هذا العدد يفتح نوافذ جديدة على عالم الترجمات في محاولة لتجسيد عالم جامعة آل البيت، حيث قدم العدد ترجمات لقصيدة صوفية للشاعر الفارسي بابا طاهر من القرن الخامس الهجري، وقصيدة معاصرة عن الاسبانية للشاعر العالمي بابلو نيرودا، وقصة قصيرة مترجمة عن الادب اليوغوسلافي، ومقطوعة شعرية قصيرة مترجمة عن الايطالية.

واشارت المقدمة ايضا الى السياسة الجديدة التي اختطتها البيان بافراد ملف للفنون الادبية بكافة انماطها، وان هذا العدد اختار (الرواية) العربية، لتكون اول ملف ادبي، وقالت الدكتورة هند بأن طموح البيان ان تتحول الى مجلة شهرية وان حلم القائمين عليها يكبر بمساهمات المبدعين وتجليات عقولهم وكنوز عوالمهم الداخلية بمحيطاتها وفضاءاتها.

تضمن العدد مجموعة من الدراسات الاكاديمية للأساتذة رضوان السيد، محمود الشيخ، عزمي طه السيد احمد، حسين جمعة، حميد مجول النعيمي، محمد ابو صوفة، معاوية سعيدوني، واحتوى العدد على دراسات للأساتذة شكري الماضي عمر الساريني، محمد الباردي، هدى ابو غنيمة، غسان عبدالخالق، اضافة الى دراسات تربوية للأساتذة محمدعدس وتيسير صبحي، وازدان العدد بلوحات الفنان ناظم حامد، والتي صاحبت قصائد احمد المصلح، محمد ضمرة، سعد الدين شاهين والشاعر المغربي ادريس عيسى، وزينت هذا العدد ايضا لوحات لقصص نايف النوايسة ويوسف ابو صعيليك، كما نشرت البيان مقابلات مع الاساتذة وجيه كوثراني ومحمد نور الدين، حيث حاور جهاد المحيسن الاستاذ وجيه كوثراني، في حين حاورت الاديبة هند ابو الشعر د. محمد نور الدين من الجامعة اللبنانية، في محاولة لالقاء الضوء على الوضع التركي والعلاقات العربية - التركية. اما زاوية بلدانيات فقد انتقلت البيان الى (معلولا) لمهند مبيضين قراءة جميلة لمعلولا، التاريخ والحاضر، بعنوان (نور العالم وبقايا الشمع المقدس).

واختتمت البيان العدد برسالة من القاص السوري وليد اخلاصي، وبقصيدة الشاعر الراحل تيسير سبول، في زاوية (شرفة الروح)، ومن الجدير بالذكر ان (البيان) في عددها الثالث مطروحة في الاسواق، وبدأت تستقبل الاشتراكات على عنوانها في جامعة آل البيت.

اهداءات مكتبية لجامعة آل البيت

تشكل المكتبة الهاشمية في جامعة آل البيت معلما بارزا من معالم الجامعة، وقد استطاعت هذه المكتبة ان تكون المكتبة الشاملة والرئيسة في محافظة المفرق، لاحتوائها على امهات المراجع والمصادر والكتب العلمية الحديثة، بالاضافة الى الوسائل الحديثة التي تعتمدها المكتبة كالحاسوب واستخداماته المختلفة، ومشاركتها في الانترنت وتعاونها مع بعض المكتبات في الجامعات الاردنية والعربية والعالمية من خلال التبادل المعرفي وتبادل المطبوعات والابحاث والوثائق العلمية والتاريخية المهمة.

وقد وصل الى مكتبة الجامعة خلال الشهر الماضي على سبيل الاهداء والتبادل حوالي ٦٥ دورية ومجلة علمية من مختلف الدول العربية والاسلامية، والعالمية كدولة قطر ومصر والسعودية وايران وسوريا والامارات العربية المتحدة والكويت والسودان والبحرين والعراق وبريطانيا وعمان ولبنان والباكستان والمانيا والمغرب وتونس وفلسطين والجزائر واليمن.

بالاضافة الى ٢٨٨ عنوانا كاهداءات من جامعات ومؤسسات وافراد من مختلف الدول العربية والصديقة.

كما قامت المكتبة بشراء ما يزيد على ٦٦٦ عنوانا جديدا خلال الشهر الماضي، وتزود المكتبة يوميا بالصحف العربية الصادرة في لبنان واليمن ومصر وعمان وايران وسوريا وليبيا، بالاضافة الى بعض الصحف العربية والاسلامية والصديقة المهمة الصادرة في فرنسا وامريكا والمانيا، واسبانيا وكندا والهند وباكستان وقطر واندونيسيا وايران واليابان وتركيا ويوغسلافيا وماليزيا، حيث يتمكن طلبتها القادمون من ٣٣ دولة عربية واسلامية وصديقة من الاطلاع على كل جديد في بلدانهم ومعرفة ما يهمهم من امور.

الاردن ينفق ٣٥٧ مليون على الوحدات العلمية والتكنولوجية

[illegible] الاعلى للعلوم والتكنولوجيا من تنفيذ المرحلة الثانية من المشروع الوطني الشامل والخاص بدراسة الاحتياجات والامكانات العلمية والتكنولوجية وذلك بعد ان تم تنفيذ المرحلة الاولى في بداية عام ١٩٩٦ والمتعلقة بالاحتياجات العلمية والتكنولوجية حيث تم التعرف من خلال تلك المرحلة على المشكلات الفنية التي تواجهها

- مؤسسات الانتاج والخدمات الوطنية [illegible]
- الاحتياجات من المؤهلات والتخصصات العلمية [illegible]
- والاحتياجات من البحوث العلمية بشقيها الاساسي والتطبيقي
- والاحتياجات من الخدمات العلمية والتكنولوجية

محمد مسلم المجالي

وتحدث السيد محمد المجالي مدير المشروع في المجلس الاعلى للعلوم والتكنولوجيا ومسؤول قطاع البنية التحتية، حيث قال: ان الانتهاء من تنفيذ المرحلة الثانية يأتي استكمالا للجهود التي بذلت في المرحلة الاولى وذلك لتحديد الاولويات العلمية والتكنولوجية الوطنية من خلال المعرفة الدقيقة.

وقال ان ذلك يتطلب تفعيل دور العلوم والتكنولوجيا في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المملكة لتحديد الاولويات العلمية والتكنولوجية الوطنية على اسس موضوعية، وذلك بدراسة الاحتياجات والامكانات في مجال العلوم والتكنولوجيا والموازنة بينها.

وتحقيقا لذلك تسعى الامانة العامة للمجلس الاعلى للعلوم والتكنولوجيا الى تحديد هذه الاولويات بهدف التطوير المستمر لسياسة واستراتيجيات العلوم والتكنولوجيا، ووضع خطة وطنية للبحث العلمي والتطوير وتنمية القوى البشرية العاملة فيه، والعمل على تطوير الامكانات العلمية والتكنولوجية وتفعيلها ومواءمتها بالاحتياجات.

وتأتي المرحلة الثانية من دراسة الامكانات العلمية والتكنولوجية استكمالا للجهود التي بذلت في المرحلة الاولى وذلك لتحديد الاولويات العلمية والتكنولوجية الوطنية من خلال المعرفة الدقيقة لكل من جانبي الاحتياجات (الطلب) - الامكانات (العرض).

وتناولت الدراسة ابرز النتائج التي تم التوصل اليها من خلال تنفيذ المرحلة الثانية من الدراسة المتعلقة بالخصائص العامة للوحدات العلمية والتكنولوجية والانفاق عليها والاجهزة المستخدمة فيها.

وتهدف الدراسة الى التعرف على امكانات الوحدات العلمية والتكنولوجية الوطنية من حيث النشاطات العلمية والتكنولوجية التي تقوم بها والخصائص الديموغرافية والتعليمية والوظيفية للقوى البشرية العاملة فيها والمرافق والاجهزة المتوافرة فيها، وموارد معلوماتها والمشروعات العلمية والتكنولوجية والانفاق عليها واطروحات طلبة الدراسات العليا الذين يعملون على اعداد الرسائل.

وقال المجالي ان الدراسة شملت ٩٦٢ وحدة علمية وتكنولوجية تتبع لـ ٥٢٤ مؤسسة. (٥٦.٢٪) منها تتبع للقطاع الخاص و(٤٠.٨٪) تتبع للقطاع العام. ويتركز النشاط الاقتصادي لمعظم هذه الوحدات في نشاط التعليم. واضاف بان نتائج الدراسة اشارت الى ان (٤ر٦٤٪) من الوحدات تقوم بنشاط التعليم والتدريب، و(٦٠.١٪) بنشاط البحوث التطبيقية والتطوير التجريبي، و(٢ر٥٦٪) بنشاط الخدمات العلمية والتكنولوجية و(٩ر١٨٪) بنشاط البحوث الاساسية، وذكر بان نتائج الدراسة بينت ان عدد العاملين في الوحدات العلمية يبلغ ٢٤٥٠٤ عاملين، (٤ر٣٨٪) من العلميين والمهندسين، و(٢ز١٤٪) تقني و(٦ر٢٢٪) فني، و(٨ر٢٤٪) اداري، وشكلت مراكز المعلومات والتوثيق (١٢٪) من اجمالي الوحدات.

وفيما يتعلق باستخدام الاجهزة المتخصصة في الوحدات العلمية والتكنولوجية، فقد بينت نتائج الدراسة ان (١ر٤٢٪) منها تستخدم في المختبرات العلمية، و(١ر١٨٪) في الاعمال الهندسية، (١٤٪) في المشاغل الالكترونية.

واوضح ان اجمالي الانفاق في الوحدات العلمية والتكنولوجية بلغ حوالي ٣٥٧ مليون دينار تم تمويل معظمه من قبل القطاع العام بواقع ٦٠٪ وفيما يتعلق بانفاق الوحدات العلمية على النشاطات العلمية والتكنولوجية فقد بلغ ١٠٧ ملايين دينار انفق ٦ر٦٢٪ منها على التعليم و١ر٢٪ على الخدمات العلمية والتكنولوجية ور١٦٪ على البحوث التطبيقية والتطوير التجريبي.

وفيما يتعلق بالمشروعات العلمية والتكنولوجية التي تنفذ في الوحدات العلمية والتكنولوجية اشار السيد المجالي الى ان نتائج الدراسة بينت أن عدد هذه المشروعات سواء المستكملة منها او التي ما تزال قائمة بلغ ٨٦٤ مشروعا علميا. (٤ر٧٤٪) منها بحوث تطبيقية وتطوير تجريبي، و١٧٪ خدمات علمية وتكنولوجية و١٧٪ خدمات علمية وتكنولوجية وينفذ ٦ر٦٩٪ منها في الوحدات العلمية التابعة لمؤسسات القطاع العام و٤ر٢٧٪ في مؤسسات القطاع الخاص.

واضاف بان مجال التخصص لهذه المشروعات توزعت في عدة مجالات اهمها العلوم الطبيعية والعلوم الزراعية والعلوم الهندسية والعلوم التجارية والادارية، وان الهدف الرئيسي لـ ٧ر٣٥٪ من مشروعات البحوث التطبيقية والتطوير التجريبي هو التنمية الاجتماعية والاقتصادية و٦ر١٦٪ التنمية الزراعية و٩ر١٢٪ منها تعزيز التنمية الصناعية. وبينت نتائج الدراسة ان نسبة حوالي ٤٠٪ من اجمالي العاملين في المشروعات العلمية هم علميون ومهندسون و٢٦٪ فنيون و٢١٪ تقنيون و١٣٪ اداريون.

وبالنسبة لاجمالي الانفاق والمخصصات المالية للمشروعات العلمية سواء المستكمل منها او القائم اشار مدير المشروع ان النتائج اظهرت ان لاجمالي الانفاق والمخصص بلغ ٤٧.٩ مليون دينار، انفق/ ينفق ٤ر٥٧٪ منها على مشروعات البحوث التطبيقية والتطوير التجريبي و١ر٢٨٪ على مشروعات الخدمات العلمية والتكنولوجية، وقد شكل القطاع الحكومي اهم مصدر مالي لهذا الانفاق يليه القطاع الخارجي.

وفيما يتعلق بحجم العمالة من العلميين والمهندسين في الوحدات العلمية والتكنولوجية قال السيد المجالي بان النتائج اظهرت ان ٩٣٥٢ شخصا يعملون في هذه الوحدات يعمل ٥٥٪ منهم في المؤسسات الحكومية، ويتركزون في اربعة قطاعات رئيسية هي قطاع التعليم، قطاع الادارة العامة والدفاع، قطاع النشاطات العقارية والايجارية والتجارية، قطاع الصناعات التحويلية.

واشار مدير المشروع ان حوالي ٤٨٪ من العلميين والمهندسين يحملون درجة البكالوريوس و٣٢٪ يحملون درجة الدكتوراة. وان حوالي ثلثهم متخصصون في العلوم الهندسية وحوالي ١١٪ في العلوم التطبيقية. واظهرت النتائج ان حوالي ٨٨٪ من العلميين والمهندسين يعملون في مجالات تتوافق مع تخصصاتهم العلمية. كما دلت النتائج ان نسبة ٥٩٪ من العلميين والمهندسين يخصصون اوقاتهم للبحوث التطبيقية والتطوير التجريبي.

طبيب يقاضي زميله

تنظر محكمة صلح جزاء عمان في دعوى اقامها احد الاطباء المعروفين ضد زميل له معروف ايضا.

الدعوى المرفوعة موضوعها الذم والتحقير، والحيثيات التي اوردها في دعواه ان الثاني قد وجه للاول كلمة نابية.

مساعي الصلح بين الطبيبين المعروفين لم تفلح حتى هذه اللحظة.

الطعيمة عضو بالاتحاد البرلماني الدولي

الدكتور فوزي الطعيمة، فاز مؤخرا بعضوية اللجنة التنفيذية للاتحاد البرلماني الدولي كمرشح للاردن.. رئيس اللجنة واعضاؤها، اجمعوا على ان ترشيح مجلس النواب للطعيمة كان موفقا جدا، واثنوا على مساهماته القيمة في الاجتماعات التي عقدتها اللجنة مؤخرا.

انخفاض اسعار القمح و«عقبال الخبز»

* انخفضت اسعار القمح مؤخرا الى حدود المائة دينار للطن الواحد في الاسواق العالمية.

هذا ما اكدته مصادر تجارية.

المصادر اعربت عن اعتقادها ان هذه الاسعار تعتبر فرصة من اجل قيام وزارة التموين باعادة النظر في اسعار مادة الخبز.

المصادر ذاتها اكدت انه بالامكان حاليا بيع الكيلو غرام من الخبز البلدي بـ ١٥٠ فلسا، والابيض بـ ١٦٠ فلسا، مع الاستمرار في تقديم الدعم، دون ان تتكبد الخزينة اية مبالغ نتيجة المتاجرة بالقمح.

الاردن في القلب

ميجويل مارتينيز، رئيس الاتحاد البرلماني الدولي، قال للمهندس السرور، عندما فاتحه برغبته توجيه دعوة لعقد احد مؤتمرات الاتحاد في عمان.. هل تعتقد انني قد اعتذر عن القبول، لا فانتم والاردن لكم عندي مكانة خاصة، وخذ الجواب مني فورا.. نعم للاردن ونعم لمؤتمرنا هناك، والكل سيوافق، وفعلا هذا ما حصل.

محكمة املاك الدولة تقاضي المعتدين

لم تتوقف مسألة الاعتداء على املاك الدولة عند المواطنين الاردنيين بل تعدتها الى بعض الوافدين.

محكمة املاك الدولة في دائرة الاراضي والمساحة، وجهت الدعوة الى سبعة من الوافدين للمثول امامها من اجل النظر في الدعاوى المقامة عليهم بسبب اعتدائهم على اراضي الدولة.

الواقفون هم عادل محمد ابو العاطي، عبداللطيف السيد التريبني، احمد اسماعيل عمار، محمد رحيم رواش، عبدالناصر فتحي محمد، هشام عبدالله مجاهد، ومغاوري فتحي يوسف.

موعد الجلسة هو العاشر من شهر ايار الجاري.

حملة مرورية

عزيزي السائق.. عليك الالتزام باعطاء الاولوية وكذلك التوقف التام عندما ترى اشارة قف.

السبب في ذلك ان ادارة السير بدأت حملة للتأكد من التزام السائقين بهذه الاشارات.

للعلم فقط بدأت الحملة بتذكير المخالفين بخطورة عدم الالتزام باشارة قف، وتحولت بعد ذلك الى تسجيل المخالفات بحق المخالفين باعتبار ان المخالفة من هذا النوع تعتبرمن المخالفات الخطرة.

احالة البروتوكول الاردني - الفرنسي لمجلس النواب

احالت الحكومة الى مجلس النواب مشروع قانون للتصديق على البروتوكول المالي بين الحكومتين الاردنية والفرنسية لسنة ١٩٩٨.

وينص البروتوكول على تقديم قرض فرنسي بقيمة ٨٠ مليون فرنك لشراء سلع وخدمات فرنسية خاصة، وبسعر فائدة مقدارها واحد بالمائة سنويا، تسدد على ثلاثين قسطا نصف سنوي، وتكون مدة القرض ٢٢ عاما منها فترة سماح مدتها سبع سنوات. وسيستخدم هذا القرض من اجل تمويل عدة مشاريع من ابرزها توسيع واعادة تأهيل محطة تنقية المياه في الرمثا، وشراء معدات للمستشفيات الاردنية، ومكننة مركز فرز الرسائل البريدية في عمان، وتجهيز نظام المعلومات لوزارة العدل، وشراء تجهيزات لكلية عمون الفندقية.

وجاء في الاسباب الموجبة لمشروع القانون ما يلي:

١ - تقدم الحكومة الفرنسية للمملكة سنويا تسهيلات مالية وبشروط سهلة لتمويل مشاريع تنموية يتم الاتفاق عليها والتنسيق بشأنها مع الوزارات والمؤسسات الحكومية ومع الجانب الفرنسي.

٢ - تتطلب المشاريع التنموية عادة تمويلا محليا يتم تمويله من مخصصات المشروع في الموازنة العامة وتمويل خارجي لتمويل الاجهزة والمعدات والتي يتطلبها المشروع من الخارج بعد طرح العطاء الخاص بذلك دوليا. وهذا النوع من المشاريع عادة ما تكون متطلبات تمويله مرتفعة بحيث يصعب تمويله من الخزينة.

٣ - يتم التمويل من خلال طرح عطاء دولي لكل مشروع فاذا احيل عطاء المشروع على شركة فرنسية فعندها يتم التمويل وتحول مخصصات المشروع الى مشروع اخر يتم الاتفاق عليه.

٤ - ان التكلفة المالية للقروض الفرنسية الحالية هي منخفضة مقارنة مع مصادر تمويليه اخرى. حيث ان عنصر المنحة في هذه القروض هو بحدود ٦٥٪ كما ان التوجه الحالي للحكومة ان يتم استغلال القروض والتسهيلات المالية ذات الشروط السهلة وتجنب استغلال القروض ذات الشروط التجارية لتخفيف تكلفة تنفيذ اي مشروع.

٥ - تم الاتفاق على تمويل بعض المشاريع ذات الاولوية من ضمن البروتوكول الحالي المرفق، بعد الاخذ بعين الاعتبار اولوية تنفيذ هذه المشاريع وعدم توفر تمويل لها.



يوسف التلاوي

حدث في عمان

يوم الاحد ٩٨/٥/٣ الساعة تقارب الحادية عشرة قبل الظهر، المكان شارع المطار قرب الجسر المؤدي الى جامعة البنات وطريق البحر الميت. الجو لطيف ومشمس - ودرجة الحرارة مقبولة ولكن ليست مرتفعة الى الدرجة التي تبرر المنظر الذي رأيته واستغربت منه وحاولت ان اجد له تفسيرا بعد ذلك دون جدوى.

رجل ملامحه تبين انه في منتصف العمر او ما بين العقد الثالث والرابع يتمشى في منتصف شارع المطار وهو عار من كل شيء وكما خلقه الله. ولم اصدق ما ارى ويكل ثقة يسيروليس عليه ما يستره من رأسه حتى اخمص قدميه ولمحت في الجهة الاخرى سيارة دورية شرطة اعطت الاشارة للدوران وملاحقته ولم اعرف بعدها ماذا حصل ولم اجد تفسيرا لما حصل.

وكنت اكلم صديقي واشرح باستغراب له المنظر الذي رأيت ولماذا لم يتدخل احد معه، وصادف وجود صديق آخر سائحا وبطريقة عفوية اجاب - يمكن كان من الخطر التدخل معه فقد يكون مسلحا، وضحكنا حين حاولنامعرفة اين يمكن اخفاء السلاح.

###

* حين تبلغ خسارة شركة النقليات السياحية الاردنية (جت) ٣٠٧ الاف دينار خلال العام ٩٧، بينما كانت الارباح خلال عام ١٩٩٦ تبلغ ٣٣٩ الف دينار قبل الضريبة.

النتائج كانت خسائر زادت عن مليون دينار في النقل السياحي، في حين ان (جت) لنقل الركاب حققت ربحا مقداره ٤٦٨ الف دينار الامر الذي خفف من حجم الخسائر.

اسباب الخسارة كما اوردها رئيس مجلس ادارة (جت) تركزت اولها نتيجة المنافسة الضارة ٢ - ارتفاع كلفة التشغيل، ٣ - عدم تغيير اسعار النقل السياحي منذ عام ١٩٩٤؟

كذلك بين السيد عدنان المفتي زيادة استثمار شركة (جت) في اسهم شركة البتراء للنقل السياحي وهو ما يمثل ٢٩٪ من راسمال شركة البتراء تقريبا وفي هذا ايجابية لضمان عدم اللجوء الى المنافسة الضارة بين الشركتين وتمهيدا لاندماجهما.

وحيث ان في الاردن ثلاث شركات كبرى متخصصة بالنقل السياحي هي جت، بترا، الفا، وقد ذكر في الصحف قبل مدة خسائر لاحدى الشركات المذكورة والآن وردت خسائر شركة (جت) ولا اعرف نتائج الشركة الثالثة، اذا ما حققت ربحا ام خسارة.

كذلك عقد قبل فترة في عمان اجتماع ضم مجموعة من وكلاء السياحة والسفر تقرر من خلاله اقامة شركة نقل سياحي رابعة.

هل يتحمل بلدنا اربع شركات سياحة وخاصة اننا نرى النتائج امامنا ام يجب اللحاق بموكب الخاسرين، واين الدراسات التي تبين الجدوى الاقتصادية من اقامة هذه المشروعات الاستثمارية الكبيرة.

وفي عودة الى اسباب الخسارة كما بينها السيد المفتي فيمكن التطرق لكل سبب على حدة.

السبب الاول، وهو المنافسة الضارة - لماذا لا تكون المنافسة شريفة ويتوفر حد ادنى للتفاهم بين الشركات لأن عكس ذلك هو خسارة ومعاناة للجميع.

السبب الثاني - ارتفاع كلفة التشغيل وهو سبب معقول ويؤدي الى الخسارة. ولكن يمكن العمل على تخفيض التكلفة بطرق عديدة.

السبب الثالث عدم تغيير اسعار النقل السياحي منذ عام ١٩٩٤ - لو تم اللجوء الى زيادة بسيطة في الاسعار وخاصة على الافواج السياحية القادمة، من خارج البلد. ولكن يبقى السؤال كيف تم تحقيق ارباح سنة ٩٦ تزيد من خسارة السنة ٩٧ بنفس اسعار النقل.

###

* قبل مدة طالعنا بالصحف خبر ملاحقة لاحدى الشركات المتخصصة بانشاء العقارات والشقق السكنية وبيعها للمواطنين وهي احدى اكبر الشركات المعروفة في هذا المجال، وكان مبلغ المطالبة حوالي مليون دينار اردني، واليوم ذكرت احدى الصحف اليومية مطالبة شركة اخرى تعمل في نفس المجال بمبلغ نصف مليون دينار لصالح احد البنوك المحلية. وما يرافق ذلك من وضع اليد على الاموال المنقولة وغير المنقولة.

يهمنا من هذا الموضوع حق للمواطن الاردني الذي قد يضيع حقه في لحظة وتختفي تحويشة العمر مع قرض بنك لدعم ثمن الشقة وغير ذلك لتأمين شقة سكنية وهي ما تعنيه لحماية الاسرة من غدر الزمان.

احيانا كثيرة يدفع المواطن الاردني جزءا من قيمة الشقة اثناء البناء والتشطيب مقابل سند قبض يبين ذلك، او عقد مبايعة وكل ذلك لا يعيد المبلغ لصاحبه اوتسجيل الشقة له في حال وقوع مثل هذه الحالة وتقصير صاحب القرض عن السداد.

نعرف ان هناك ركودا كبيرا في مجال السوق العقاري، والبناء مستمر يوميا ويزداد عدد الشقق السكنية الفارغة ويزداد عدد المطالبات وعدم السداد، نأمل من المواطن ان يتنبه جيدا عند التعامل في مثل هذه الامور.

شركة الاتصالات تستعد لشبكة الهواتف الخلوية

اكدت مصادر شركة الاتصالات الاردنية انها اصبحت على وشك الانتهاء من كافة الاجراءات والخطوات اللازمة للحصول على رخصة تشغيل شبكة الهواتف الخلوية التابعة للشركة.

المصادر ذاتها اكدت ان التشغيل الفعلي للشبكة سيبدأ بعد شهر تشرين الاول المقبل، وهو الموعد المحدد لانتهاء فترة الانفراد بالامتياز لشركة الفاست لينك

وقالت المصادر ان مجلس الوزراء كان قد وافق للشركة على انشاء وادارة وتشغيل شبكة هواتف خلوية اعتبارا من تشرين الثاني ١٩٩٨ واضافت المصادر ان مجلس الوزراء التزم بعدم تشغيل اية شبكات اخرى قبل مطلع عام ٢٠٠١.

من جهة اخرى قرر مجلس ادارة شركة الاتصالات تشكيل وحدة تتولى مؤقتا مهمة الاعداد لبناء شبكة الهواتف الخلوية برئاسة المهندس خميس وادي، يعاونه عدد من المهندسين منهم المهندس حمدان خريسات، والمهندس محمود العملة والمهندس محمد مشهور والمهندس ماهر حرب.

ومن ناحية اخرى قالت مصادر الشركة الاردنية للاتصالات ان احجام الحركة التوسطية المحررة عبر شبكة الشركة، قد شهدت تزايدا مستمرا خلال العام الماضي.

وقال تقرير صادر عن الشركة، ان مجموع ما تم تمريره عبر شبكة الشركة خلال عام ٩٧ هو (٧٤٩ر٢٠٤ر١) دقيقة توسطية، مقابل ٧١٥ر٤١٣ دقيقة عام ١٩٩٦ مما يعني زيادة الحركة التوسطية بنسبة ١٩١٪.

وجاء في التقرير ان الحركة التوسطية تركزت على المكالمات التي تمر باتجاه العراق، اضافة الى لبنان وبعض دول الخليج وغيرها.

وركز التقرير على امكانية الاتفاق مع بعض الشركات والدول من اجل استغلال الشبكة لتمرير المكالمات الدولية عبرها، والى مدى الفائدة التي تعود على الشركة نتيجة لهذه الخطوة.

وقال التقرير ان مردود الشركة من الدقيقة التوسطية يصل الى عشرين سنتا.

ما دور القطاع الخاص بالاتصالات؟

هل سيدخل القطاع الخاص مجال الخدمة الهاتفية العربية؟ وهل ستحصل هناك شركة اخرى غير شركة الاتصالات الاردنية يحق لها اقامة شبكة هاتفية عادية؟

هذا السؤال الوارد عند من النواب في مذكرة تستفسر ما اذا كان قرار مجلس الوزراء الذي ينص على انفراد شركة الاتصالات بتقديم الخدمة الهاتفية الحالية حتى ٢٠٠٢/١٢/٣١

هكذا من الاصل

هكذا من الاصل

المتحدة للتأمين تودع مرحلة تحقيق الخسائر



د. ابوجابر يتراس الاجتماع

الهيئة العامة

اجتمعت الهيئة العامة للشركة المتحدة للتأمين برئاسة الدكتور رؤوف ابو جابر رئيس مجلس الادارة حيث جرى تداول اوضاع الشركة وبحث التقرير السنوي الذي اكد انتقال الشركة من مرحلة الخسائر الى مرحلة تحقيق الارباح.

وقال ابو جابر ان قطاع التأمين واجه صعوبات خلال عام ١٩٩٦ حيث كانت الخسائر تنحصر في قطاع تامين السيارات وان الشركة المتحدة للتأمين قامت بعدة اجراءات للحد من استمرار الخسائر.

وكان التقرير السنوي قد اظهر ان مجموع الموجودات تجاوز ٧ر٥ مليون دينار كما بين زيادة في حقوق المساهمين بلغت ٣ر٢ مليون دينار العام الماضي، فيما بلغت ٢ر٢ مليون دينار عام ١٩٩٦.

وقال ابو جابر انه تم اعداد الدراسات لاسباب هذه الخسائر وكذلك اجراء مشاورات مع وزير الصناعة والتجارة وانه تم الاتفاق على تعديل اسعار الالزامي للسيارات وقد صدر قرار بهذا الخصوص مشيرا الى ان الدراسات اجريت في قسم التأمين في ايرلندا باتفاق مع جهات دولية وذلك من اجل اقرار قانون جديد للتأمين يحل محل القانون القديم.

واضاف انه كان لقطاع التأمين عدة ملاحظات عليه بحثت جميعها خلال لقاء موسع عقد في وزارة الصناعة والتجارة مشيرا الى انه تم تشكيل لجنة موسعة من اعضاء الوزارة ومندوبي الاتحاد الاردني لشركات التأمين وعمر النابلسي والخبراء الايرلنديين لدراسة جميع المقترحات ووضع المشروع المقترح للقانون في صيغته النهائية. واكد ابو جابر ان الاتحاد سيتابع الموضوع بكل جدية وقال ان التقرير بين النشاط الذي اظهرته الشركة وفروعها خلال العام الماضي مشيرا الى انه كان هناك هبوط مرغوب فيه في حجم الاقساط بالنسبة لفرع السيارات وهبوط في حجم الاقساط بالنسبة للفروع الاخرى.

وصادقت الهيئة العامة على تقرير مجلس الادارة والحسابات النهائية كما تم الموافقة على تعيين يوسف نائر عضوا في مجلس الادارة وابراء ذمة رئيس واعضاء مجلس الادارة عن العام الماضي، وفاز سابا وشركائهم بالتزكية كمدققي حسابات للعام الحالي.



نمو موجودات الاردنية لصناعات البحر الميت



عريقات يتراس الاجتماع السنوي

جانب من مساهمي الشركة

صادقت الهيئة العامة للشركة الاردنية لصناعات البحر الميت على الميزانية للعام الماضي حيث بنيت نمو الموجودات بنسبة ٢٤٪ وبلغت ٣٧ر٥ مليون دينار مقارنة مع ٣٠.٢ مليون دينار عام ١٩٩٦.

وكان رئيس مجلس الادارة طلال عريقات قد تراس الاجتماع حيث اعلن ان مجموع حقوق المساهمين ١٩.٦ مليون دينار مقارنة مع ١٦.٦ مليون في عام ٩٦ بزيادة مقدارها ١٨٪ حيث تركزت الزيادة في رأس المال المدفوع والبالغ ١٩.٣٤ مليون دينار.

وبلغ حجم الخسائر التي تم تدويرها الى ميزانية العام الجاري ٣٤٦.٩ الف دينار، وتعتزم الشركة خلال هذه السنة تاسيس شركة تابعة تعنى باقامة مجمع كيماوي لانتاج مادتي كبريتات البوتاسيوم وثلاثي فوسفات الصوديوم وذلك بالتعاون مع شركاء استراتيجيين محليين واجانب اضافة الى انشاء شركة اخرى تعنى بانتاج مادتي الكلورين والصودا الكاوية بما يفي باحتياجات مصانع الشركات التابعة الاخرى وتحقيق التكامل فيما بينها.

وبلغ صافي مبيعات الشركة العام الماضي ١,٢٣ مليون دينار، بينما تجاوزت تكلفة المبيعات مستوى مليون دينار مما نتج عنه ربح اجمالي من عمليات التشغيل بلغ ٢٢٦ الف دينار، كما بلغت الايرادات الاخرى من الفوائد الدائنة ما مقداره ٦٣٦.٦ الف دينار.

واوضحت الخطة المستقبلية ان النية تتجه لاستكمال المفاوضات فيما يتعلق بايجاد شريك استراتيجي والاتفاق معه حول صيغة لتاسيس شركة تعنى باقامة وتملك وتشغيل مصانع لانتاج مادة البرومين ومشتقاتها حسب المواد والكميات التي تثبت جدواها.

وتم في نهاية الاجتماع تزكية «المحاسبون المتحدون» كمدققين لحسابات الشركة عن السنة المالية الحالية.

يذكر ان الشركة الاردنية لصناعات البحر الميت (قابضة) تاسست سنة ١٩٩٤ وبرأسمال قدره ٦٠ مليون دينار ويتبعها كل من شركتي مغنيسيا الاردن والملح الصافي، ومن غاياتها ادارة الشركة التابعة لها والمشاركة في ادارة الشركات الاخرى التي تساهم فيها وكذلك استثمار اموالها في الاسهم والسندات والاوراق المالية وتقديم القروض والكفالات، حيث تقوم الشركات التابعة بانشاء صناعات لاستغلال املاح البحر الميت.

٢ر٧٥ مليون دينار حجم موجودات «الضامنون العرب»

الطراونة يتراس الاجتماع

تراس السيد خالد الطراونة رئيس مجلس ادارة «الضامنون العرب» اجتماع الهيئة العامة العادي الذي حضره عدد كبير من المساهمين حيث اكد ان الشركة وضعت خططا مستقبلية تهدف الى تحسين نوعية الاخطار في المحفظة التأمينية اضافة الى تطوير الجهازين الفني والتسويقي في دائرة تأمينات الحياة.

وقال انه سيتم تنويع الاستثمارات وايلائها الأهمية وكذلك تحديث اجهزة الحاسوب للمساهمة في تقديم البيانات والاحصاءات اضافة الى رفع كفاءة دائرة البحث والتطوير.

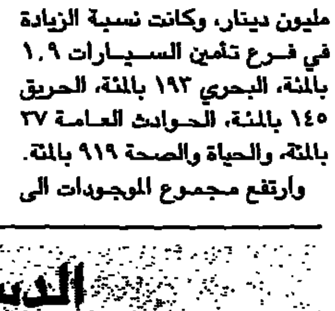
وقال المدير العام عبدالسلام الطراونة ان برنامج ضامن المستقبل في فرع تأمينات الحياة والتأمين الصحي الذي تطبقه «الضامنون العرب» كثاني شركة في المنطقة العربية حقق ارباحا بمقدار ٨١.٥ الف دينار، مشيرا الى انه قد صمم من قبل «الضامنون العرب» ليلاءم ذوي الدخول المتدنية والمتوسطة والعالية في نفس الوقت لما يتميز به من مرونة بالغة تجعله يتناسب مع كافة شرائح المجتمع ومقابل اشتراك زهيد قدره عشرة دنانير ممكن زيادته تبعا لامكانات المشترك المالية وظروفه المعيشية.

وذكر ان المشترك يحدد اسماء افراد عائلته المستفيدين من الحماية وتقوم الشركة عند غياب رب الاسرة بتسديد مبلغ الحماية واية مبالغ اخرى قد تستحق بموجب المزايا العديدة المتاحة، مثل التوفير والاستثمار من خلال الالتزام بعوائد سنوية استثمارية تراكمية حدها الادنى ٤ر٥ بالمئة تضاف الى رصيد سلة استثمارات المشترك.

وبين ان البرنامج يقدم حماية ايضا لتعليم الابناء طيلة فترة دراستهم المدرسية والجامعية حتى الوصول الى مرحلة الاعتماد على النفس منوها الى تسديد تكاليف الدراسة السنوية لكل ابن على حدة حتى انتهاء مدة الدراسة وذلك في حالة غياب رب الاسرة.

واشار الى انه عند بلوغ المشترك سن التقاعد وعند انتهاء مدة البرنامج تسدد «الضامنون العرب» المبالغ الاستثمارية بحيث تضمن للمشترك حياة مريحة ومطمئنة على شكل دفعات شهرية مدى الحياة او على دفعة واحدة حسب الرغبة.

واوضح ان الشركة شهدت خلال عام ١٩٩٧ تطورا وامتدادا حيث تم تأسيس عدة فروع للشركة في مناطق التجمعات الاقتصادية المختلفة بالاضافة الى عدد من الوكلاء المحليين مما اعطى انتشارا افقيا شمل معظم انحاء المملكة بهدف تنويع مصادر محفظة الشركة التأمينية.



هذا وحققت الشركة زيادة في حجم الاقساط المتحققة مقارنة بعام ١٩٩٦ مقدارها ١٥٠ بالمئة، حيث ارتفعت من ١.٢ مليون دينار الى ٣ ملايين دينار بفارق مقداره ١.٨ مليون دينار، وكانت نسبة الزيادة في فرع تأمين السيارات ١.٩ بالمئة، البحري ١٩٣ بالمئة، الحريق ١٤٥ بالمئة، الحوادث العامة ٣٧ بالمئة، والحياة والصحة ٩١٩ بالمئة.

وارتفع مجموع الموجودات الى ٢,٧٥ مليون دينار مقارنة مع ١,٨٥ مليون دينار عام ١٩٦٦، وصافي حقوق المساهمين الى ٩٨٥.٦ الف دينار مقابل ٩٤٦,٣ الف دينار، كما زادت الاحتياطيات الفنية من ٤٧٣.٩ الف دينار الى ١.١١ مليون دينار وجاء ذلك متلائما مع ارتفاع حجم الاقساط.

ونمت الاحتياطيات لفروع التأمين المختلفة بمقدار ٢٤١ بالمئة، حيث كانت نسبة النمو لفرع السيارات ١.٢ بالمئة، البحري ١٩١ بالمئة، الحريق ١٣١ بالمئة، الحوادث العامة ٥١ بالمئة.

المركز العربي للصناعات الدوائية يوزع ٦٪ على المساهمين

واصف عازر يتراس الاجتماع

اقرت الهيئة العامة لشركة المركز العربي للصناعات الدوائية والكيماوية الميزانية العمومية للعام الماضي، التي اظهرت ربحا صافيا بعد المخصصات مقداره ٤٢٠ الف دينار فيما بلغت ايراداتها من المبيعات ٢.٩٦ مليون دينار. جاء ذلك في الاجتماع الذي عقد امس بحضور ٢٣ مساهما يحملون بالاصالة والوكالة ما نسبته ٥١٪.

واشار رئيس مجلس الادارة للشركة واصف عازر الى اهم الانجازات التي قامت بها خلال العام الماضي مشيرا الى ان الانتاج في مصنع الدواء انخفض بنسبة ٣.٩٪ عن عام ١٩٩٦م، وتم بناء هنجر معدني لتخزين مواد التعبئة والتغليف مطابق للمواصفات المتعارف عليها عوضا عن المخازن المستأجرة مع زيادة في انتاج مصنع الكبسولات بنسبة ١٧.٧٪ عن عام ١٩٩٦م، وبطاقة انتاجية بلغت ٦١٪ لعام ١٩٩٧م مقابل ٥١.٨٪ لعام ١٩٩٦م.

ونوه عازر الى انخفاض مبيعات مصنع الدواء البالغة ٩٠٦ الاف دينار عام ١٩٩٧م مقابل ١,٦٠ مليون دينار لعام ١٩٩٦م اي بانخفاض نسبته ٤٣.٥٪ وذلك نتيجة لانخفاض المبيعات في السوقين الداخلي والخارجي بسبب عدم التزام وكلاء التوزيع المحلي بالاتفاقيات الموقعة معهم وعدم مقدرتهم على توزيع الكميات التي التزموا بها بالاضافة الى عدم تنفيذ عقود الشراء التي تم التوصل اليها مع وزارة الصحة العراقية ضمن اتفاقية الغذاء والدواء مقابل النفط والبالغة قيمتها ٨٥٠ الف دينار.

فيما ارتفعت مبيعات مصنع الكبسولات خلال عام ١٩٩٧م والبالغة ٢٠٥ ملايين دينار مقابل ١.٤٨ مليون دينار لعام ١٩٩٦م بنسبة ٣٨.٥٪ وتعمل الشركة بكل طاقاتها لتعزيز الاسواق الخارجية غير التقليدية حيث استطاعت دخول السوق الجزائري.

واوضح عازر الخطة المستقبلية للشركة من حيث اجراء دراسة جدوى لرفع الطاقة الانتاجية لمصنع الكبسولات لتلبية الاحتياجات المتزايدة للسوقين المحلي والخارجي والقيام بتوسعة جزئية لمصنع الدواء ليتلاءم مع متطلبات وزارة الصحة ومواصفات GMP, كما تم اعداد المتطلبات اللازمة للحصول على شهادة (ISO 9000) عن طريق الاعداد الجيد للمواصفات من البناء ومراقبة الجودة وبعض الامور الادارية والهيكلية للشركة، بالاضافة الى فتح اسواق جديدة اضافة للاسواق التقليدية وتطوير الجهاز التسويقي والاستمرار في ترتيب برامج للتدريب ورفع كفاءة العاملين بالشركة فنيا وعلميا.

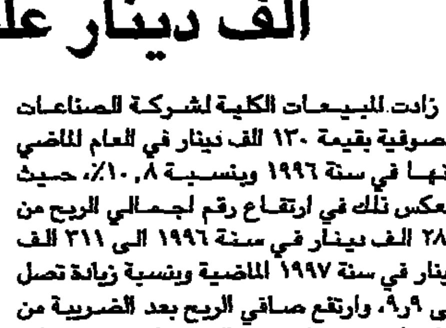
واظهرت التقارير المالية للشركة الى ارتفاع بسيط عن الموجودات والبالغة ٧,٧٥ مليون دينار مقارنة مع ٧.٤٩ مليون دينار لعام ١٩٩٦م.

وارتفع مجموع حقوق المساهمين بنسبة بسيطة ووصل الى ٦,٣٦ مليون دينار.

وتمت الموافقة على توزيع ارباح نقدية على المساهمين بقيمة ٣٠٠ الف دينار اي بنسبة ٦٪ من راس المال الاسمي. كما تم اقتراح رفع رأسمال الشركة بالاضافة الى السعي للاندماج مع شركات اخرى سواء محلية او عالمية من اجل المحافظة على استمراريتها في الفترة القادمة وخصوصا ان الاردن مقبل الآن على الانفتاح على الاسواق العالمية مع المحافظة على حقوق المساهمين. وتم انتخاب شركة غوشة وشركائه كمدقق للحسابات للعام الحالي وفوض مجلس الادارة بتحديد اتعابه.

وتأسست شركة المركز العربي للصناعات الدوائية والكيماوية المساهمة العامة المحدودة عام ١٩٨٣ برأسمال مصرح به قدره ٥ ملايين دينار، ومن غاياتها صناعة الادوية البشرية للاستعمال البشري على اختلاف انواعها، وصناعة الكبسولات الجيلاتينية الصلبة والمستحضرات الصيدلانية والمواد الكيماوية والمستلزمات الطبية على اختلاف انواعها.

الصناعات الصوفية توزع ١٠٠ الف دينار على المساهمين



زادت المبيعات الكلية لشركة الصناعات الصوفية بقيمة ١٣٠ الف دينار في العام الماضي عنها في سنة ١٩٩٦ وبنسبة ١٠.٨٪، حيث انعكس ذلك في ارتفاع رقم لاجمالي الربح من ٢٨٣ الف دينار في سنة ١٩٩٦ الى ٣١١ الف دينار في سنة ١٩٩٧ الماضية وبنسبة زيادة تصل الى ٩ر٩، وارتفع صافي الربح بعد الضريبة من ١١٨ الف دينار الى ١٢٩ الف دينار، بنسبة زيادة ٩,٣٪. ويوصي مجلس الادارة برئاسة د. ميل مرقة، الهيئة العامة للشركة التي تعقد اليوم بالموافقة على توزيع ارباح بنسبة ١٠٪ من القيمة الاسمية للاسهم على المساهمين، اي ما قيمته ١٠٠ الف دينار، والموافقة على تدوير رصيد الارباح المتبقي البالغ ٤٤١٣ دينار.

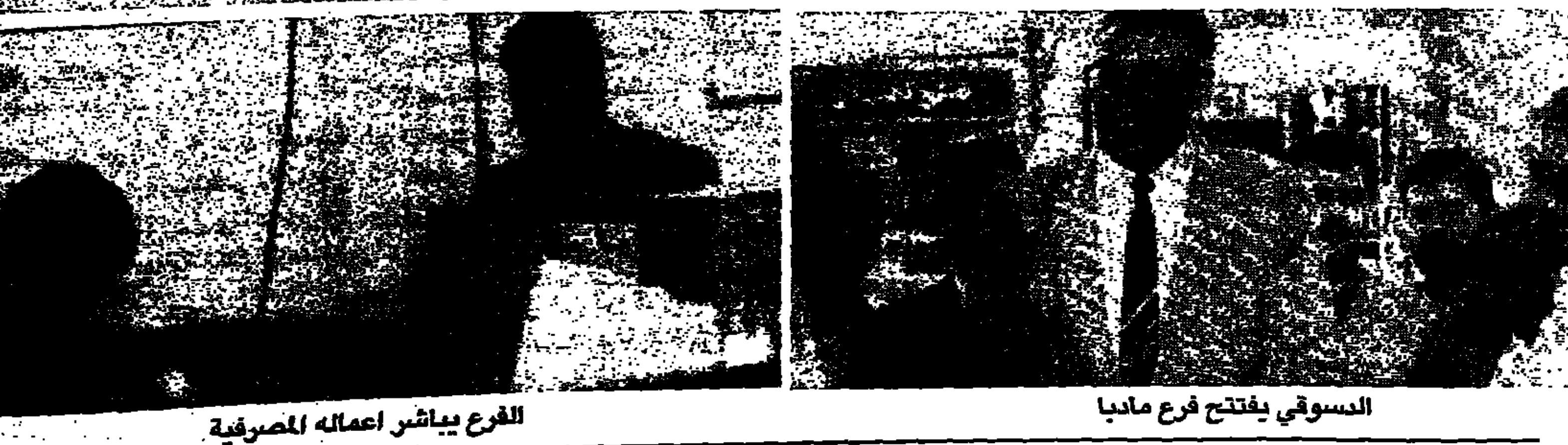
كما رأى مجلس ادارة الشركة التي يبلغ راس مالها المصرح والمكتتب به والمدفوع كاملا مليون دينار، ان يوصي الهيئة العامة في اجتماعها غير العادي الذي سيلي الاجتماع العادي مباشرة بالموافقة على توزيع (رسملة) قيمة علاوة الاصدار على المساهمين بواقع ٤٠٪ من القيمة الاسمية لما يملكه كل مساهم من اسهم، وان يتم تجميع كسور الاسهم ليتم بيعها بالمزاد في السوق المالي.

واظهر التقرير السنوي السادس والثلاثون تحسنا ملحوظا على نشاط الشركة، تمثل ذلك في تقليص قيمة البضاعة الجاهزة المخزنة في المستودعات في نهاية ١٩٩٧/١٢/٣١ وخلالها، مع المحافظة على وضع جيد من السيولة، حيث تراجعت قيمتها من ٥٢٤ الف دينار في نهاية ١٩٩٧ الماضي الى ٤٧٧ الف دينار في نهاية العام قبل الماضي، واصبح رصيد حساب الشركة الجاري المدين لدى البنك العربي في نهاية سنة ١٩٩٧ دائنا بمبلغ ٢٢ الف دينار مقابل رصيد مدين في نهاية ١٩٩٦ بمبلغ ٧٩ الف دينار، بينما زاد رصيد قرض بنك الانماء الصناعي قصير وطويل الاجل من ثمانية الاف دينار الى ٩٢ الف دينار عن نفس المدة.

اما المدينون والارصدة المدينة الاخرى فقال التقرير انها ارتفعت من ٥٣٩ الف دينار في نهاية ١٩٩٦ الى ٦٠٦ الآف دينار وبزيادة ٦٧ الف دينار، وهي اقل من الزيادة في رقم مبيعات الشركة الكلية التي زادت من ١٢٠٧ دنانير الى ١٣٣٧ دينارا لنفس الفترة وبنسبة زيادة تصل الى ١٠.٨٪.

وعن الخطة المستقبلية لسنة ١٩٩٨ التي تنوي الشركة تنفيذها اوضح التقرير انها تسعى الى ان يصل الانتاج ومبيعاتها الى ١١٠ الاف غطاء «حرام» مع التركيز مرة اخرى على اغطية «الملك» بنسبة تقارب ٧٠٪ وبمرونة تتلاءم مع متطلبات السوق، واستكمال دراسة شراء آلتي نسيج حديثتين تواكبان المواصفات العالمية، بالاضافة الى وضع برنامج تسويقي لتوسيع منافذ التسويق المحلية مع التركيز على الجهد التصديري في الاسواق المجاورة وتكثيف المشاركة في المعارض المحلية والخارجية.

الدسوقي يفتتح فرع البنك العربي الاسلامي في مادبا



الدسوقي يفتتح فرع مادبا

الفرع يباشر اعماله المصرفية

افتتح البنك العربي الاسلامي في الاسبوع الماضي الفرع الخامس للبنك في مدينة مادبا، ومن المتوقع قريبا ان يتم افتتاح الفرع السادس في مدينة الزرقاء. وقد قام عضو مجلس الادارة المدير العام جميل الدسوقي بقص الشريط ايذانا ببدء عمليات البنك في مادبا. وحضر الحفل مدير الفرع مازن الزين وعدد كبير من التجار وكبار المسؤولين في المدينة حيث تم تنفيذ عمليات جديدة اضافة الى فتح عشرات الحسابات الجديدة للعملاء والتجار.

وكان الدسوقي قد تجول في اقسام البنك وابدى توجيهاته لموظفي الفرع في حين استمع الى شرح واف عن خطة العمل. وقد حث الدسوقي كافة العاملين في الفرع لتقديم افضل الخدمات للعملاء حسب الشريعة الاسلامية.

وكان الدسوقي قد التقى مجموعة كبيرة من عملاء البنك والتجار حيث جرى حوار حول دور البنك العربي الاسلامي الدولي في تقديم الخدمات، وقد رد على ذلك بالقول ان البنك ماض في تقديم المزيد من الادوات الاستثمارية للمتعاملين والتي توفر الربح الحلال.

ووعد بالاعلان عن خدمات جديدة سيتم طرحها في القريب العاجل الى جانب الخدمات المصرفية الاسلامية المعتادة منها فتح الاعتمادات او الصرافة الفورية، وخدمات المرابحة والاجارة.

وردا على سؤال لاحد عملاء البنك حول حساب الاستثمار السلعي قال الدسوقي ان هذه الاداة طرحها البنك العربي الاسلامي الدولي مؤخرا بعد ان حازت على موافقة لجنة الرقابة الشرعية، حيث يتم استثمار اموال هذ الحساب في اسواق السلع الدولية، ويتم ايداع الارباح المتحققة في حسابات العملاء مع بداية كل شهر، مشيرا الى ان هذا الحساب حقق عائدا مجزيا خلال الشهرين الماضيين وبلغت ٤,٥٪، ٤.٦١٧٥٪ سنويا على التوالي.

وشدد على ان مختلف عمليات البنك تخضع لرقابة دقيقة من لجنة الرقابة الشرعية، كما ان خبراء في العمل المصرفي الاسلامي يقومون بادارة استثمارات العملاء، بحيث تصل الى مستويات متقدمة في هذا المجال الآخذ بالتطور.

ويذكر ان البنك العربي الاسلامي الدولي باشر العمل في التاسع من شهر شباط الماضي برأسمال مدفوع مقداره ٤٠ مليون دينار ليمثل المركز الثالث بين البنوك الاردنية بالنسبة لراس المال.



اعلان الدولة الفلسطينية المستقلة في ٤/٥/١٩٩٩

: حسم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بشكل قاطع مسألة اعلان قيام الدولة الفلسطينية فقد حدد عرفات الرابع من ايار العام المقبل موعدا لإعلان الدولة الفلسطينية المستقلة تمتد حدودها حسب ما جاء في قرار الامم المتحدة رقم ١٨١ الخاص بتقسيم فلسطين.

حول اعلان الدولة يقول خليل الشقاقي مدير مركز الدراسات الفلسطينية: في ذلك الوقت سنكون غير ملزمين بالاتفاقيات الانتقالية، فلدينا الارض والشعب و السلطة وهي مقومات كافية لاعلان الدولة المستقلة حسب نصوص القرار الدولي ١٨١ الخاص بتقسيم فلسطين بين العرب واليهود، والذي اعتمدت فيه اسرائيل على الاعلان عن قيام دولتها.

واكد ان السلطة حريصة في الوقت الحاضر على الالتزام بحض الشارع الفلسطيني على الهدوء الى حين ذلك الموعد خشية تحول غضب الشارع الفلسطيني الى عنف يصعب السيطرة عليه الامر الذي سيحدث تحولات في النظرة الدولية تجاه السلطة واتهامها بعدم الالتزام بالاتفاقات الموقعة مع اسرائيل.

على الجانب الاميركي، تتحاشى الادارة الاميركية الخوض في مسألة الاعتراف بالدولة، ولكنها تقول يجب ان يتم الاتفاق على قيام الدولة بين اسرائيل والفلسطينيين وبعد ذلك سيتحدد الموقف الامريكي.

ورغم ذلك فقد الحت الولايات المتحدة وبريطانيا انه من حق الشعب الفلسطيني تقرير مصيره، وهذا يعني الاعتراف ضمنا بقيام الدولة.

بعد اعلان عرفات عن نيته اقامة الدولة المستقلة، بدأت الاحزاب الاسرائيلية المختلفة في بحث جدية عرفات الامر الذي احدث انقسامات في الاراء والمواقف، فمن جهة لا يعارض حزب العمل قيام الدولة ضمن شروط حددها ايهود باراك زعيم الحزب، بان يتم ذلك بالتشاور مع حكومة اسرائيل، وان لا تضم القدس بصفتها عاصمة اسرائيل وكذلك عدم ضم مناطق الغور بصفتها الحدود الشرقية لاسرائيل.

في حزب الليكود، ورغم اعلان مستشار رئيس الحكومة ديفيد بار ايلان لستعداد لسرائيل قبول قيام دولة فلسطينية ولكن بشرط ان لا تحظى بمقومات الدولة مثل التسليح والتواصل الجغرافي، الا ان بعض القياديين في الليكود يقولون ان نتنياهو سيحاول مواصلة التفاوض مع الفلسطينيين الى ما لانهاية بحيث يبقى الوضع في الضفة وغزة على ما هو عليه الان.

وفي كتاب اعده «اوري سافير» ونشرت يدعوت احرونوت اجزاء منه، قال ان اسحق رابين رئيس وزراء اسرائيل الاسبق اعتزم اخلاء ٥٠٪ من اراضي الضفة وتسليمها للسلطة الفلسطينية.

ويقول، هذه القضية اصبحت العقبة الكبيرة في المفاوضات، فقد اكد اتفاق المبادىء ان الصلاحيات الامنية تنتقل تدريجيا الى الفلسطينيين بواسطة اعادة الانتشار في الضفة ما عدا المواقع الامنية والمستوطنات، غير ان اتفاق المبادىء لم يبين حجم المناطق الامنية. وادعى المفاوض الاسرائيلي ان هذه المناطق ستحدد حسب اعتبارات اسرائيل وحدها ولا يجب تحديدها سلفا. ويضيف، لقد تخوف رابين من اشتعال ازمة مع الجانب الفلسطيني اذا ما اظهر لهم خريطة الحل النهائي التي تتضمن مواقع امنية، فقد كان الفلسطينيون يأملون بالحصول على معظم الضفة الغربية وغزة، في حين كان الاتفاق الداخلي الاسرائيلي يقضي بان يكون مجموع نسبة الانسحابات في كل النبضات لا يتعدى ٥٠٪.

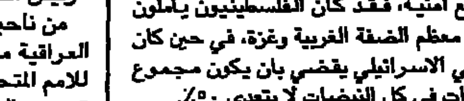
ومن جهة اخرى تستعد الجماهير الفلسطينية في الضفة وغزة لاحياء الذكرى الخمسين لاغتصاب فلسطين وذلك عبر مسيرة مليون شخص ينطلقون في فلسطين والشتات.

وتنطلق المسيرة في الرابع عشر من الشهر الجاري وتشمل كافة المحافظات والمدن الفلسطينية وتشارك فيها المؤسسات الرسمية والشعبية.

وقد دعت الهيئة الوطنية العليا لاحياء ذكرى النكبة وذلك لتاكيد وحدة الشعب واصراره على تحقيق اهدافه، كما اكدت الهيئة بان المسيرة ستكون سلمية.

وترى الهيئة ان المسيرة ستكون رسالة موجهة للمجتمع الاسرائيلي والراي العام العالمي ودول العالم بان الشعب الفلسطيني متمسك بحقوقه الوطنية الثابتة.

عرفات



التوازن الاستراتيجي في الشرق الاوسط

للدكتور جاك بالمر
جامعة فلوريدا

لم تكن السنة الماضية جيدة بما فيه الكفاية على الولايات المتحدة في الشرق الاوسط وجنوب غرب اسيا، كما ان مؤشرات عام ١٩٩٨ لا تبشر بالخير ايضا. فقد عانت الولايات المتحدة من ثلاث نقاط رئيسية وحاسمة في المنطقة هي:

- مؤتمر الدوحة الاقتصادي في قطر
- المؤتمر الاسلامي في طهران
- والازمة المستمرة مع صدام حسين، في قضية لجنة الامم المتحدة للتفتيش على الاسلحة.

فقد دعت الولايات المتحدة الى عقد قمة اقتصادية لتعقد في قطر في تشرين الثاني الماضي والذي دعي اليه العديد من الاقطار والهدف منه الوصول الى اتفاق اقتصادي معين يخدم المنطقة يضم اسرائيل مع الدول العربية، ولكن فرص هذا المؤتمر في النجاح تلاشت بعد انسحاب السعودية والكويت والامارات كما فعلت كذلك مصر التي تلعب دورا سياسيا محوريا في الشرق الاوسط.

وبنفس الوقت دعت ايران الى عقد قمة اسلامية في طهران، ووجهت الدعوة اليه لنفس الاقطار جميعها، وحضر المؤتمر كل الدول العربية التي قاطعت مؤتمر الدوحة وارسل العراق وفدا رفيع المستوى برئاسة طه ياسين رمضان، نائب الرئيس استجابة للدعوة الايرانية.

من ناحية اخرى ما تزال الازمة العراقية مع لجان التفتيش التابعة للامم المتحدة مستمرة وبالمقابل لم تسمح السعودية باستخدام اراضيها لضرب العراق، ناهيك عن ان الدول العربية لم تدعم الطلب الامريكي بضرب العراق.

وفي مكان آخر من الشرق الاوسط لا تبشر الاوضاع بأي تشجيع، فرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو لم يصنع خيرا في وعده بالانسحاب من الاراضي المحتلة خاصة تلك التي حول اتفاق الخليل، بالاضافة الى ذلك، اعلن نتنياهو ان اسرائيل لن تنسحب من مرتفعات الجولان، وبالتالي فان اتفاقا سوريا - لبنانيا - اسرائيليا لا يبدو في الافق. ناهيك عن نفاد صبر العرب من المماطلة الامريكية في دفع اسرائيل للالتزام بوعودها.

ومع انتهاء عام ١٩٩٧، ترجم العرب مشاعرهم الى سياسة وعمل، مثل رفضهم المشاركة في قمة الدوحة، ومشاركتهم في قمة ايران، ومعارضة دعم عمل عسكري ضد العراق يعزى الى حد ما لفشل العملية السلمية العربية - الاسرائيلية.

العرب يعتقدون ان الولايات المتحدة تكيل بمكيالين فهي من ناحية تسمح لاسرائيل بتجاوز قرارات الامم المتحدة المتعلقة باعادة الارض للعرب، وبنفس الوقت تضرب على يد العراق بالقوة لالزامه بتطبيق قرارات الامم المتحدة، ويعتقد العديد من القادة العرب ان واشنطن حولت اهتمامها عن الخليج ولا ترى فيها مؤشرا على الامن الاستراتيجي الامريكي ويعتقدون ان مؤشرات ذلك تكمن في اهتمام الولايات المتحدة ببحر النفط الكاسبيي.

ويفهم العرب انه اذا ما تحول النفط (مركز الثقل) الى الشمال سيصبح الخليج العربي خزان الماء في المعادلة الاستراتيجية العالمية.

ولذلك فهم يرون ان الولايات المتحدة اذا وضعت بين اختيار حماية اسرائيل او تصحيح وضعها في الخليج فانها ستختار الاول على حساب الثاني ودون تردد.

نتائج ذلك ستكون شرق اوسط متوتر بعنف، فالامور تزداد سوءا كلما تدخلت الولايات المتحدة في ازمات التفتيش على الاسلحة، وواضح انه مهما كان الاتجاه الذي سيتبناه صناع القرار الامريكي فانه سيكلف الامة كثيرا. والنتيجة الحتمية الوحيدة هي ان سياسة ارضاء الطرفين قد فشلت فشلا ذريعا وانها مكلفة جدا للولايات المتحدة، وعليها التخلي عنها وتبني سياسة جديدة اكثر عقلانية.

اما في مصر، فهناك حسني مبارك الذي كان مسرورا كونه الوسيط في عملية السلام لكن هذا الوضع ضعف بفعل الاحداث الجارية. سابقا كان مبارك يستطيع ان يحافظ على العلاقة الطيبة مع واشنطن وتل ابيب، ومن الناحية الاخرى، الاستمرار في تحسين علاقاته مع الدول العربية. و في هذا العام يبدو ان على مصر الاختيار بين الفوائد الاقتصادية التي تجنيها من علاقاتها الطيبة مع واشنطن وبين الاستمرار في قيادتها التاريخية والثقافية للدول العربية، واذا كان عليها الاختيار فهي بالتاكيد ستختار العلاقة الاقتصادية مع الولايات المتحدة ولاسباب اقتصادية بحتة، والتحدي لمبارك سيكون بعمل ذلك بينما يستمر في دعم الفلسطينيين.

واذا ما ضغط الكونغرس الامريكي على مصر بالتهديد بقطع المساعدات الاقتصادية، فانه من المحتمل ان تنتقم مصر بالتدخل في استخدام الولايات المتحدة لقناة السويس، والتقليل من العلاقات العسكرية - العسكرية - ولربما تتجاهل حقوق التحليق في الاجواء.

من الناحية الاخرى، وبالرغم من ان العراق وسوريا حكومتان بعثيتان ويشتركان بشكل او بآخر بقضايا اقتصادية متداخلة الا انهما ليس بالحلفاء. والسبب وراء ذلك هو ان العراق استمر بالتقارب من تركيا، رغبة منه في متابعة مهمتها في المحافظة على المنطقة الكردية آمنة، والمستبعد منها العراق الان، وان كانت تركيا احتلت جزءا من شمال العراق العام الماضي لخلق منطقة آمنة، كما قامت بالتحرك نحو حلف عسكري مع اسرائيل.

التصرفات التركية احرجت العراق وفتحت الابواب امام تقارب عراقي مع سوريا. فلسوريا علاقة عدائية تاريخية مع تركيا والحلف العسكري مع اسرائيل، اثار دمشق بشكل ملحوظ اذا اخذنا بعين الاعتبار قوة الشخصية لكل من حافظ الاسد وصدام حسين فسنخلص الى ان البلدين لن يصلا الى حلف متكامل ولكن ستتطور علاقة البلدين بشكل ملحوظ خلال العام الحالي.

واذا ما شكل العراق وسوريا اي نوع من التحالف فان هذا سيدفع ايران للتحرك وجعله حلفا ثلاثيا بين طهران وبغداد ودمشق. فالايرانيون والسوريون علاقتهم طيبة منذ سنوات، وقد تلعب دمشق دورا في تقريب وجهات نظر طهران وبغداد وتسهل مهمة اتفاقهما معا.

وحقيقة ان بغداد وطهران تنظران الى الامر من ناحية علاقتهما في الخليج العربي لن تتاثر بأي شكل اذا ما توصلت لمثل هذا الاتفاق، وبنفس الوقت فان دول شمال الخليج العربي جميعها تخشى الولايات المتحدة مما سيدفع الجميع للانخراط بالحلف.

عودة الى تركيا، فنجد ان انقرة حسنت علاقاتها مع الدول العربية المجاورة خلال السنوات الماضية بعد رفضها من اوروبا ودخولها عام ١٩٩٧ بحلف عسكري مع اسرائيل بضغط من الجيش لم يظهر اي نتائج ايجابية او سلبية عليها حتى انه صعب التكهن بذلك في الوقت الحالي.

لكن الشيء المؤكد هو ان تركيا لن يتم قبولها كاملة من قبل القوة الاوروبية، وهذا التحول نحو تل ابيب سوف يقضي على علاقتها مع العديد من الدول العربية كذلك.

بعد «الزواج المدني» دول الخليج تنشغل بزواج «الميسار»

فتوى للشيخ القرضاوي صعدت الجدل في قطر

يبدو ان قضية الزواج بدأت تشغل الراي العام العربي من المحيط الى الخليج متجاوزة في ضجتها ضجيج ما يجري في الشرق الاوسط والسلام العربي الاسرائيلي.

في الاسابيع القليلة الماضية طرح الرئيس اللبناني الياس الهراوي مسألة الزواج المدني على طريقة العرض والقبول بغض النظر عن الديانة، مشيرا الى ان مثل هذا الزواج يلغي الطائفية ويثبت الوحدة الوطنية. ورغم معارضة زعماء الطوائف المختلفة لما طرحه الرئيس الهراوي، الا ان الموضوع شغل المراجع الدينية والمذهبية في كافة انحاء الوطن العربي.

الان ثار جدل جديد حول مسألة زواج «الميسار» في منطقة الخليج، وكان هذا الزواج قد اثار جدلا عنيفا في السعودية من حيث التحريم والتحليل ولم يهدأ هذا الجدل حتى الآن، ورغم ذلك فقد انتقل الجدل فجأة الى دولة قطر لتدور من هناك مرة اخرى مسألة «الحلال» و«الحرام».

وزواج «الميسار» كما يعرف في السعودية هو «ان يذهب الزوج الى زوجته خلال النهار او في اوقات الفراغ ومن شروطه ان يبقى سرا، ولكن شروطه تتطابق وشروط الزواج الشرعي من حيث الشهود والعرض والقبول، ولكنه لا يلزم الزوج القيام بالاتفاق على الزوجة واسكانها وغير ذلك من ضروريات قيام الزواج المعلن».

ورغم هدوء الضجة في السعودية، الا ان الضجة لم تهدأ في قطر، والسبب يعود الى فتوى اصدرها الشيخ يوسف القرضاوي قال فيها ان مثل هذا الزواج شرعي طالما يتم بايجاب وقبول وشهود، وفيه اشياء تتنازل الزوجات عنها. وقال ان مثل هذا الزواج يحل مشكلة العنوسة المنتشرة في دول الخليج، وقال ان هذا الزواج مفيد للمرأة والافضل لها من حيث وجود زوج تأنس اليه سواء في اوقات الليل او النهار وهذا افضل من ان تبقى المرأة بدون زوج.

وقال القرضاوي ان هذا الزواج لا يشبه زواج المتعة الذي يتم لمدة يتفق عليها الزوجان وبعد انقضاء المدة ينتهي الزواج بدون طلاق، اما زواج الميسار فلا ينتهي الا بالطلاق او الخلع.

هذه «الفتوى» او «الاراء» احدثت جدلا بين النساء فمنهن من ايدن مثل هذا الزواج لحل مشكلة العنوسة ومنهن من عارضنه على اساس انه انتقاص للمرأة وحقوقها.

الكاتبة القطرية نورة الخاطر طالبت بحسم هذا الموضوع والجدل الدائر حوله، وقالت يجب عدم تركه في مهب الريح بين «محلل» و«محرم».

الشيخ القرضاوي

العرب مشغولون بالندوات وتجاهل سلاح اسرائيل النووي

نشر مركز [illegible] للدراسات الاستراتيجية [illegible] في هذه المواضيع الحساسة «اسرائيلي» في مقالة مهمة عن سياسة «اسرائيل» في الردع النووي اثارت جدلا في الاوساط المتخصصة بالدراسات الامنية والاستراتيجية والعسكرية، ففي الوقت الذي ينشغل فيه صانعو السياسة في الخليج في ندوات ومؤتمرات وابحاث عن الخطر المزدوج من ايران والعراق على دول الخليج، وفي الوقت الذي يستمر فيه سباق التسلح التقليدي وتخصيص ميزانيات ضخمة من اجل التوازن العسكري التقليدي معهما، تغيب عن المعادلة العربية والخليجية بشكل كامل اسلحة الدمار الشامل التي تمتلكها «اسرائيل» والخطر الذي تمثله اسلحة «اسرائيل» باعتبارها دولة محتلة لاراض عربية ولها نزعات استيطانية وتوسعية واثبتت فاعلية صلتها بامريكا وقوة نفوذها في دول المنطقة وتحالفاتها الاستراتيجية مع تركيا وتدرك الدول العربية هذه الحقيقة الا انها تفتقر الى الرد العملي، فعلى الرغم من استقرار العلاقة بين مصر واسرائيل، وتلاشي خطر الحرب بينهما، فقد اعربت مصر عن قلقها من استمرار اسرائيل في برامج التسلح الاستراتيجي وتهديدها للتوازن العسكري في المنطقة. كاتب المقالة هو احد الباحثين في المركز وهي بعنوان «مراجعة لسياسة اسرائيل الذرية»، ونشرها المركز على شبكة الانترنت في كلمة الافتتاح لمطبوعته الدورية، لخص فيها الجدل العلني الدائر عن ما لدى اسرائيل من مستودع نووي في الشرق الاوسط والذي تتعمد اسرائيل فيه سياسة عدم التاكيد وعدم التكذيب ومحاولة الاستفادة من اجواء الشك كسلاح في الردع تبحث الورقة موضوع السلاح الذري من منظور الامن الاسرائيلي وتحلل الاجواء والمخاطر المحيطة باسرائيل، وترى تطورات مهمة فيها منذ غزو صدام حسين الكويت فقد بدأت اسرائيل في عملية التفاوض العربي تحت ضغط اميركي وتزامنت مع عملية نزع اسلحة الدمار الشامل عن العراق من جهة وتزايد احتمالات تسلح بقية الدول، وبالخصوص سوريا وايران باسلحة الدمار الشامل من جهة اخرى ويشير الكاتب الى الخيارات الجديدة المتاحة امام اسرائيل في توقيع الاتفاقات الدولية المعنية بنزع اسلحة الدمار الشامل، ويحلل ايضا تصريحات الساسة الاسرائيليين وينقل الى السطح التفكير السائد عنها. والمفتاح الرئيسي الذي يراه المركز هو استمرار امن اسرائيل كحجر الزاوية في كل المستجدات سواء كانت لاغراض استهلاك اعلامية او كانت تحولات حقيقية. ومن هذه المستجدات التي اثارت الجدل عن امكانية نزع السلاح هي التصريحات التي اطلقها بيريز امام الضغوط المصرية المتزايدة لاجبار اسرائيل على توقيع اتفاقية ١٩٦٨ لنزع السلاح الذري، وبالمقابل يستشهد الكاتب باللغة الجديدة التي تعتمدها اسرائيل في الحديث عن سلاحها الذري وخصوصا في موضوع التوازن الاستراتيجي مع ايران، فاسرائيل تشير علنا الى امكانياتها الذرية دون ان تصرح بامتلاكها السلاح الذري، وتأتي لغة اسرائيل في الحديث عن الامكانات الذرية في سياق الحديث عن التوازن والردع في المواجهات بدلا من الحديث السابق عن السلاح الذري باعتباره الحل الرادع الاخير في الدفاع عن النفس. وتشير الدراسة الى ان اسرائيل تشعر بتزايد الاخطار غير التقليدية وبالتالي صارت تواجهها بالتصريح عن امتلاكها اسلحة الدمار وزيادة فاعليتها كاسلحة ردع ذات تأثير مباشر على سياسة ايران وسوريا، وقد تضمنت المواجهات الاعلامية بين العراق واسرائيل تهديدات واضحة باستخدام اسرائيل اسلحة دمار شامل اذا ما تعرضت الى ضربة كيماوية من العراق، اضافة لتصريحات العديد من المسؤولين في الدولة العبرية عن امكانية اسرائيل تدمير العراق ومحوه في حالة المواجهة، ويراجع صانعو القرار الاسرائيلي خياراتهم في توازن الردع امام ايران وسوريا في موضوع الاستجابة لاتفاقات نزع الاسلحة عن الجميع او خيار اعتماد اسرائيل سياسة الضربات الدفاعية كما سبق ان فعلت في تدمير المفاعل الذري العراقي عام ٨١م او خيار لاظهار القوة الذرية واعتمادها سلاحا للردع، ولذا توصي الدراسة صانعي القرار الاسرائيلي بالاكتفاء بما هو شائع عن اسلحة اسرائيل وعدم الدخول في مفاوضات نزع السلاح ما لم تتحقق اجواء المصالحة الكاملة وتتوفر ضمانات طويلة الامد لأمن اسرائيل.

هكذا من الاصل

جدل اسرائيلي حول فوائد وسلبيات التحالف مع تركيا

يعتقد خبراء وزارة الخارجية الاسرائيلية ان ديفد عبري مساعد وزير الدفاع ومهندس العلاقات الاسرائيلية ـ التركية، انه وراء تعطيل زيارة وزير الدفاع مردخاي الى اليونان التي كانت مقررة من اجل تهدئة اليونانيين بشأن العلاقة الاسرائيلية مع تركيا.

وكان وزير الخارجية اليوناني ثيودروس بنغالوس كان قد وصف العلاقات التركية ـ الاسرائيلية "بتحالف الاشرار" هذا الوصف جاء اثناء زيارة الوزير الى القاهرة. هذه التصريحات اثارت احتجاجات اسرائيلية وتركية على السواء.

صحيفة «هارتس» كشفت من ناحيتها الكثير من خفايا الحلف التركي الاسرائيلي الى حد انها قالت ان الحلف سيمكن اسرائيل من جني ارباح مالية وعسكرية اكثر مما كانت تجنيه من ايران وجنوب افريقيا معا.

وتقول، في الاونة الاخيرة جرى جدل في وزارة الخارجية بشأن تعيين «اوري بارنير» سفيرا لاسرائيل لدى تركيا، وهذا التعيين كشف عن بعض الاختلافات بشأن مستقبل العلاقة مع تركيا خاصة بعد الحوار الذي جرى بين ممثلين عن وزارتي الدفاع والخارجية والذي تم بترتيب من نائبة وزير الخارجية لشؤون اوروبا كوليت ابيطال، التي ادارت الحوار والنقاش.

في ذلك الاجتماع قال موظفو وزارة الخارجية، لا يمكن الحديث عن التحالف مع تركيا دون التطرق الى سلبياته (الحلف) على دول الجوار مثل مصر وسوريا وقبرص واليونان خاصة وانه يتجاهل المصالح الاقليمية لهذه الدول.

ويدللون على ذلك بالقول، في اذار الماضي قامت بعثة من وزارة الدفاع برئاسة يوسي بن حنان بزيارة تركيا، وخلال الزيارة تم عرض اجهزة واسلحة عسكرية اسرائيلية اضافة الى طرح مشاريع لتحسين اداء السلاح التركي وصيانته، وكذلك طرح مشاريع انتاج مشتركة، خاصة لنسخة معدلة من طائرة (اف ١٦) تحت اسم «بوباي ـ ٢» وقد ابدى الاتراك اهتماما كبيرا بالمعروضات والمشاريع المشتركة.

في الواقع التحالف التركي ـ الاسرائيلي له اهداف غير التي اعلن عنها من قبل، فجهاز الامن التركي بدأ يعيد استراتيجية اولوياته الى حد انه حدد اعداء النظام، ومثال على ذلك ان الاكراد كانوا في الماضي يشكلون الخطر الاكبر على النظام، ولكن بعد التوقيع على الحلف اصبح الاسلاميون هم الخطر الوحيد الذي يواجه النظام العلماني.

وجراء العداء العلمانية فان علمانية اسرائيل تعتبر شريكا استراتيجيا لمواجهة الخطر الذي يهدد النظام العلماني التركي، ومن اجل ذلك قام رئيس جهاز التخطيط في وزارة الدفاع التركية «فارال ابان» بزيارة اسرائيل في الاسبوعين الماضيين حيث تم التوقيع على مذكرة تفاهم لانتاج صواريخ مداها ١٥٠كم.

وتقول الصحيفة، الخط الذي تبنته المؤسسة الامنية التركية بالتركيز على العلاقة مع اسرائيل لا يتساوق مع نهج السرية الذي يتبعه جهاز الدفاع الاسرائيلي في مثل هذه العلاقة، وهذا يذكرنا بالعلاقات التي تطورت مع جنوب افريقيا ومع شاه ايران حيث دمجت بين رأس المال في الدولتين مع التكنولوجيا الاسرائيلية لانتاج وتطوير اجهزة دفاعية حربية حديثة، والان تركيا مرشحة لاحتلال موقع ايران وجنوب افريقيا معا.

وتشير، ايران وجنوب افريقيا استخدمتا السلاح لمواجهة الاعداء في الداخل، واما تركيا فتعتبر في وجهة نظر جيرانها «دولة عدوانية»، وذلك على خلفية التاريخ العثماني الذي ما يزال ماثلا في الاذهان حتى الان.

في نهاية ١٩٩٧، اجرت وزارة الدفاع نقاشا حادا حول وجود صواريخ روسية في قبرص فمن جهة اعتبرت قبرص ان شراء الصواريخ كان مقابل الوجود العسكري التركي في الجزيرة، اما اسرائيل فقد انجرت الى ذلك الصراع من خلال نظرتها الخاصة بعودة روسيا الى مناطق الشرق الاوسط الامر الذي اعتبر تهديدا لتركيا واسرائيل معا، وبالتالي الى حدوث صدام مع روسيا.

وتؤكد الصحيفة، ان اسرائيل لن تدخل الى جانب تركيا اذا ما خاضت الحرب مع اي جهة كانت، وكذلك تركيا، ولكن المثير هو ان الكونغرس الامريكي لن يزود تركيا بالاسلحة على خلفية قضايا الاكراد والارمن ولهذا فان اسرائيل ستجد نفسها الجهة المناسبة لسد الفراغ بصفتها الخبير والمطلع على شؤون الاسلحة الاميركية اضافة الى عدم وجود قيود على مبيعات الاسلحة، وبهذا تتحول اسرائيل الى مزود رئيسي للسلاح لتركيا.

من وجهة نظر افرايم عنبر رئيس قسم الدراسات الاستراتيجية في جامعة بار ايلان، فان العلاقة مع تركيا اهم كثيرا من العلاقة مع قبرص واليونان. فالعلاقة مع تركيا تشكل رادعا للدول العربية اذا ما فكرت بشن حرب ضد اسرائيل، اضافة الى ان النتائج للعلاقة مع تركيا لا يمكن ان توفره العلاقات

الحب في شوارع طهران!

سباق بين اوروبا وامريكا لارضاء ايران

الناس في ايران الآن يغضبون.. ولكن رموز السلطة ـ مهما كانت قوتهم ونفوذهم ـ ينتقدون.. عن الفساد يتحدثون.. بالحرية والانفتاح يطالبون وفي كل شيء يتكلمون وفي غمار الصراع من اجل لقمة العيش البسيطة يحبون.. ولو في الشوارع الضيقة والحواري بعيدا عن العيون.. هذه هي صورة المجتمع الايراني بعد مرور عشرة شهور على فوز تيار الاعتدال بزعامة حجة الاسلام محمد خاتمي بالانتخابات الرئاسية الديمقراطية التاريخية التي كانت زلزالا سياسيا ضرب كل مناحي الحياة في ايران.

وفي شوارع طهران، لم يعد اللون الاسود هو الوحيد الذي تقع عليه العيون حيث تطور الشادور الاسود الى المانتو الملون.. وسمح لخصلات الشعر حالكة السواد والملونة ـ بالحناء والصبغة ـ بأن تطل من تحت غطاء الرأس ولم يعد مستغربا ان يتلون الوجه الفارسي الصبوح المشاغب ـ احيانا ـ ببعض مستحضرات التجميل الخفيفة.. مع ان غالبية نساء الفرس لسن بحاجة اليها.. ولكن الامر لا يعدو ـ على الارجح ـ كونه وسيلة للتعبير عن الحرية والرغبة في التغيير. وقد اصبح الشاب يسير بجانب الفتاة.. وفي المحال التجارية ـ خاصة المطاعم والمقاهي ـ كثيرا ما تجد «ازواج» الاحباب متشابكي الايدي.. وعندما يتملك الشوق مشاعر المحبين تراهم يتنحون جانبا في شوارع المدينة الصغيرة او طرقات الريف الهادئة الساكنة هربا من تلصص العيون.. او تفاديا لمقابلة رجال حزب الله.

رياح التغيير العاتية تعصف بكل شيء في ايران وشهدت الساحة السياسية ـ ولا تزال ـ تطورات درامية تغير وجه الحياة بالجمهورية الاسلامية التي سيطر عليها التشدد والمحافظة «١٨» عاما هي عمر ثورة الخميني.. فقد حصلت الاحزاب على حق العمل السياسي وصدرت صحف مستقلة لا تعرف رقابة رجال الدين ولا المعايير الثورية المتحكمة فيما ينشر على القراء.

ولعل الرئيس المعتدل حجة الاسلام محمد خاتمي تعمد ان ينأى بسلطاته الدستورية عن الخلافات الحادة الحالية بين الوزراء ورجال القضاء ليثبت ايمانه بالحرية ومحاسبة المسؤولين مهما كان نفوذهم لأن الجميع متساوون امام القانون.. فالهجوم ما زال شرساً ضد وزير الداخلية عبدالله نوري ـ صديق خاتمي الحميم ـ لاتهام رجاله باساءة معاملة المعتقلين على ذمة القضايا المنظورة امام القضاء. وتشن الصحف المؤيدة لعمدة طهران حسن كرباستشي ـ المتهم بالفساد دون ادلة قاطعة ـ حملة متصاعدة ضد الوزير الذي قبض معاونوه ـ دون حق احيانا ـ على بعض مساعدي العمدة.. واضطر نوري ان يدافع عن نفسه علنا في مؤتمرات صحفية، في سابقة هي الاولى في ايران.. وحتى اية الله محمد يزدي رئيس الهيئة القضائية فقد طاله هو الاخر نصيب من النقد اللاذع لدرجة ان وزير الداخلية هدده «هو ومن وراءه!!» بأنه لن يسكت عنه لو نصب نفسه مدافعا ووصيا عن الدين والحكومة والدولة.

وادلى وزير الثقافة عطاء الله مهاجراني بدلوه فحذر يزدي من ملاحقة الصحفيين الذين اصروا على الاطمئنان على تمتع المعتقلين بحقوقهم القانونية والانسانية.. ومما لا شك فيه ان الرئاسة بتشكيلها الجديد ارادت بالسكوت على هذه الحرب تأكيد ايمانها بمبدأ الشفافية السياسية وبأهمية ان تصحح الثورة مسارها للتعامل مع المتغيرات المحلية والدولية الجديدة.

ومن توابع هذه التطورات المهمة في المجتمع الايراني تراجع نفوذ حزب الله وانصاره المتشددين.. فالفنادق في طهران تقيم الان حفلات موسيقية حتى الحادية عشرة مساء بعد ان كانت محرومة من السهر لما بعد الثامنة مساء! ودخلت الموسيقى الهادئة المحترمة قائمة المحلات في ايران بل ان الشباب يستمعون الآن في سياراتهم بالشوارع شرائط الكاسيت لنجوم العرب ولم تعد شرطة حزب الله تلاحقهم او تتحرش بهم وتظل العلاقات مع الخارج اهم تاثيرات التغير الداخلي في ايران فرغم مرور نحو شهر على زيارة المصارعين الامريكيين لطهران فان الناس لا يتوقف حديثها عن امريكا وما زالت ذاكرة الايرانيين محتفظة بمشهد المصارعين الامريكيين وهم يحملون علم الجمهورية الاسلامية خلال المباريات وتحمل حوائط بعض المنازل صورة المصارع الايراني الذي يطبع قبلة على خد زميله الامريكي تهنئة بفوزه عليه.

وكان الاستقبال الحار غير المتوقع للامريكيين استفتاء يؤكد دعم وجهة نظر خاتمي بأن التعامل مع امريكا ليس كفرا، وأن الولايات المتحدة لم تعد الشيطان الاكبر. ولعل حسن استغلال الامريكيين لهذه الفرصة للانفتاح على الايرانيين قد دعم جهود خاتمي ومساعيه لفتح ايران على الخارج.. فقد لوحظ ان الزيارة التاريخية التي رفع فيها علم امريكا في طهران بجوار صور الخميني لاول مرة منذ الثورة ـ كانت مجرد ستار لتدفق الخبراء السياسيين والاستراتيجيين الامريكيين على ايران للوقوف على نوايا حكامها الجدد واعادة اكتشاف الدولة التي طالما صورها الاعلام الامريكي لمواطنيه على انها موطن الارهاب ومنشأ التطرف.. وحققت محاولات الانفتاح الخاتمية نجاحا اكبر بالتوسلات الاسرائيلية للتفاهم مع طهران بشتى الطرق.. وادى اهتمام الاعلام الايراني بصد المحاولات اليهودية الى رفع رصيد خاتمي الذي جعل من ايران دولة يسعى اليها الاخرون ولا سيما القوى الكبرى.

ومن جانبها برهنت اوروبا بمواقفها الاخيرة على ان الاعتدال في ايران قد بات سيد الموقف.. ولم تعد هناك سوى اصوات اوروبية ضعيفة خافتة تحاول فرملة الانفتاح الاوروبي على ايران.

غير ان زيارة لامبرتو ديني وزير الخارجية الايطالي الاخيرة لطهران حسمت التردد الاوروبي حيث طمأن ديني زملاءه في الاتحاد الاوروبي بان كل شيء تغير في ايران ولا بد من مساندة خاتمي ورجاله وفكرهم حتى تعود الدولة الاسلامية المؤثرة في المنطقة الى دورها في العالم على حد قوله. وفي توقيت مناسب ومدروس اعلنت ايران فتح قطاع البترول والغاز الطبيعي الاستراتيجي امام الاستثمارات الاجنبية فسال لعاب الشركات الاوروبية وجن في المقابل ـ جنون الشركات الامريكية المستبعدة بحكم موقف حكومتها السياسي المعادي لطهران من الاستفادة من المشروعات الضخمة المنتظرة في قطاع الطاقة الايراني.. ووصل الامر حد اعلان بعض الشركات الامريكية ان سياسة بلادها في احتواء ايران قد فشلت كما فشل قانون العقوبات «داماتو» ضد طهران ومن ثم فان التعامل مع الايرانيين اصبح واقعا لا مفر منه.

الكونغرس يعارض تقديم مبالغ لصندوق النقد الدولي

في اجراء يعتبر الاول من نوعه هاجم اعضاء في الكونغرس الامريكي عمليات صندوق النقد الدولي وسياساته التي ادت الى انهيارات اقتصادية في عدد من الدول الاسيوية، وقد رفض اعضاء الكونغرس تقديم اي دعم مالي امريكي للصندوق.

وفي الوقت الراهن فمن غير المحتمل ان يتلقى صندوق النقد الدولي اي مبلغ من ١٨ بليون دولار التي تقدمها الولايات المتحدة.

وقد رفض الكونغرس التصويت على فاتورة يتم بموجبها تقديم مبالغ للصندوق. لأن القادة الجمهوريين في الكونغرس قالوا: «ان هناك العديد من اعضاء الكونغرس يرغبون باعادة هيكلة آلية عمل الصندوق بشكل اساسي قبل الموافقة على منح الـ ١٨ بليون دولار التي طلبتها ادارة كلينتون لدعم الصندوق. وقد علق زعيم الاغلبية في الكونغرس ترنت لوت ان المجلس يسعى الى تغييرات جذرية حقيقية في صندوق النقد الدولي.

ففي العشرين من هذا الشهر قال المتحدث باسم البيت الابيض في حديث له في بنسلفانيا ان فرص تمرير تمويل الصندوق بصورة شرعية ضعيفة بشكل واضح ثم انتقد الطريقة التي تعامل بها الصندوق مع ازمة اسيا.

بعد ذلك بيومين تم استجواب كارين ليساكرز ممثلة الكونغرس في الصندوق من قبل اعضاء جمهوريين وديمقراطيين متهمين اياها بعدم الالتزام بتعليمات الكونغرس وفشلها في الرد على سؤال اساسي يتمثل في الطرق التي يتم بها تصريف اموال التمويل.

وفي يوم ٤/٢٣ قال اعضاء في الكونغرس انهم سيفصلون الطلب عن المساعدات الضرورية، لكن الكونغرس وافق على تمويل الوجود العسكري الامريكي في الخليج العربي والاغاثة للبوسنة وتم تأجيل النظر في الطلب المقدم لصالح الصندوق الى اجل غير مسمى ان لم يكن للابد.

وقد ارتفعت الاصوات عبر كتاب الصحف الامريكيين التي تشد على قرار الكونغرس وتكيل المديح له على هذه الاجراءات الصارمة ضد صندوق النقد مطالبة المسؤولين في الصندوق باغلاق الملفات المفتوحة والتسبب بأزمات مالية في مختلف دول العالم مثل المكسيك وماليزيا واندونسيا.

المراقبون يؤكدون ان ضغط ادارة كلينتون على الكونغرس للافراج عن الاموال الخاصة للصندوق قد اختفى بعد ان صمدت المعارضة للصندوق داخل الكونغرس امام تلك الضغوطات.

ويغض النظر عن الاشخاص الذين يقفون خلف قرار منع التمويل عن صندوق النقد الدولي، فالقرار الاهم يبقى ان الكونغرس عموما هو الذي يعارض بأغلبيته تقديم اية مبالغ للصندوق، مما يعني انحسارا في ادائه بشكل اكثر مما كان سابقا.

اوهام الموافقة الاسرائيلية على قرار ٤٢٥

كتب باسل يوسف النيرب

في ١٤ ايار ١٩٤٨ قامت دولة اسرائيل وقال بن غوريون، في تقرير عسكري لهيئة الاركان العليا يجب ان نهيء انفسنا للهجوم. هدفنا ان نسحق لبنان ونقيم فيه دولة مسيحية، وفي عام ١٩٥٤ وضع بن غوريون وديان خطة لابتلاع لبنان وقال ديان، المهم ان نكتشف ضابطا لبنانيا حتى ولو كان ميجور بسيطا، يجب ان نشتريه كي يكون موافقا على اعلان نفسه مخلصا للشعب الماروني الجيش الاسرائيلي يدخل عندئذ لبنان ويحتل الاراضي الضرورية لخلق نظام ماروني يتحالف مع اسرائيل، ان الاراضي الواقعة جنوب الليطاني ستضم بكاملها الى اسرائيل ويصبح كل شيء على ما يرام.

في اذار ١٩٧٨ هاجمت اسرائيل جنوب لبنان ووصلت الى مياه الليطاني، وفي ١٩ اذار ١٩٧٨ صادق مجلس الامن بالاجماع على القرارين ٤٢٥، ٤٢٦ اللذين يقضيان بان تنسحب القوات الاسرائيلية من الاراضي اللبنانية دون قيد او شرط.

عقب انتهاء الجلسة التي عقدها الكنيست لمناقشة قبول قرار مجلس الامن ٤٢٥ شرط للتوصل الى ترتيبات امنية مسبقا مع الدولة اللبنانية اعلن اسحاق مردخاي بان جيش الدفاع الاسرائيلي لن ينسحب من جنوب لبنان في ظل غياب اتفاق امني مع لبنان.. انني اعتقد بانه يجب بذل كل جهد للتوصل الى اتفاق بشأن انتشار الجيش اللبناني في جنوب لبنان ولكن مفتاح للموقف بيد سوريا، ولن يدعم اي فكرة لوضع قوات دولية بدلا من القوات الاسرائيلية.

الخطة الاسرائيلية للانسحاب من جنوب لبنان تتضمن خمس نقاط اولا: قبول الحكومة الاسرائيلية بالقرار ٤٢٥ الصادر عن مجلس الامن والذي يطالب بانسحاب الجيش الاسرائيلي من لبنان المتواجد فيه عام ١٩٧٨.

ثانيا: تعهد اسرائيل بان جيشها سيواصل نشاطاته ضد التهديدات الارهابية في الشريط الحدودي حتى تنفيذ الترتيبات الامنية الضرورية.

ثالثا: البدء بالمفاوضات مع الحكومة اللبنانية على اساس القرار ٤٢٥ لبسط سيطرتها على الاراضي التي يسيطر عليها الجيش الاسرائيلي ولمنع انطلاق النشاطات الارهابية ضد الحدود الشمالية لاسرائيل التي تنطلق من اراضيها.

رابعا: امن جنود جيش لبنان الجنوبي وسلامتهم يشكلان جزء لا يتجزأ من القرار ٤٢٥ الصادر عن مجلس الامن الدولي ومع اي ترتيبات اخرى ويتم التوصل اليها لاحلال الامن على الحدود مع لبنان.

واخيرا اسرائيل ستواصل جهودها للتوصل الى اتفاقات سلام مع كل جيرانها، وليست بجديدة على نتنياهو الذي قال بعد توليه رئاسة الوزراء في اسرائيل انه مستعد للتفاوض مع الحكومة اللبنانية والسورية كل على حدة، اضافة الى انه طرح مشروع لبنان اولا وجزين اولا الا ان الحكومة السورية واللبنانية رفضتا المشروعين ووصفت العرض الاسرائيلي بانه خدعة للتهرب من الانسحاب من الجولان.

بلغت خسائر الجيش الاسرائيلي في جنوب لبنان من عام ١٩٨٥ حتى ١٩٩٦ وفقا لتصريح الجنرال عميرام ليفين قائد المنطقة العسكرية الشمالية ١٩٣ قتيلا، ووفق المصادر الصحفية الاسرائيلية فمنذ بدء عمليات المقاومة الوطنية صيف ١٩٨٢ وحتى نهاية عام ١٩٩٦ في لبنان بلغت خسائر الاسرائيليين ٣٨٠ قتيلا و١٣٩٩ جريحا، فتضع القيادة الاسرائيلية الخطط وتعمل وفق منهاجين اما الحفاظ على الوضع القائم في الجنوب اللبناني بحيث يكون الجنود الاسرائيليون مشروع قتلى أو اسرى او الانسحاب من جنوب لبنان ويقر الجميع ايضا ان الطريقة الامثل للحل في لبنان تمر عبر البوابة السورية، فالاتفاق السوري الاسرائيلي مطلوب اسرائيليا ايضا لضمان امن اسرائيل.

وكانت مبادرة موردخاي نتنياهو للانسحاب من لبنان مقابل التفاهم مع الحكومة اللبنانية والحصول على ضمانات دولية واقعية في نظر العسكريين الاسرائيليين مع التنبيه الاسرائيلي على ان الموافقة السورية ليست قريبة دائما ما لم يتم الانسحاب من هضبة الجولان.

خطة موردخاي والتي تراجع التأييد لها لما فيها من انتشار دولي للقوات متعددة الجنسيات في الحماية، فالرأي الاسرائيلي في شأن الامن يعطي المجال الاوسع امام اعتماد اسرائيل على قوتها الرادعة لضمان امنها وليس على الاجانب اي كان مدى العلاقة معهم.

اما العسكريون والكتاب الاسرائيليون فانهم ينظرون الى لبنان بانها الحرب من البقاء وخاصة لتأمين الحدود الشمالية مع ان الخوف من العمليات المستمرة وارد دائما فرئيس الاركان السابق رافائيل ايتان يعتبر ان الوضع في الجنوب اللبناني مثاليا بالنسبة الى المؤسسة العسكرية، فتحدث التدريبات الحية في ظروف جغرافية وسياسية معقدة جدا، اما اسرائيل شاحاك فيعرف الوجود الاسرائيلي بانه الاسوأ في ظل المستجدات التي عرفها العالم ويمثل هذه الحالة يوضح ان الوجود الامريكي في فيتنام لم يكن بالشكل الذي عليه الجيش الاسرائيلي الموجود في الجزء المحتل من الجنوب اللبناني ويؤكد على ان هذا الوجود هو استنزاف للمؤسسة العسكرية ببعدها الاجتماعي والسياسي فالمقاومة في تصاعد و التمدد الجغرافي ليس السبيل امام الهروب من هذا الوضع المتأزم بل الانسحاب هو الحل الامثل.

قائد المنطقة الشمالية الجنرال عميرام ليفي قال ان الجنود تدربوا بعد الحرب اللبنانية على اسلوب الخنادق المتحركة والان هم يجبرون على البقاء خلف هذا الدمار كمشروع للقتلى و الاسرى القادم.

وفي الجانب الاستخباري ينظر الجنرال موشيه يعالون ان اي انسحاب حالي في ظل المناخ القائم يعني ان الجيش الاسرائيلي هزم امام رجال المقاومة وهذا سيدفع العرب الى القوة على حساب الانسحاب من الجزء المحتل من جنوب لبنان مما يدفع الى المطالبة بما هو اكثر حاليا من المعروض على العرب.

واما المطالبة بالحفاظ على الجنود الاسرائيليين فان وزير الداخلية افغدور كهلاني يعارض عملية انسحاب ويطالب بالقصف الاسرائيلي لاماكن لبنان الحيوية وخاصة فيما يتعلق بالمياه والكهرباء.

ودائما يبقى الحل العسكري طالما ان نشاط المقاومة اللبنانية وحزب الله دائم.

وتأتي اهداف العرض الاسرائيلي وفق الاعتبارات التالية:

- الرد على الضغوطات التي تمارسها سوريا تجاه اسرائيل في الجنوب اللبناني لتحريك المسار السوري واللبناني، وتوظيف الحل على الطريقة الاسرائيلية في اطار الاستعداد للمضي في العملية السلمية.
- محاولة الغاء القرار ٤٢٥، ٤٢٦ في الاصرار على الترتيبات الامنية بدلا من الانسحاب غير المشروط.
- زج الامم المتحدة وخاصة بعد الموقف الذي ابداه كوفي انان من ترحيب الامم المتحدة لاجراء محادثات تقنية مع كل الاطراف المعنية في اطار استكشاف الترتيبات الامنية العملية، والاصرار على ان الطرح الاسرائيلي صادق في الانسحاب وتطبيق القرارات الدولية.
- التخفيف من حدة الازمة في اسرائيل والكف عن المطالبة بالانسحاب من قبل القوى الشعبية حتى يتحقق الامن للمناطق الشمالية.

والان ماذا عن الموقف السوري من الانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان؟

الجيش السوري وصل الى لبنان في عام ١٩٧٦ للقضاء على الحرب الاهلية، وبموجب اتفاق الطائف الموقع عام ١٩٨٩ طلب من السوريين الانسحاب من لبنان ولكن وامام الوضع الذي عاشته المنطقة مع نهاية عام ١٩٩٠ كان التواجد السوري محكما القبضة على لبنان وحاليا تستخدم سوريا الجنوب اللبناني كساحة حرب ضد الجنود الاسرائيليين وتعمل الحكومة السورية على ربط الانسحاب الاسرائيلي من الجنوب مع الجولان.

هذا والحكومة السورية متأكدة ان اسرائيل مضطرة للانسحاب بسبب الوضع الداخلي الرافض للوجود في الجنوب اللبناني ومحاولة نتنياهو الحصول على فترة اخرى للرئاسة بالانسحاب من الجنوب والجولان وتقليل نسب الانسحاب من الضفة الغربية.

اما الطرف اللبناني بين ان خطة نتنياهو وموردخاي في غاية المرونة ولكن شرط ان يستتب الامن ويكون من واجب الجيش اللبناني الحفاظ على الامن فهذا في حد ذاته يعد انتهاكا للنص الاممي حول الانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان فمن بنود الخطة أن يعمل جنود جيش لبنان الجنوبي في مكان عمل جيش الاحتلال الاسرائيلي وعليه فالحكومة اللبنانية هي المسؤولة عن امن وحماية شعبها وليس جيش لبنان المتعاون مع السلطات الاسرائيلية ورفضت الحكومة اللبنانية الخطة الاسرائيلية لان معادلة الامن والسلام متناقضة في حد ذاتها لان السلام هو الذي يورث الامن.

اما قيادة جيش لبنان فانها كانت الاقدر على السرعة في كشف ابعاد الخطة الاسرائيلية فاعلنت القيادة انه ليس من حق اسرائيل كما ليس من واجبنا نحن ان نؤمن لها راحة وكل الضمانات وكل الاجوبة وان نأخذ عنها كل الاعباء الاخرى بمجرد انها لوحت بالانسحاب لان الاحتلال بات يضايقها كما وانها المرة الاولى في التاريخ القديم والحديث أن يكون مطلوبا من جيش بلد ان ينتشر على حدوده لا لحماية ارضه وشعبه بل ليحمي دولة عدوة معتدية وانه للمرة الاولى في التاريخ يطلب المحتل ضمانات امنية من الذي احتلت ارضه.

وتلاحق السلطات القضائية اللبنانية ما يفوق الالف عنصر وقيادي من ميليشيا جيش لبنان الجنوبي بتهمة العمالة ويحاكم بعض هؤلاء غيابيا وابرزهم قائد الميليشيا انطوان لحد المحكوم عليه بالاعدام وقائد حزب حراس الارز المحظور اتيان صقر المحكوم عليه بالاشغال الشاقة المؤبدة بالاضافة الى ٨٩ عسكريا سابقا في الجيش اللبناني كانوا نواة ميليشيا جيش لبنان الحر، التي تحولت الى الجنوبي لاحقا وبينهم الرقيب عقل هاشم المسؤول الامني الذي كان المرشح الدائم لخلافة لحد، وحكم عليهم جميعا بالاشغال الشاقة لمدة تصل الى ١٥ سنة ولاختيار اسرائيل لانطوان لحد على رأس الميليشيا كان لعدة اسباب ابرزها عدم وجود معارضة داخلية لوجوده في المنصب اضافة الى رتبته لواء فهو الاعلى رتبة بين المتعاونين علما ان لحد منح نفسه رتبة اضافية هي اللواء الركن التي اعتبر انه يستحقها رغم ان القيادة العسكرية اللبنانية لم تمنحها له قبل احالته على التقاعد.

واحيل لحد الى المحكمة العسكرية اللبنانية فوجهت مذنبا بعدة تهم منها حمل السلاح ضد لبنان ومعاونة العدو على فوزه على القوى المسلحة اللبنانية وسلخ جزء من الاراضي اللبنانية عن سيادة الدولة وتأليف عصبة مسلحة والقيام باعمال ارهابية وقتل ومحاولة قتل بواسطة القصف المدفعي وخطف اشخاص واحتجاز حريتهم وبحول اراضي عدوة، وحكمت عليه المحكمة بالاعدام غيابيا بعدما تعذر احضاره الى المحاكمة.

تقول تقارير امنية لبنانية ان لحد قدم استقالته من قيادة الميليشيا بعد سلسلة النكسات التي تعرضت لها، ان لحد قدم استقالته لوزير الدفاع اسحاق مردخاي عندما لم يتمكن من لقاء رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو فرد عليه موردخاي اذا استقلت فسنصادر كل اموالك.

وتقول اوساط لبنانية ان ثروة لحد تبلغ ١٢مليون دولار معظمها في مصارف اسرائيلية مرغما او مصارف غربية على علاقة وثيقة باسرائيل، وسمح له بان يحول لحساب عائلته في باريس مبلغ ٢٢٥ الف دولار اميركي فقط، وثروة لحد الكبيرة لم يجمعها من عمله كضابط في الجيش اللبناني انما من الاعمال الحرة التي يمارسها انطلاقا من المنطقة المحتلة. فقد عمد الاسرائيليون الى ترك الحرية لمسؤولي الميليشيات في الاستفادة من غياب الدولة فاعطى لحد مثلا قطاع المحروقات لاقاربه وتسلم تجارة السجائر المهربة التي تدر عليه الكثير.

اما بقية قادة الميليشيا فتوزعوا على بقية القطاعات بينما يعتمد البعض الاخر الى تهريب المخدرات الى اسرائيل بالاضافة الى التجارة المسموحة في الاراضي اللبنانية المحتلة وتنشط تجارة اخرى هي تجارة تهريب المواد والادوات الكهربائية.

وفي الجانب الاسرائيلي ايضا قال يوسي بلين انه اذا ما انتشر حزب الله في الجنوب اللبناني وعلى المناطق التي تبسط المراقبة الدولية صلاحياتها فانه سيوقف نشاطه ولكن على لقاء التقى مسؤولين من حزب الله واكدوا ذلك. حزب الله من جانبه قال انه لم يكلف احدا باللقاء نيابة عنه ولم يلتق اي احد من حزب الله اسرائيليين وقال ان استمرار او توقف عمليات المقاومة الاسلامية ستبقى مسألة في ايدي المقاومة ومن اختصاصها لانها تشكل ورقة قوة لصلحة اللبنانيين للتهديد من قبل العدو الاسرائيلي وهذا الرد يشكل ضغطا اخر على حكومة الليكود الحالية ومؤيديها للاستمرار بالمطالبة بالانسحاب، والجميع يعلم ان التنسيق السوري والايراني مع حزب الله فيما يخص الانسحاب من الجنوب اللبناني في اعلى مستوياته.

وفيما يخص الموقف الشعبي الاسرائيلي في اخر استطلاع للرأي العام كان السؤال عن ضرورة وجود الجيش الاسرائيلي في الجنوب اللبناني لجاب ١٢٪ مع الوجود في كافة الظروف و٦٢٪ مع الجلاء مع توفر ضمانات امنية من الحكومة اللبنانية وكان موردخاي قد قال في وقت سابق وفي بدايات الامر وبما سنتمسك بالصراع اللبناني لفترة طويلة. اننا بحاجة الى ترتيبات امنية واسعة.

واخيرا الساحة اللبنانية هي الساحة الحالية للصراع وسوريا لن تفصل المسار اللبناني عن السوري طالما ان الشريك الاهم لسوريا في هذا الصراع ايران وحزب الله ويبدو بعد الرفض اللبناني والسوري وترك الامر الجانب الاسرائيلي باعتباره هو الخاسر من جراء الاحتلال فان الحل الذي يبديه شارون وهو الانسحاب من طرف واحد من دون ترتيبات امنية على سلام الانسحاب من الجولان مع ترتيبات امنية مرشح كحل اسرائيلي ولكن لن تقبله سوريا.

وحل سوري لبناني وهو انسحاب غير مشروط من الجولان دون ترتيبات امنية والانسحاب من الشريط المحتل وتطبيق قرارات الشرعية الدولية، في ظل الرفض السوري لتطبيق اي قرار منقوص وستعمل على خلق البديل للخطة الاسرائيلية في الساحة الدولية.

متطلبات الأمن الاسرائيلي:

قبل مدريد اعترف العرب بحقيقة وجود دولة اسرائيل

الحلقة الأولى

انهيار الاتحاد السوفياتي وتدمير قوة العراق [illegible] مفهوم الامن الاسرائيلي

كانت حرب تشرين ١٩٧٣ ونتائجها يوما مشؤوما في تاريخ اسرائيل وجيشها. ورغم النتائج المؤلمة لهذه الحرب التي شنتها مصر وسوريا فان الجيش الاسرائيلي استطاع شن هجوم معاكس اجبر الدولتان على طلب وقف اطلاق النار.

اسرائيل لم تحقق اي شيء من هذه الحرب سوى انها تكبدت خسائر كبيرة في عدد القتلى والجرحى وفي نفس الوقت كسبت تنديدا عالميا بالسياسات الاسرائيلية.

على الصعيد الداخلي، فان هذه الحرب اجبرت قادة الدولة على تغيير مفاهيمهم بشأن التخلي عن الاسلوب المنهجي للساسة الكبار واعطاء دور اكبر لجيل الشباب وهو ما احدث فعلا تغييرا كبيرا على مجمل السياسات الاسرائيلية، وكذلك الانتقال من حكم الحزب الواحد الى اسلوب الحكم الجماعي المكون من كافة الاحزاب.

للبروفيسور افرام عنبار
جامعة تل ابيب

نتائج الحرب احدثت شرخا كبيرا في الثقة التي كان يتمتع بها الجيش، واحدث ايضا عدة اسئلة تحتاج الى تفسير خاصة في مسألة الامن القومي الاسرائيلي ومراجعته حسب الضرورات المناسبة وذلك من خلال الدراسة والتحليل وتقديم الاقتراحات.

الامن القومي الاسرائيلي اصبح الهاجس الذي يقلق اسرائيل في الوقت الحاضر، وجراء ذلك فقد استعرض المحلل افرام اينبار من جامعة بار ايلان متطلبات الامن منذ عام ١٩٧٣ حتى عام ١٩٩٦ بالقول، يجب ان يظل اتخاذ القرار سليما وبالقدر الاقصى من الحرص، ففي السابق كان اسحق رابين يتولى ادارة الشؤون الامنية بينما نجد الان ان متخصصين في هذه الشؤون يتولون المناصب في المؤسسة العسكرية.

الامن القومي يتطلب التفكير الاستراتيجي في مسألة الانذار المبكر والنجاح والاعتماد على الذات وهذه ضرورية جدا، وكذلك الاعتماد على بناء القوة الرادعة اضافة الاعتماد على الاجواء العالمية التي اصبحت الان لا تحبذ استخدام القوة.

ورغم ضرورة اتخاذ مثل هذه الاحتياطات، والتغيير الذي حصل على مستوى العالم الا ان اسرائيل لم تبدل او تعدل من سياساتها الخاصة بالامن القومي.

فعلى مستوى اتخاذ القرار، فقد ظل الامن منوطا بوزير الدفاع وحده، حيث يتخذ القرار المناسب بدون تدخل من اي طرف اخر باستثناء رئيس الوزراء الذي قد يتدخل عند الضرورة اضافة الى بعض كبار المسؤولين في الحكومة من ذوي الاختصاص العسكري والامني مثل رئيس الاركان.

وفي حال اتخاذ قرار ما، بشأن الامن او عمليات الجيش فذلك يتطلب موافقة مجلس الوزراء بالاجماع او اللجنة الوزارية المصغرة والتي تم تشكيلها عام ١٩٩١ بموجب قانون خاص، وهذا يتطلب ايضا مشاورة لجنة الامن والدفاع والشؤون الخارجية.

لقد فشلت كافة محاولات اسحق رابين لانشاء مجلس للامن الوطني، جراء الخلافات التي كانت تظهر بين الاطراف الحاكمة، ولهذا فقد ظلت وزارة الدفاع وقيادة الجيش هما الجهتان المسؤولتان عن الامن الاسرائيلي طوال الحقبة الماضية وظلت القرارات الامنية تتكدس في وزارة الدفاع وفي نفس الوقت يضاف اليها قرارات جديدة. ورغم كثرة هذه القرارات الا ان اسحق رابين يعتبر الاول في مسألة المحافظة على امن اسرائيل خلال توليه منصب رئيس الاركان في الفترة من ١٩٨٠ ـ ١٩٩٠ فهذا الجنرال هو مخطط انتصار الجيش الاسرائيلي ابان حرب ١٩٦٧، وتولى مناصب كثيرة ومميزة حتى ام ١٩٨٤ حيث تولى رئاسة الحكومة حتى عام ١٩٩٥.

كان رئيس الوزراء مناحيم بيغن يقوم بدور المعارض ولكن ليس في قضايا الامن والشؤون الخارجية، وحتى عندما كان وزيرا بلا وزارة فقد تولى شؤون الامن والدفاع الجنرال عيزرا وايزمن وموشي دايان وكلاهما من ذوي الخبرات الامنية.

بعد انتخابات ١٩٨١ عين بيغن الجنرال ارئيل شارون وزيرا للدفاع، شارون كان رئيسا للاركان في عام ١٩٧٦ وترك الخدمة في الجيش في عام ١٩٧٣.

لقد ظل شارون في الجبهة المعارضة للتنازلات الامنية، وقد تعاظمت معارضته بعد ان تولى منصب وزير الدفاع في حكومة بيغن الثانية، حيث يعتبر ورفائيل ايتان رئيس الاركان من اوائل المخططين لغزو لبنان في عام ١٩٨٢ والتي تمت على غرار غزو سيناء في عام ١٩٥٦. عندما ارغم شارون على الاستقالة تم تعيين موشي ارينز وزيرا للدفاع، وبعد وصول حزب الليكود عام ١٩٧٧ الى الحكم تم تعيين ارينز رئيسا للجنة الامن والشؤون الخارجية في الكنيست، وفي عام ١٩٨٢ تم تعيينه سفيرا لاسرائيل لدى الولايات المتحدة، وفيما بعد وزيرا للدفاع ٨٣ ـ ١٩٨٤ وبعد ذلك وزيرا بلا وزارة وشغل منصب وزير الخارجية، وفي عام ٩٠ ـ ١٩٩٢ كان وزيرا للدفاع في حكومة اسحق شامير.

اسحق شامير ليس عسكريا، بل يعتبر مدنيا وسياسيا، وقد شغل مناصب في الموساد، وفي ١٩٧٩ تولى وزارة الخارجية بدلا من موشي دايان وفي عام ١٩٨٣ خلف بيغن في رئاسة الحكومة.

ورغم تولي القادة التقليديين اعلى المناصب في دولة اسرائيل واعطاء الشؤون الامنية الاهمية القصوى، الا ان دماء شابة وجديدة دخلت الحكومة بعد تولي بنيامين نتنياهو منصب رئيس الحكومة في عام ١٩٩٦.

فقد عمل في وحدة للكوماندوز في الجيش، ويعتبر المدافع الاول عن قضايا في الخارج، ويعتبر مع وزير الدفاع اسحق مردخاي الذي انضم لحزب الليكود بعد انهاء خدمته في الجيش واحالته على التقاعد، ولكنه عاد الى واجهة الحكم في عهد نتنياهو وانضم اليه عدد من الجنرالات مثل شارون و ايتان.

هؤلاء الجنرالات مسؤولون عن القضايا الامنية الوطنية الاسرائيلية من خلال المؤسسة العسكرية، ويتصرف الجميع على طريقة رابين الخاصة «باولوية الامن».

لقد ظلت اسرائيل تعتقد انها تنعم بالامن وانه لا خطورة من جيرانها على امنها، وظل هذا الوضع الى حين ظهور اسلحة الدمار الشامل في المنطقة، في منتصف الثمانينات ايقنت القيادات السياسية والعسكرية بان اسرائيل قد تواجه هجوما بالصواريخ بعيدة المدى، وبعد حرب ١٩٧٣ قال رئيس الوزراء، اسحق رابين ان اسرائيل تواجه الان خطرا حقيقيا خاصة بعد تدهور العلاقات الاسرائيلية مع معظم دول العالم، ولكنها بقيت متينة مع الولايات المتحدة.

في ذلك الوقت قال رابين علينا الاعتماد على انفسنا من اجل البقاء، لقد ظهرت مصداقية توقعات رابين ابان التصويت في الامم المتحدة على مشروع قرار يساوي بين النازية والصهيونية فقد قال ان العالم يقف ضدنا.

في تلك الفترة فتحت ابواب العالم للعرب للتزود بالاسلحة، وكان ذلك نتيجة الازمة النفطية التي ضربت العالم، ورغم ذلك فان صداقتنا لاميركا كانت تؤكد ان لا حروب في المنطقة، ورغم هذا التفاؤل الا ان شمعون بيريز ظل يقول ان الحرب واقعة حتى بعد زيارة السادات الى اسرائيل عام ١٩٧٧.

كانت حكومة رابين تعطي اهتماما كبيرا لبناء قوة اسرائيلية ضاربة، كان رابين يريد اشعال الحرب مع العرب ولكنه كان يرى تأخير نشوبها الى حين اكمال الاستعدادات العسكرية وانتظار الظروف السياسية المناسبة.

صداقتنا للولايات المتحدة كانت ضرورية جدا، فهذه يمكن استخدامها في الحالتين «سلبا او ايجابا»، لقد تفهم الجانب الامريكي كافة احتياجات اسرائيل الامنية، ولولا الولايات المتحدة لما تمكنت اسرائيل من عقد اتفاق مع مصر للانسحاب من سيناء الامر الذي كان له الاثر الاكبر في تحييد القوة المصرية ومنعها من دخول الحرب ضد اسرائيل، اضافة الى اضعاف الجبهات العربية الاخرى.

في عام ١٩٧٧ تمت مضاعفة تسليح الجيش بغض النظر عن زيارة السادات وتوقيع اتفاقية كامب ديفيد وكان ذلك نابع من مخاوف القادة من تعاظم القوة التسليحية لدول مثل الاردن والسعودية والعراق وسوريا، ولهذا فقد تعززت القوة الاسرائيلية في مناطق الضفة الغربية ومناطق هضبة الجولان.

تعزيز المواقع كان لاسباب عدم رغبة مصر التي وقعت معاهدة السلام في التطبيع كما ان دول الجوار كانت ترفض وجود اسرائيل اضافة الى الوجود السوفياتي الكثيف في المنطقة، وهذا ما دفع شارون الى القول «اننا نواجه نفس الاخطار التي حدثت في عام ١٩٦٧».

الوجود السوفياتي كان ممثلا في الحلفاء مثل منظمة التحرير الفلسطينية وسوريا والذي كان يدعم المطالب الفلسطينية وفي نفس الوقت كان هذا الدعم يمثل اكبر الاخطار التي تواجه اسرائيل في مسألة اثارة كيفية اغتصاب فلسطين من واقع الادعاء بانها ارض يهودية الامر الذي فرض علينا مواجهة منظمة التحرير بعد تعاظمها السياسي والعسكري في لبنان في اوائل الثمانينات.

القوة العسكرية لمنظمة التحرير كانت ترعب اسرائيل خاصة وان المنظمة كانت تملك صواريخ بعيدة المدى يمكنها قصف المستوطنات في الشمال اضافة الى امتلاكها الدبابات واسلحة متطورة جدا.

لهذا فقد قررت الحكومة وضع حد لعمليات المنظمة المسلحة اضافة الى منع تحركها في لبنان اضافة الى تحجيم الدور السوري في ذلك البلد، في ذلك الوقت تأكد لقادة اسرائيل ان

رغم معاهدات السلام الجيش الاسرائيلي على استعداد للمواجهة

الوجود السوري في لبنان وبالرغم من السلاح المتطور الذي تملكه سوريا، الا انها غير مستعدة لدخول الحرب، ولهذا السبب كانت حرب ١٩٨٢.

في ذلك الوقت كانت اسرائيل ترى في تطوير العراق لقدراته النووية خطرا موجها اليها، ولهذا فقد دعا بيغن كبار القادة والمسؤولين لتداول الخطر الجديد، وقد قرر المجتمعون بذل الجهود الدبلوماسية لمنع العراق من تحقيق اهدافه النووية، لقد تأكد لبيغن ان وصول اسلحة الدمار الشامل الى العراق يعني بكل بساطة ابادة اسرائيل.

بعد ذلك بعامين صادقت الحكومة على خطة تدمير المفاعل العراقي وكان ذلك في تشرين الاول عام ١٩٨٢، وبذلك تم ابعاد الخطر العراقي بشكل مؤقت.

العلاقات الاسرائيلية ـ الامريكية شهدت تطورات ايجابية خاصة في ولايتي الرئيس رونالد ريغان، فقد تم رسم خطة مستقبلية تمثلت في توقيع عدد من الاتفاقيات اللازمة للولايات المتحدة بضمان امن اسرائيل.

مع اندلاع الحرب العراقية ـ الايرانية من عام ١٩٨٠ ـ ١٩٨٨ تقلصت فرص نشوب حرب ضد اسرائيل، لقد حولت الحرب انظار العرب عن احياء الجبهة الشرقية الى مصير تلك الحرب خاصة وان الدول العربية كانت تدعم العراق من اجل منع ايران من تصدير الثورة الى دول الخليج والعالم العربي.

الموقف العربي اصابه التفتت جراء انقسام الولاء بين العراق وايران. مثلا سوريا كانت حليفة ايران ضد العراق. هذه الحرب كانت درسا لاسرائيل، فقد خرج موشيه ارينز بنظرية تؤكد استحالة حلول السلام في الشرق الاوسط خاصة وان الصواريخ العراقية كانت تطلق على طهران الامر الذي كان يؤكد للقادة بان تلك الصواريخ ستصل اسرائيل في يوم ما مما اوجد حالة من عدم الاستقرار في اسرائيل.

كانت اسرائيل ترى ايضا في اندلاع الانتفاضة خطرا على امنها، ولهذا فقد قرر رئيس الوزراء اسحق شامير ووزير الدفاع اسحق رابين التصدي لهذا الخطر من خلال مواجهة الراديكاليين الذين يوجهون الانتفاضة والذين كانوا يطالبون بضرورة انسحاب القوات الى حدود عام ١٩٦٧ واقامة الدولة الفلسطينية، ولهذا فقد تم استخدام الضغوط الاقتصادية لمنع استفحال الخطر في حين تم استخدام القوة العسكرية لاخمادها.

اثناء حرب الخليج الثانية عام ١٩٩١ تم تحجيم القوة الاسرائيلية بضرب الاهداف والمدن الاسرائيلية وتسبب ببعض الخسائر ولكن الخسائر الاقتصادية كانت جسيمة جراء توقف الحياة في اسرائيل لبضعة اسابيع.

لقد طلب شامير من الولايات المتحدة السماح له باستخدام القوة العسكرية ضد العراق، ولكن نظرا لقلة الخسائر فقد فضل شامير عدم احراج الولايات المتحدة وفي نفس الوقت عدم افشال التحالف الدولي ضد العراق.

شامير، واثناء القصف العراقي كان على ثقة بان العراقيين لن يستخدموا الاسلحة الكيماوية او البيولوجية، وحتى لو استخدم العراقيون مثل هذه الاسلحة فان خطرها سيكون محدودا.

مسألة الامن الاسرائيلي التي تولاها رابين وبيريز خلال عقود من الزمان وصلت الى مرحلة متقدمة في مجال التخطيط، ولكن بانهيار الاتحاد السوفياتي تأكد لقادة اسرائيل بان مرحلة جديدة قد بدأت من خلال فتح جميع الابواب في المنطقة واستعدادها لدخول مرحلة السلام، فقد تم السماح لمئات الاف اليهود بالهجرة من الاتحاد السوفياتي الى اسرائيل.

لقد تأكد لرابين ان القضاء على القوة العراقية من قبل التحالف الامريكي قد عزز الامن الاسرائيلي بشكل جيد.

انهيار الاتحاد السوفياتي والقضاء على قوة العراق كان كافيا لاقناع الدول العربية بحقيقة وجود اسرائيل، ولهذا السبب كان انعقاد مؤتمر مدريد الذي كان من نتائجه عقد اجتماعات عربية ـ اسرائيلية متعددة والذي كان اتفاق اوسلو احد نتائجها، وكذلك التوقيع على المعاهدة الاردنية ـ الاسرائيلية، ولكن الاهم من ذلك كله هو «ازالة العداء العربي تجاه قبول اسرائيل كحقيقة واقعة في الشرق الاوسط.

هذه الحقيقة دفعت رابين الى القول، اننا لا نعيش لوحدنا في المنطقة، وان العالم لا يقف ضدنا، اضافة الى ذلك فقد انفتحت امامنا ابواب الذين حاربونا في يوم ما. وهذا ما قاله رابين، اننا نعيش في اجواء بعيدة عن الخوف، فقد كانت الاخطار ان تختفي.

يتبع

تحديث الجيوش العربية يقلق اسرائيل

تصورات اسرائيلية لدخول مصر الحرب الى جانب سوريا

يقول زئيف ماعوز في صحيفة «هارتس» ان تنامي وتحديث قدرات جيوش دول الجوار اصبح يثير قلق اسرائيل، وان مواجهة سباق التسلح في المنطقة يستدعي التجاوب مع الاقتراح المصري بفرض الرقابة على التسلح.

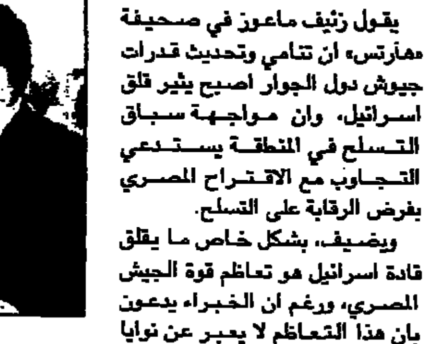
ويضيف، بشكل خاص ما يقلق قادة اسرائيل هو تعاظم قوة الجيش المصري، ورغم ان الخبراء يدعون بان هذا التعاظم لا يعبر عن نوايا هجومية، الا ان هذا يبقى مثيرا للقلق. وهناك خشية ان تتدخل مصر بشكل كثيف اذا ما وقعت الحرب مع سوريا، ومن هنا ستجد اسرائيل نفسها مضطرة الى مواجهة شبكتي سلاح عربية متطورة.

واعد ماعوز سيناريو حول كيفية دخول مصر على خط المواجهة بالقول، يمكن لمصر ان تشل قسما كبيرا من الجيش الاسرائيلي في الجنوب دون ان تطلق رصاصة واحدة، وذلك من خلال تحريك قواتها الى الامام.

وكان نائب قائد الاركان فيلناني وعضو الكنيست بيني بيغن قد طرحا مسألة التسلح المصري بشكل خاص بعد مصادرة سويسرا لقطع صواريخ سكاد كانت متجهة الى مصر.

ويؤكد ان عملية التسلح المصرية تثير الان سؤالين هامين الاول الى اي حد وصل التسلح المصري، والثاني، هل لهذا التسلح مفهوم وتفسير تختلف معانيه عن الاستنتاجات التي تم التوصل اليها في الجهازين الامني والسياسي؟

ويقول رغم التفاوت في عدد القوات في الدولتين وكذلك نوعيات الاسلحة الا ان الانطباع الموجود حاليا يؤكد ان تعاظم القوة العسكرية المصرية لا يتساوق مع واقع السلام في الشرق الاوسط خاصة وان مصر لا تواجه اي تهديدات وذلك بعكس الجيش الاسرائيلي الذي يواجه تهديدات مباشرة من قبل سوريا.



حسني مبارك

لمصر شكوكها الخاصة، ومن الاجدر التطرق الى جزء من هذه الشكوك، كل عملية تقييم وتقدير استراتيجية للوضع في اسرائيل يجب ان تتطرق الى امكانية تبلور وتشكل ائتلاف عربي شامل ضدها، ولهذا فان التخطيط الميداني في الجيش الاسرائيلي يأخذ في الحسبان سيناريو حدوث مواجهة مع الجيش المصري بالرغم من ان التقرير يؤكد ان احتمال المواجهة ضعيف جدا، وبنفس الدرجة سيكون منافيا للمسؤولية ان يقوم نفس المستوى المسؤول عن التخطيط في مصر بشطب امكانية نشوب حرب مع اسرائيل.

الصواريخ الاسرائيلية القادرة على ضرب قلب مصر تشكل تهديدا من وجهة النظر المصرية، ولو اقسمنا في حائط المبكى بانه لا نية لدينا في الحرب فلن يصدقونا، وهناك ايضا مسألة الكرامة، فالمصريون يقولون، لماذا يحق للجيش الاسرائيلي امتلاك اسلحة متطورة ولماذا لا نمكلها نحن ايضا، ولماذا تدمجون مصر ضمن العدو الاستراتيجي بينما لا يحق لنا ذلك؟

ويضيف، ان التعاظم العسكري المصري ينبع ايضا من كون مصر اكبر قوة عسكرية عربية تتطلع الى مركز القيادة، وان هذا التعاظم اصبح يفرض عليها ذلك كطرف قيادي في السابق عرض الرئيس السادات على اسرائيل تكوين لجنة مراقبة على التسلح ولكننا رفضنا ذلك قبل احلال السلام الشامل في المنطقة، ولهذا فان المصريين ينظرون بشكوك لاسرائيل.

و تفيد المعطيات الرسمية ان اتفاق السلام ادى الى ارتفاع كلفة الدفاع في السنوات الاولى وان الهبوط في ذلك بدأ فيما بعد، وعندما برزت امكانية عقد سلام مع سوريا تحدثت اطراف اسرائيلية عن ضرورة توفير ٥ مليارات دولار لاقامة شبكة دفاع بعد الانسحاب من الجولان.

المصريون يرون في هذه الدعوة محاولة اسرائيلية لاستغلال السلام لتوسيع الفجوة الاستراتيجية القائمة بينها وبين الدول العربية حتى ان المعتدلين في مصر يجدون صعوبة في فهم النوايا والتوجهات الاسرائيلية في ظل السلام.

لقد ان الاوان لان تبدأ اسرائيل في التفكير بجدية بقضية مراقبة السلاح وكانت المحادثات متعددة الاطراف حول مراقبة السلاح علقت في ١٩٩٥ واللقاءات غير الرسمية بيننا وبين المصريين تنزلق نحو تبادل الاتهامات حول المتسبب في جمود المفاوضات الرسمية.

في اسرائيل لا يجري تقريبا اي نقاش جماهيري حول قضايا مراقبة السلاح وعندما يتحدثون عن سلاح الابادة الجماعية يطرح على الدوام السؤال: ماذا يوجد لدى اعدائنا وماذا يمكنهم ان يلحقوه بنا.

نحن نجد صعوبة في الادراك والفهم بان قدراتنا قد تعتبر تهديدية بالنسبة لجيراننا والاكثر من ذلك فان قدراتنا محدودة لان نفهم ان الامر يتعلق بعملية سبيرالية حلزونية يقوم كل طرف فيها بالاسهام في سباق التسلح ليس بالتحديد من اجل الحصول على نوايا هجومية بل لان ذلك هو سبيله للرد على ما يعتبره ارتفاعا في مستوى التهديد الخارجي بسبب تسلح العدو.

هناك مكان بالتأكيد للقلق من التسلح المصري ولكن لا يتوجب ان نستنتج من ذلك ان الرد المناسب يكمن في زيادة ميزانية الدفاع الاسرائيلية.

هكذا من الاصل



بعد فقدان ١٠٠ اقنبلة نووية محمولة

اليمين الامريكي: لتفرق روسيا

قالت صحيفة «واشنطن بوست» ان الحرب النووية بين روسيا والغرب لا تزال قائمة بالرغم من كل التغييرات التي حدثت منذ انهيار الاتحاد السوفياتي وقيام مجتمع الدولة العظمى الواحدة.

واستندت الصحيفة الى حادثة الصاروخ الذي كاد ان يشعل الحرب النووية، وتقول في ٢ شباط عام ١٩٩٥ اطلقت اميركا والنرويج صاروخ ابحاث من جزيرة تقع شمال غرب النرويج، وبعد ٩٣ ثانية من اطلاقه التقطت اجهزة الرادار الروسية عملية الاطلاق وقامت باعلام الرئيس يلتسن الذي طلب على الفور الحقيبة السوداء التي تحتوي على الزر النووي.

حول هذه الحادثة يقول بيتر براي العميل السابق لوكالة المخابرات الاميركية «سي. اي. ايه» في كتابه الذي سيصدر في وقت لاحق، ان الصاروخ «المشكلة» كان يشبه الصواريخ النووية التي تطلق من الغواصات، وبعد ثماني دقائق من اطلاق الصاروخ لف الاضطراب اجهزة الكرملين، وقد تدارس يلتسن ووزير دفاعه المسألة، وقد توصلا الى ان الصاروخ لم يكن هجوميا. ورغم ذلك فان الحرب النووية بين القوتين لا تزال قائمة.

ويقول براي، بالرغم من المبالغ الكبيرة التي تنفقها الولايات المتحدة لازالة ٤١٠ صواريخ نووية روسية، فان ما يثير الرعب لدى الادارة الامريكية هو تصريحات الكسندر ليبيد الذي شغل منصب رئيس مجلس الامن القومي الروسي، والتي اكد فيها فقدان اكثر من ١٠٠ قنبلة نووية بحجم حقيبة اليد منذ انهيار الاتحاد السوفياتي وان الجهود فشلت في العثور على اي منها.

ويضيف، بالرغم من ان ليبيد اكد ان الاتحاد السوفياتي انتج حوالي ١٣٢ قنبلة صغيرة يمكن حملها باليد وان ١٠٠ منها فقد، فقد انكر وزير الدفاع الروسي هذا الامر، ولكن اعفاء ليبيد من منصبه اكد صحة اقواله.

ويؤكد براي، ان فقدان القنابل المحمولة يثير رعب الولايات المتحدة ودول غربية اخرى ويجعل الانظار تتجه الى دول تناهض السياسات الامريكية مثل ايران وكوريا الشمالية والعراق وامكانية حيازتها لهذه القنابل وذلك حسب ماجاء في دراسة اجراها خبراء جامعة هارفارد والبنتاغون بعنوان «تجنب الفوضى النووية واحتواء التهديد من الاسلحة النووية الروسية الشاردة».

وقد تلخص البحث في اربع نقاط هي:

- ان تسرب الاسلحة النووية وموادها قد حدث فعلا ويمكن ان يزداد هذا التسرب مستقبلا.

- لا يوجد قانون دولي يمنع هذا الانتشار وهو امر اصبح يهدد المصالح الاميركية الحيوية في مختلف انحاء العالم.

- ان الرد الاميركي حتى الآن لا يتناسب وجدية التهديد النووي.

- على الولايات المتحدة استخدام قوة الضغط على روسيا لوقف مسألة انتشار المواد النووية.

وتقول الدراسة، كان لدى روسيا ٤٥ الف سلاح نووي، ومنذ عام ١٩٨٦ بدأ العمل في تفكيك ٢٠٠٠ رأس نووي سنويا في حين تقدر الدراسة ان لدى روسيا حوالي ٢٠٠ طن من البولتونيوم و١٢٠٠ طن من اليورانيوم المشع.

ويشير ان الفوضى النووية الروسية تسير الى الاسوأ خاصة وان المواد النووية منتشرة في الجمهوريات المستقلة التي كانت احدى جمهوريات الاتحاد السوفياتي. ويشير، عندما اشترت الولايات المتحدة نصف طن من اليورانيوم من «كازاخستان» تبين فيما بعد ان وزن الكمية يزيد حوالي ٤٪ عن المعلومات المسجلة في عهد الاتحاد السوفياتي.

هذه الفوضى جعلت اليمين الامريكي ينظر باستخفاف الى روسيا التي تبلغ ديونها ١٢٥ مليار دولار اضافة الى معونات من البنك الدولي تقدر بحوالي ٢٥ مليار دولار، ويقولون انه جراء هذه الفوضى فان روسيا لا تستحق الانقاذ ومن الافضل ان نتفرج على تمزقها خاصة وان الشيوعيين لا يزالون موجودين بقوة في البرلمان (الدوما).

قال احد اعضاء الكونغرس الاميركي البارزين ان ايران اصبحت قاب قوسين اوادنى من استكمال تطوير صاروخ باليستي متوسط المدى قادرعلى الوصول الى اسرائيل، واتهم ادارة كلينتون بعدم القيام بما يجب لمنع برنامج طهران. وقال كيرت ويلدن العضو الجمهوري ورئيس اللجنة المصغرة المنبثقة عن الكونغرس للابحاث العسكرية وتطويرها انه يحاول الحصول على وثائق تؤكد ان ايران حصلت فعليا على اسلحة نووية من الاتحاد السوفياتي السابق. واكد ان على الولايات المتحدة العمل وبسرعة على ايقاف البرنامج الايراني لانتاج الصواريخ وبنفس الوقت مساعدة اسرائيل على تطوير برنامجها الدفاعي ضد الصواريخ البالستية. وجاءت كلمات ويلدن واضحة وصريحة ومتهمة الاتحاد السوفياتي السابق - روسيا الان - بعدم ضبط عملية نقل تكنولوجيا الاسلحة الى ايران. واشار الى محاولة رئيس الوزراء الاسبق فيكتور تشيرنوميردين اصدار امر مباشر بمنع نقل تكنولوجيا الاسلحة غير المشروع، لكن البرلمان فشل في اخذ اغلبية لمنع سريان هذا القرار.

واعرب ويلدز عن امله في التوصل الى قرار تعاقب بموجبه الشركات الروسية التي تورد التكنولوجيا الى ايران. مؤكدا ان هذا القرار لن يحرج يلتسين لان الصناعة العسكرية الروسية يجب السيطرة عليها، ومن خلال علاقته

واشنطن تضيق الخناق على طهران

وقف عمليات بيع الاسلحة شرط لاستمرار العلاقة مع روسيا

قالت مساعدة وزير الدفاع الامريكي الينا رومانسكي ان على الولايات المتحدة وروسيا والصين التعاون في وقف التضخم العسكري في منطقة الشرق الاوسط.

واكدت ان من اولويات امريكا في المنطقة هو تشجيع الصين وروسيا التعاون في الموضوع. انه امر هام جدا والادارة الامريكية حققت بالفعل الكثير من النجاح في هذه المنطقة.

وتبرز اهمية الامر بالنسبة للولايات المتحدة فيما يتعلق بايران، التي استطاعت منذ عام ١٩٩٠ اعادة بناء قوتها العسكرية مركزة جهودها على طلبات اسلحة الدمار الشامل ووسائل ايصالهم خصوصا الصواريخ البالستية.

وبنفس الفترة اصبحت روسيا والصين المورد الرئيسي لايران سواء في البرامج التسلحية التامة او تكنولوجيا انتاج الاسلحة، اما الادارة الامريكية فقد اخذت خطوات واضحة لوقف وتقليل عمليات اعادة تسليم ايران وشجعت على التعاون مع روسيا والصين. واعترفت الينا ان هناك العديد من الصعوبات التي تعترض هذه العملية مؤكدة ان تجاوزها ليس بالامر البعيد.

وكانت الجهود الامركية مع روسيا في الامم المتحدة اكبر مثال على تشجيع التعاون، وأثرت على التصرفات الروسية والصينية في عمليات بيع تكنولوجيا الاسلحة خصوصا لمنطقة الشرق الاوسط.

وهدف الادارة الامركية هو اجبار الساسة الايرانيين على تغيير تصرفاتهم وجعل قرارهم بالحصول على الاسلحة مكلفا عليهم اكثر، فسياسة الولايات المتحدة هي بتقليل النقد الايراني المنفق على العمليات العسكرية، وتضييق الخناق على ايران في الحصول على التكنولوجيا والمعدات والمساعدة وعزل ايران دوليا بتشويه برامجها التسليحية.

وقد قامت الولايات المتحدة بذلك من خلال عدة طرق منها الضغط على الدول الاوروبية واليابان منذ اوائل التسعينات، مما حدا بايران لاعادة النظر في مشاريع تطوير وشراء الاسلحة، ومثال اخر على ذلك تمثل في فرض عقوبات على تصدير بضائع امريكية لايران او استيراد بضائع ايرانية.

وفي عام ١٩٩٨ وقع الرئيس كلينتون قرار العقوبات ضد ايران وليبيا، ذلك القرار المثير للجدل والنقاش حتى الآن.

واتجهت الجهود الامركية بعد ذلك لاقناع الروس والصينيين بالتعاون معها لقطع عمليات بيع الاسلحة لايران، وخلال الاربع السنوات الماضية شكل هذا الموضوع ابرز المداولات الثنائية على مختلف المستويات في القيادات الثلاث. واظهرت الولايات المتحدة ان عمليات بيع الاسلحة الروسية والصينية لايران لا تشكل منافع بعيدة المدى لهما.

هذا الاتفاق الامريكي - الروسي اتى اكله على مجمل منطقة الشرق الاوسط وليس ايران فقط فقد رفضت روسيا نقل تكنولوجيا صواريخ معينة للهند واعلنت روسيا في عام ١٩٩٤ انها لن توقع اي عقد جديد لبيع الاسلحة مع ايران وقد يؤثر على العقود الموقعة الان خلال الاعوام المقبلة. اخيرا قامت روسيا بالاعلان عن توقفها عن بيع عمليات الاسلحة للعراق

الصين توقع على الاتفاقيات وتنتهكها قبل المصادقة عليها

وليبيا بناء على الحصار المفروض عليهما، ودعمت اللجنة الخاصة المكلفة بنزع اسلحة الدمار الشامل في العراق، واعاد الرئيس بوريس يلتسين تاكيده على التزام روسيا بالاعتراف باتفاقية نزع الاسلحة الكيماوية والاعتراف باتفاقية الاسلحة البيولوجية.

وكذلك قامت روسيا بالسيطرة على الاسلحة النووية والمواد القابلة للانشطار التي تبعثرت بعد انهيار الاتحاد السوياتي وكذلك تقوم روسيا بتحويل النشاط النووي التسلحي الى وقود مشع للتجارة ونقلت عددا من اسلحتها النووية الى امريكا، وفي كل الاحوال فان روسيا تعمل بشكل جيد الى جانب الولايات المتحدة في هذا الامر. هذه الاجراءات تعتبر مهمة اذا اخذنا بعين الاعتبار انه في الوقت الذي تبحث فيه ايران عن الاعواد القابلة للانشطار فان الولايات المتحدة تعمل بجد لتضمن انه على الاقل ان احد اهم الموردين لهذه المواد توقف الآن.

وتساعد الولايات المتحدة روسيا ايضا على تأسيس نظام تصدير مسيطر عليه لتشجيع القيادات العليا على فرض شيء من الامر في ظل نظام لا مركزي.

والتزمت روسيا باجراءاتها في عدة مناسبات دولية وقامت بعدة خطوات دستورية وجهزت الالية الداخلية الضرورية. تحديات كبيرة ما تزال في الافق والنظام لم يختبر بعد. والاقتصاد الروسي يواجه ضغوطات جمة ومحاولات السيطرة على الصادرات لم تختبر بعد.

وعلى الولايات المتحدة ان تدرك ان روسيا لا ترغب بالاستمرار في تقليل عمليات بيع الاسلحة من اجل منع الانتشار. فلروسيا قناعاتها الخاصة فهي ترغب بالخصخصة اكثر من المركزية الاقتصادية. المهم ان الولايات المتحدة تعارض وبشدة التعاون الروسي الايراني في المجال النووي وهي تضغط على القيادة الروسية على اعلى المستويات لوقف هذا التعاون، ومن ابرز الاعتراضات على هذا التعاون بناء روسيا لفاعل نووي في بوشهر في ايران الذي بدأ عام ١٩٩٥، ولكن ومن خلال هذه الجهود الدبلوماسية استطاعت الولايات المتحدة دفع روسيا لتحديد تعاونها النووي مع ايران.

جانب اخر يقلق الولايات المتحدة فيما يتعلق بالتعاون الروسي الايراني العسكري يتمثل في عمليات بيع تكنولوجيا الصواريخ الباليستية بعيدة المدى والمساعدة في هذا المجال المقدم لايران. واعتبرت الولايات المتحدة وقف التعاون العسكري الروسي - الايراني ضمن اولويات استمرار العلاقات الثنائية الروسية - الامريكية.

ومن ناحية اخرى، مخاوف امريكية على الجانب الصيني الذي يبيع اسلحة تكنولوجية للشرق الاوسط وتحاول وعلى كافة المستويات ابراز هذه المخاوف مع الحكومة الصينية. وتطالب الصين بالقبول بمنع انتشار الاسلحة دوليا من خلال اتفاقية منع لانتشار الاسلحة النووية. وعندما لا تتفق مع الصينيين لا تخشى الولايات المتحدة من التعبير عن مخاوفها وقلقها من هذه الناحية.

وبالرغم من وجود فجوات كبيرة في الاتفاق الا ان الصين اتخذت عدة خطوات منذ الستينات.

ففي عام ١٩٩٢ انضمت الصين لاتفاقية حظر انتشار الاسلحة (NPT) وهي الاتفاقية التي تبنيها فعليا وفي عام ١٩٩٥، دعمت الجهود الناجحة لجعل (NPT) دائمة اما في عام ١٩٩٣ فقد وقعت على اتفاقية حظر الاسلحة الكيماوية ووافق عليها مجلس الشعب عام ١٩٩٦.

من وجهة نظر الولايات المتحدة تعتبر هذه الخطوات جيدة في ضمان عمليات البيع الواسعة خصوصا عندما اعلن الرئيس الصيني عام ١٩٩٧ ان الصين ستوقف تعاونها النووي مع ايران.

ومع ذلك ما تزال الولايات المتحدة تواجه صعوبات مع الصين تتمثل في استمرارها في بيع الاسلحة والمواد الحساسة والتكنولوجيا ليس لايران فقط ولكن للباكستان ايضا. واعلنت الصين ان هاتين المنطقتين من مناطق النفوذ الوطني للصين فيما يتعلق بقضايا التصدير - ففي الباكستان دعمت الصين مواقفها ضد الاعتداءات الهندية وفي ايران سعت الصين الى مدخل للشرق الاوسط لضمان الحصول على تزويد نفطي مأمون.

وبالرغم من كل هذه الخطوات الامريكية مع الروس والصينيين الا ان الطريق ما يزال طويلا لتحقيق النتائج المرجوة خصوصا في ظل غياب نظام سيطرة دولي على مثل هذه العمليات بالاضافة الى بروز المنافع الوطنية لبعض الدول كروسيا والصين.

والواضح ان الولايات المتحدة ستبقى تضع هذه المواضيع على اجندة لقاءاتها الدورية مع قيادات تلك الدول وعلى اعلى المستويات. مؤكدة على ان اساس العلاقة المتينة التي ستبنيها الولايات المتحدة مع اي من الدولتين يحدده مدى التزامهما بعمليات حظر نشر الاسلحة وبيعها لدول الشرق الاوسط وتحديدا ايران.

وفي كل الاحوال فان الولايات المتحدة لا تملك في الوقت الراهن تخفيف او قطع للمساعدات عن روسيا لما في تلك من تأثيرات كبيرة على عمليات نشر الاسلحة والاهداف الامريكية المرجوة منها.

وستقتضي عملية قطع للمساعدات عن روسيا على مفتاح التقدم لعمليتين هامتين هما التحول في الديمقراطية ولعادة تشكيل السوق الروسي، وكذلك التأكد من ان السيطرة على اعادة التسليح تحديدا في روسيا هي امنة ومضمونة ومتعددة.

الحكومة الاميركية تشن هجوما على المؤسسات الاسلامية

اعلن عضو مجلس النواب الاميركي السابق جون برايانت انه سيواصل الدفاع عن «مؤسسة الارض المقدسة» التي تتعرض لحملة معادية من قبل المنظمات اليهودية في الولايات المتحدة وتتهمها بانها تقدم مساعدات لمنظمة «حماس» ومنظمات فلسطينية اخرى معادية لاسرائيل.

وكانت حكومة الولايات المتحدة قد قامت بحملة معادية ضد الجمعيات الخيرية الاسلامية التي تعمل لصالح فلسطين.

وقال برايانت انه اجرى اتصالات مع وزارتي العدل والمالية لابقاء المؤسسات الخيرية بشكل عام ومؤسسة الارض المقدسة بشكل خاص خارج المنظمات التي تعتبرها الولايات المتحدة «ارهابية».

وكانت المنظمات اليهودية قد اعتمدت لاثارة العداء على ما جاء في محاكمة شاب فلسطيني في اسرائيل بتهمة توزيع ملايين الدولارات مصدرها مؤسسة الارض المقدسة، على نشطاء من حركة حماس.

وكانت منظمة «بناي بيريث» اليهودية قد طالبت وزارة العدل الاميركية بالتحقيق فيما اذا كانت مؤسسة الارض المقدسة تقوم بتمويل حركة حماس، وادعت بان لهذه المؤسسة ارتباطات مع منظمات اسلامية معادية لاسرائيل.

والجدير بالذكر ان اسرائيل نجحت في وقت سابق في تجميد نشاطات ثلاث مؤسسات اسلامية تعمل في اوروبا.

ويقول برايانت ان هذه المؤسسة تقوم باعمال اغاثة ومساعدة لدعم المحتاجين الفلسطينيين وذلك على غرار الاعمال الخيرية التي يقدمها الصليب الاحمر الدولي مشيرا الى ان ابحاثه اكدت ان هذه المؤسسة لا علاقة لها بأي شيء سوى تقديم العون لاناس يعيشون تحت وطأة الاحتلال، وان هذه المؤسسة عوملت بشكل سيء من قبل حكومة الليكود التي تتعرض باستمرار على تدمير صورة اسرائيل في مجال العدل.

صراع حزبي - ديني في اسرائيل حول اقامة حي للبغايا

جدل جديد يثار الآن في اسرائيل حيث اصبح يحظى باهتمام كافة الاتجاهات السياسية والحزبية المختلفة. هذا الجدل يخص العاهرات والدعارة حيث اصبح اهم قضية في الانتخابات المحلية الاسرائيلية خاصة في تل ابيب.

نشرت مجلة «زمان تل ابيب» تصريحات لمرشحي اعضاء مجلس المدينة منهم من يطالب باقامة اماكن واحياء خاصة للدعارة والعاهرات ومنهم من يعارض ذلك. وكان مرشح حزب العمل «افيغدور ليختنشتين» و«ميخال روعيه» من حزب ميرتس قد طالبا بالاعتراف بهذه المهنة واقامة حي خاص بعيدا عن الاحياء السكنية.

وطالبا منح تصاريح خاصة للعاهرات والقوادين اضافة الى اجراء الفحوصات لهن، وبهذا يتمكن مجلس المدينة من الاشراف عليهن ويسهل تحصيل الضرائب جراء عملهن.

وقالا لقد حان الوقت للتحدث عن هذه المهنة بصوت عال خاصة واننا على مشارف قرن جديد، ولا توجد اسس تنظم هذه المهنة، كما يجب منح هذه الفئة رخصا معترف بها بحيث يتم اخلاء العاهرات من الشوارع.

وقال افيغدور انه سيقترح وضع قانون ينظم مهنة البغاء بغض النظر عن معارضة الحاخامات المتشددين، وقال انه يعرف كيف سيمرر هذا القانون خاصة وانه يسمع ويعرف الكثير عن حالات الشذوذ في بعض العائلات وقضايا اغتصاب الاطفال، وهذا ايضا يوفر على الحاخامات المتشددين الذين يذهبون الى بيوت الدعارة وهم متنكرون، ولهذا فانهم سيجدون انفسهم مضطرين للموافقة خاصة اذا ما استخدم الضغط الشعبي في المدينة، فالقانون ليس ضد المتدينين.

ويقول في عام ١٩٧٦ دعا شلومو لاهط رئيس مجلس المدينة الى الاعتراف بالبغاء كمهنة رسمية واقترح تخصيص منطقة معينة ولكن دعوته جوبهت برفض الكتل الدينية، وتراجع فيما بعد خاصة وان حكومة الليكود طلبت في ذلك الوقت عدم مواجهة الاحزاب الدينية.

وتقول المجلة في نهاية عام ١٩٩٢ برز مشروع في الكنيست لتنظيم عمل البغاء في اسرائيل قدمه رافائيل ايتان وزير الزراعة ووافق عليه البعض الا انه تم ركنه بعد معارضة الاحزاب الدينية، اما المحاولة الاخيرة فقد كانت في عام ١٩٩٥، فقد اوصت لجنة البناء والتخطيط في بلدية تل ابيب تخصيص مكان معين لممارسة البغاء، وايد الاقتراح رئيس البلدية «روني ميلو» وقد عارض ذلك الحاخام «مردخاي يتساري» وسقط الاقتراح بعد التهديد بالاستقالة من مجلس المدينة.

وتضيف المجلة ان البغاء منتشر في المدينة ويتركز بشكل اساسي في شاطىء تل باروخ وشارع يركون ومثلث اللنبي ومنطقة المحطة. كما ان ظاهرة البغاء تشكل مناخا ملائما لظاهرة الاجرام وتجارة المخدرات واغواء القاصرات للعمل في هذه المهنة.

وتقول في زيارة للمحطة نجد ان المنطقة وقد تحولت الى مركز رئيسي للبغاء حيث تمارس العاهرات الجنس في وضح النهار مشيرة الى ان هذه الفئة ترفض في الوقت الحاضر تخصيص مكان معين خوفا من الضرائب الباهظة التي ستفرض عليها.

اميركا تتخوف من اغلاق الملف النووي رسميا!

مصادر اميركية تعترف: هدفنا التخلص من خبرات العراق العلمية

اكد مسؤول عراقي بأن هدف اميركا ليس تنفيذ قرارات مجلس الامن المرتكزة على التخلص من الاسلحة بل تدمير القدرات العلمية والتكنولوجية العراقية الموجودة في عقول علمائه ومهندسيه وفنييه، وهو هدف لا صلة له بقرارات الامم المتحدة وانما يدخل في نطاق اهداف الكيان الصهيوني واميركا التي لا تريد للعرب تحقيق اي تقدم علمي تكنولوجي.

وهناك تقرير من مصادر امريكية في الامم المتحدة تثبت ان اميركا الآن انتقلت الى التحريض للتخلص من ٨٠٠ عالم عراقي.

ولقد نشرت صحيفة «نيويورك تايمز» مقالا بقلم مراسلتها في مقر الامم المتحدة في (نيويورك) (بازيا كروسيتي) استعرضت فيه مخاوف الخبراء الامريكيين ازاء تقرير الوكالة الدولية للطاقة الذرية لاعلان العراق دولة خالية من الاسلحة النووية، ونقلت المراسلة عن هؤلاء الخبراء قولهم ان سجل العراق وما يتمتع به من ثروات بشرية وعلماء مؤهلين يشير الى قدرة العراق ورغبته في اعادة بناء برنامجه النووي بسرعة. واشارت المراسلة الى ان تقرير الوكالة الدولية للطاقة الذرية افاد بان العراق قدم معلومات كاملة. ونهائية عن برنامجه النووي السابق وكما اشار تقرير الوكالة الى ان برنامج المراقبة والتفتيش الذي تقوم به منذ تشرين الاول عام ٩٩٧ لم يكشف عن اي مؤشرات تدل على وجود اي معدات او مواد محظورة او القيام بنشاطات غير مسموح بها. الا ان هذا التقرير اثار قلق ومخاوف ديفيد اولبرايت رئيس المعهد المستقل للعلوم والامن الدولي في واشنطن الذي كان يعمل لدى الوكالة الدولية للطاقة الذرية سابقا وكان ضمن الفريق العامل في العراق فهو يعتقد ان العراق لديه ما يكفي من المعرفة لاعادة بناء برنامج اسلحة نووي خلال عام واحد.

ويخوف السيد اولبرايت حيث نقلت هذه المخاوف صحيفة نيويورك تايمز، ان تقوم اللجنة الدولية للطاقة الذرية باغلاق ملف العراق النووي بسرعة وان تضع حدا لهذه القضية قبل الاوان.

بعد انتشار مرض السل

وزير العمل ... بطرد العمال

حذر الدكتور دانيال طوف مدير قسم السل والايدز في وزارة الصحة الاسرائيلية ان مرض السل اصبح ظاهرة منتشرة في اسرائيل وقد نقل العمال والمهاجرون هذا المرض، وانه تم رد مئات الحالات المرضية الوافدة الى العمال الاجانب.

ومشكلة العمال الاجانب برزت في عام ١٩٩٣ اثر العمليات الاستشهادية التي قامت بها حركتا حماس والجهاد الاسلامي في تلك الوقت وادت الى قيام اسرائيل باغلاق الاراضي الفلسطينية ومنع العمال الفلسطينيين من اجتياز الخط الاخضر والتوجه الى اعمالهم في اسرائيل.

في ذلك الوقت توجه اصحاب العمل والمقاولون الى وزارة العمل لطلب عمال من الخارج للحلول محل العمال الفلسطينيين لمدة ثلاثة اشهر كحل مؤقت، الا ان هذا الحل تحول الى مشكلة دائمة خاصة وانه وصل الى اسرائيل اكثر من ١٠٠ الف عامل من رومانيا وجنوب شرق اسيا واثيوبيا ودول اوروبا الشرقية وعملوا في اسرائيل بأجور رخيصة ويعيشون في ظروف صحية وبيئية سيئة جدا.

لاحصائيات غير رسمية صدرت في اوائل عام ١٩٩٨ قالت ان عدد العمال الاجانب وصل الى ٢٥٠ الف عامل معظمهم يقيم بصفة غير شرعية واصبحوا عبارة عن قنبلة زمنية قد تتفجر في اية لحظة، ولهذا يطالب وزير العمل «ايلي يشي» بوجوب طرد العمال الاجانب من البلاد نهائيا.

اتحاد نقابات العمال «الهستدروت» يقول ان العمال الاجانب يشغلون اماكن العمال الاسرائيليين ويزيدون من حدة البطالة في البلاد، اما اصحاب العمل فيقولون ان طرد العمال الاجانب يسبب ضررا كبيرا للاقتصاد.

الباحثون من جهتهم يقولون ان العمال الفلسطينيين يبقون الافضل لدى اسرائيل خاصة وانهم يعملون بالمياومة اضافة الى انهم يعودون الى مناطقهم بعد انتهاء العمل الامر الذي لا يسبب مشاكل امنية ويعيلون اسرهم في نفس المنطقة الجغرافية مع العلم ان اجورهم اقل من نظرائهم الاسرائيليين.

ويقولون، ان العمال الاجانب يفضلون الاستقرار في اسرائيل وذلك بعكس العمال الفلسطينيين الذين يعودون الى منازلهم في الضفة الغربية وغزة، واستقرار العمالة الاجنبية سيؤدي الى مشاكل وقضايا خطيرة لاسرائيل من حيث تكوين جاليات غير يهودية وغير مرغوب فيها.

ويضيفون يعيش جزء كبير من العمال الاجانب في ظروف معيشية مخزية، ويزيدون من حدة التوتر بينهم وبين الاسرائيليين الذين يسكنون الى جوارهم، وقد اظهر استطلاع اجري في وقت سابق ان هؤلاء العمال كانوا السبب في ارتفاع نسبة الجريمة والعنف.

ايران والاسلام والعرب والغرب

يظهر الاسرائيليون قلقا كبيرا تجاه ايران، ويفعلون كل ما بوسعهم لاحباط اي محاولة مهما كان نوعها للتقارب الايراني - الاميركي من خلال مجموعة من العملاء العاملين فعليا في قلب ادارة الرئيس كلينتون، وقد بدا واضحا انه بعد كل هذا الضغط تجاه اضعاف العراق ستتجه الامبراطورية الامريكية بكل عملائها السريين وقوتها العسكرية ضد ايران في محاولة لاضعاف قوتها المتضاعفة بسرعة كجزء من منظومة «النظام العالمي الجديد» في الشرق الاوسط وهو باختصار ان تحكم اسرائيل واميركا وحدهما عملية اقتناء اسلحة الدمار الشامل.

والحقيقة ان الاسلحة التي لدى اسرائيل تعادل سبعة او ثمانية اضعاف القوة العربية مجتمعة وفق ما افاد به تقرير عسكري موثق. فالعرب هذه الايام لا يشكلون خطرا على اسرائيل فما يسمى الحضارة العربية اثبت انها لا يمكن ان تقوم لها قائمة في ظل حالة الفرقة والانقسام الذي تعاني منه وانت والعقلية السلمية، على كل ما يمكن ان يكون له صفة امل في المستقبل. فالاسرائيليون يخترقون بكل سهولة الحكومات العربية والفلسطينيون وضعوا في مخيمات محاطة بنقاط تفتيش عسكرية.

واعتمادا على هذه الارضية الاستعمارية فلن يجرؤ احد على الاعلان عن نيته منع لانتشار الاسلحة للاسرائيليين حتى من داخل الادارة الامريكية نفسها.

وعبرت الادارة الامريكية على لسان مساعد وزير خارجيتها لشؤون الشرق الاوسط عن استيائها من عقد المؤتمر الاسلامي في طهران وقال مارتن انديك لقد كان حدث العام في المنطقة هو انعقاد المؤتمر الاسلامي في قلب العالم الاسلامي وليس في العالم العربي وكان نجاحه الباهر مدهشا لكافة الادارات المعنية بشؤون الشرق الاوسط خصوصا بعد فشل المؤتمر الامريكي - الاسرائيلي الاقتصادي الذي عقد في الدوحة لاعادة ترتيب النظام العالمي الجديد.

من الناحية الاخرى استطاعت امريكا واسرائيل اختراق القوة العسكرية التركية واحباط محاولة الاسلاميين القوميين هناك من الاستمرار في السلطة، لكن في ايران يبقى التهديد المستمر والمؤكد لهذا النظام العالمي ولكافة الحكومات العربية التي تدعمه وتغذيه.

هذه التحديات والتغيرات الاتية كانت على رأس جدول اعمال القمة الاسلامية مما جعل اسرائيل واميركا تبديان استياءهما الشديد، وتحولت قمة منظمة المؤتمر الاسلامي الى حدث تاريخي ونقطة تحول في التاريخ الاسلامي الحديث. وعلق الزعيم الايراني اية الله علي خامنئي على ذلك قائلا: «ان الوحدة المجمدة بين اقطار العالم الاسلامي يجب ان تكون على رأس قرارات هذا المؤتمر لحل كافة مشاكل العالم الاسلامي»، واستفاد القادة الايرانيون من تصريحات عدوهم التاريخي العراق ومن التحركات الامريكية - الاسرائيلية المشبوهة في المنطقة.

ومع كل ما يجري في المنطقة من احباطات ومنازعات وتقدم اسرائيلي نحو الوطن العربي وازدياد الطلب الغربي على قمع وايقاف ايران وزحفها نحو العالم العربي تبقى قمة طهران الاسلامية حدث العام في المنطقة والذي افتتح العام ١٩٩٧.

ثلاثة محاور تشغل المطبخ السياسي الأردني

العلاقات مع العراق | نوايا سوريا | الحوار الوطني

درجة حرارة مرتفعة على طريق عمان ـ بغداد واتصالات رسمية للغوص في الفهم السوري

احتمالات قوية للتراجع عن قانون المطبوعات الجديد

اصبح لزاما على صانع القرار الأردني أن يبتكر اي وسيلة لاختراق حجم متضاعف من الأزمات والضغوط الدولية والاقليمية عليه، واصبح لزاما عليه بحكم الواقع الموضوعي ان يجد هوامش ونوافذ اضافية يستطيع من خلالها تحقيق قدر من الاسترخاء قبل ان يواصل المسيرة.

وعلى هامش التفاعل الاخير مع جملة واسعة من المستجدات على صعيد المنطقة وعلى راسها البوصلة المجهولة لعملية السلام مع الفلسطينيين برزت الحاجة المالوطنية الملحة لتحسين العلاقات السياسية والتجارية مع اطراف اخرى قوية في المنطقة، ولتحقيق انفراجات داخلية تمتص الاحتقان الذي تشعر به القوى السياسية المحلية ازاء احباطات العملية السلمية، وتوجهات الحكومة الحالية بقيادة الدكتور عبدالسلام المجالي.

ويبدو ان صاحب القرار حدد عمليا استراتيجية تحركاته في الاتجاهين المذكورين على الصعيدين الاقليمي والخارجي، والسياسي المحلي، وهذا التحديد ساند الحكومة في اقرار خطوات معقولة يمكن تفسيرها في اطار الحزمة المذكورة من الضغوط.

والان يرى المراقبون ان اهم الاختراقات التي يتوجب على المؤسسات المعنية بصناعة القرار التفكير فيها تتمثل في لختراق الحصار السوري على العلاقات الاردنية العراقية على الصعيد الخارجي، واختراق الأزمة الحالية بين الحكومة والمؤسسات السياسية المعارضة على الصعيد الداخلي.

ولذلك يلاحظ المراقبون ان تمهيدات حقيقية تتخذ حاليا لتحقيق الاختراقات المطلوبة، لكن كيف وعلى اي صعيد؟

مؤسسة الدولية نجحت وفي وقت قياسي جدا لم يتجاوز ثلاثة ايام في تنفيس الاحتقانات الداخلية، وفي دفع مؤسسات المعارضة الى ممارسة الاسترخاء، ثم الانشغال بالامتيازات التي يمكن تحقيقها من حوار وطني مفترض بدأ الجميع يستعد له بين الدولة ومؤسسات المعارضة، وهذا الانشغال حيّد نسبيا المعارضين الذين كانوا قد قرروا برنامجا سياسيا طويلا ومجرجنا للحكومة للاحتفال «بضياع فلسطين» والثابت الآن في عمان ان اهتمامات المعارضة الحزبية تحولت من مستويات التشنج ضد الحكومة دفاعا عن البرنامج المذكور الى مستويات الاسترخاء بحثا عن مكاسب وطنية وقومية.

وهذه النتيجة في واقع الحال كانت محصلة لمبادرات القصر الأمر الذي اعاد انتاج الأسئلة المحلية حول المستقبل القريب في ظل توقعات بارزة بضرورة حصول تغيير يناسب المستجدات المحلية والاقليمية، وهنا برز موقف الاسلاميين الذين اظهروا اهتماما مباشرا بضرورة الحوار وابرز رغبتهم في التراجع عن قرارهم السابق في مقاطعة مظاهر الحياة السياسية لكنهم حاولوا استثمار الرغبة المشتركة في الحوار لتصفية حساباتهم السلبية والسياسية مع حكومة المجالي عبر الاعلان من ناطقهم الرسمي جميل ابويكر بأن هذه الحكومة غير قادرة أو مؤهلة لاقامة حوار وطني فاعل مع المعارضة، مع التأكيد بأن المعارضة جادة جدا في الحاجة للحوار الوطني.

وعمليا تحقق التنفيس الاحتقاني عبر خطوات سريعة ومتلاحقة حققت الاسترخاء المطلوب حتى تتفرغ الحكومة لمواجهاتها الخارجية والاقليمية وهذه الخطوات هي الاستعداد الجاري حاليا للقاء حواري بين القصر والنقابات المهنية، والتلميح بامكانية تفعيل حوارات موازية مع احزاب المعارضة وتعيين ليبرالي مؤمن بالحريات العامة هو القانوني البارز طاهر حكمت رئيسا للمجلس القضائي الأعلى أي رئيسا للسلطة القضائية تداركا للخطأ الخطيئة السابق باحالة احد رموز النزاهة القضائية فاروق الكيلاني على التقاعد.

وهذه العملية السريعة وخلال ثلاثة ايام حققت انجازات سريعة جدا، فقد اخترق بواسطتها برنامج المعارضة المتشدد ضد اسرائيل المعلن على مدار العام الحالي، وشتت انظار وتركيزات المعارضة الحزبية وركزها على قضية الحوار، وخلق فرص اضافية ومهمة جدا لاعادة التيار الاسلامي الذي قاطع الانتخابات النيابية الاخيرة الى ساحة اللعبة السياسية المحلية، وفي الوقت ذاته خلقت نفس العملية امكانية حقيقية للتفاهم بين الدولة والنقابات المهنية، وهو تفاهم يتوقع ان يؤدي الى ازالة الاحتقان بين الطرفين والى تنازل النقابات عن زعامتها لمعركة مقاومة التطبيع، وهذا هو الأهم.

وعلى هامش هذه الحزمة من الانفتاحات المتتابعة ترددت معلومات يمكن ان تؤدي الى المزيد من الاسترخاء، وتتعلق بتوفر امكانية حقيقية الان للتراجع عن الخطط الخاصة باعداد قانون جديد ومتشدد للمطبوعات، وهي خطوة في الاتجاه الصحيح، ويفترض انها تنسجم مع اجواء الانفتاح الداخلي.

لكن ما حصل من اتصالات على الصعيد الاقليمي والخارجي كان اكثر اهمية، فقد تراقصت البوصلة الاردنية باهتمام في الاتجاه العراقي، وبرزت مؤشرات وخلال يومين فقط على تفاعل بغداد السريع لرغبة عمان في تحسين العلاقات بطريقة استثنائية، وبرزت هذه المؤشرات بعد يومين فقط من اطلاق جلالة الملك الحسين لتصريحات ايجابية جدا بخصوص العراق يتوقع ان تزيل ما علق من توتر بين العاصمتين وقريبا جدا يتوجه وزير الصحة اشرف الكردي لزيارة بغداد على راس وفد رسمي عريض وسيقام في بغداد اسبوع طبي اردني تبرعت به وزارة الصحة الاردنية وسيبحث الجانب الاردني بعد موافقة الطرف العراقي امكانية اعادة الاعتبار لشركات الادوية الاردنية التي تعتمد في تسويق انتاجها على السوق العراقية، وكانت هذه الشركات قد تعرضت لضربتين متزامنتين وهما ما اسماه الكردي نفسه بالمؤامرة السورية على تجارة الدواء الأردنية مع العراق ووضع الادارة الاميركية لشركات الادوية الأردنية على القائمة السوداء بحجة حماية حقوق الملكية الانتاجية، وتأثر لجنة العقوبات الدولية التي تقر عقود التجارة مع العراق ووارداته بالقائمة الاميركية.

وفي الوقت ذاته تجري حاليا عملية تسريع الاتصالات التي تستهدف تقديم موعد عقد اجتماعات اللجنة العليا المشتركة بين البلدين، وتجري عملية بحث حقيقية لامكانية عودة البروتوكول التجاري بين الجانبين الى مستوياته السابقة.

اذا وبشكل واضح تحسنت مستويات الاتصال الرسمي بين بغداد وعمان بعد ان غازلت البوصلة الاردنية حدودها الشرقية، وخلال يومين فقط سيصل الى عمان السيد طارق عزيز والسيد محمد سعيد الصحاف لعقد جلسات حوار وتنسيق مع المسؤولين الاردنيين، لكن السؤال الذي برز بعد ذلك هو: هل يكفي ذلك عمان التي تفكر باعادة احياء بناء تحالفات جديدة لها في المنطقة، تخفف الضغط الخليجي والمصري والفلسطيني والسوري وحتى الاسرائيلي والاميركي عليها.

اغلب الظن ان التحسن التدريجي للعلاقات الاردنية مع العراق لا يكفي لتحقيق اختراقات اردنية فاعلة في البعد الاقليمي، لكنه الخيار الممكن والوحيد عمليا في حالة اصرار دمشق على موقفها المتشدد ازاء اي محاولة اردنية تهتم بتحسين العلاقات معها. ورغم ان الزائر الاجنبي لعمان هذه الايام يلحظ بوضوح اشارات اتهام الصحافةالاردنية لسوريا باعبارها تحاول التحرش بالوضع الأمني الاردني، ويشعر بأن المؤسسة الاردنية توجه صحفها لهذا الاتجاه الا انها اي عمان لم تقدم حتى الان على اتخاذ قرار سياسي باتهام سوريا او جهات موالية لها بالتسبب في احداث امنية وقعت مؤخرا في الاردن، علما بأن العدد الاكبر من الذين اعتقلتهم الحكومة مؤخرا من النشطين السياسيين اعضاء في جماعات سياسية فلسطينية معروفة بموالاتها لللسوريين.

وفوق ذلك فاجأ وزير الداخلية نذير رشيد الفعاليات السياسية المحلية بتصريحات قال فيها: ان مسببي الانفجارات الاخيرة في الأردن ليسوا منتمين لجهات خارجية. الأمر الذي يعني قناعة المؤسسة الأمنية الأردنية بأنهم يمثلون جهات داخلية ما زالت غير معلومة أو يعني في حالة الاستغراق في التحليل بأن عمان ترسل عبر هذا التصريح رسالة لدمشق تؤشر على انها لا ترغب في تصعيد الموقف السياسي معها وعلى دمشق بدورها ان تلتقط هذه الرسالة وتبادر الى انتاج مساحات من التفاهم مع الأردن.

وفي الجانب السوري ايضا لا يمكن اعتبار الاشاعات والمعلومات التي تتداولها الصالونات السياسية عن تحركات سياسي أردني كبير مؤثر على سوريا هو زيد الرفاعي باتجاه دمشق معزولة عن السياق. خاصة وان المعلومات ذكرت ان الرفاعي كلف عمليا بسؤال السوريين فيما اذا كانوا راغبين تفعيل اتصالات سياسية ايجابية مع عمان.

محصلة القول والتحليل تشير بوضوح الى ان عدة تحركات بعدة اتجاهات خارجية ومحلية يقوم بها حاليا وباهتمام شديد صانع القرار الاردني للتخلص من الضغوط الطارئة او تلك الضغوط التي تتخذ شكل المؤامرة، بعد ان راج مصطلح (التآمر على الأردن) على نطاق واسع مؤخرا.. وهذه التحركات تتم على قاعدة الاقتناع بوجود خطر يتهدد البلاد وهذا ما اكده الكثير من السياسيين.

وهذه التحركات لها غرض ثلاثي عبرت عنه الدولة بوضوح وهو تحقيق الانفراج على الصعيد الداخلي وتحسين العلاقات بسرعة مع العراق وقياس نوايا السوريين تجاه الأردن وما يجري حاليا في هوامش السياسيين والدولة هو ترجمة لا تخرج بحال من الأحوال عن نطاق هذه الثلاثية التي تفرض نفسها على الواقع الموضوعي.

> الاحزاب وقعت في «فخ» الحوار بارادتها وعودة الاسلاميين لـ«اللعبة» يعفيهم من استحقاقات «المقاطعة»

الاعتذار عن الجرائم التاريخية هل هي وسيلة اعلامية جديدة، ام حقيقة ثابتة؟

الاعتذارات التاريخية عن اخطاء ارتكبت في السابق تأخذ طريقها للاعلام هذه الايام.

فقد اعتذر كلينتون عن عهد العبودية واعتذرت ملكة بريطانيا عن مذبحة اميرستار، وكذا فعل اليابانيون والنمساويون والسويديون حيث عبروا عن اسفهم عن الاخطاء التي ارتكبتها بعثات دولهم ولا مبالاتهم.

والان يتردد ان الانجليز سيعترفون بجرائمهم عندما كانوا يحكمون فلسطين في الفترة ما بين ١٩١٧ الى ١٩٤٨.

لذلك، فما هي حقيقة السجل البريطاني، في فلسطين؟

يمكننا بسهولة تجاهل النظرية غير المقنعة التي تم الترويج لها من قبل واضعيها. وامام هذا كله نجد انفسنا امام الادعاء البريطاني بخيانتها باصدارها «وعد بلفور» لخلق مجتمع قومي يهودي «في ارض الميعاد» هذه الكلمة التي ظهرت في كل كتب التلفيق ولكنها لم تظهر في اي بند من بنود الوعد المذكور.

ثم برزت اسطورة تقسيم فلسطين عام ١٩٢١ والحقيقة كانت أن امارة الاردن اضافة لحكومة الانتداب ولم تستبعد منها، واستمرت الحكومة البريطانية في خداع الجميع. ومن الادلة على ذلك ما يلي:

ادعت الحكومة البريطانية ايام فترة الانتداب انها كانت تحجم عمليات الهجرة اليهودية الى فلسطين، وهذه كذبة لانه وفي العام الاول لحكومة الانتداب وكان وقتها السير هيربرت سامويل وهو من اصل (يهودي اردي) حدث عكس ذلك تماما. وقد وثق موشيه موسيك مدير ارشيف دولة اسرائيل ان ما كان يبدو من تصرفات الحكومة البريطانية هو اهتمامها الشديد بخطط الهجرات بدلا من الصهيونيين.

واكد ان سامويل عبر عن خيبة امله عندما وصل بضعة الاف من اليهود فقط في السنة الاولى للانتداب، وجاء الرد ليبين اسباب محدودية عمليات الهجرة حيث قدمت بعيدا عن معرفة الصهاينة والمتمثلة بـ الاوضاع الاقتصادية المتأزمة، فقد كانوا يبحثون عن تبرير لفشلهم في نقل اعداد كبيرة من اليهود الذين وعد بهم.

عمليات الهجرة الواسعة بدأت في منتصف العشرينات ثم مرة اخرى بين عامي ١٩٣٢ ـ ١٩٣٦.

صحيح ان الحكومة البريطانية اصدرت ضوابط شديدة القسوة في كتابها الابيض في ايار ١٩٣٩ الا ان تأثيرها لم يكن كبيرا. فالبريطانيون لم يكونوا يملكون منع الهجرات غير القانونية حيث كانت غالبية الهجرات خلال الحرب العالمية الثانية غير قانونية، لذا ففي معظم فترة الانتداب البريطاني لم تستطع الحكومة ضبط عمليات الهجرة وفشلت في التأثير للقيام بذلك.

القضية الاخرى المؤرقة هي عمليات بيع الاراضي. ففي البداية وضعت الحكومة ضوابط سخيفة لعمليات بيع الاراضي لليهود ولم يوقف العمليات الواسعة لبيع الاراضي في العقد الاول من الحكم البريطاني، الا افتقار اليهود للنقد. بعد ذلك حاولت الحكومة فرض ضوابط اكثر جدية ولكن وكما اظهر كينيث شتاين في كتابه حول هذا الموضوع فان هذه الضوابط كانت ذات تأثير هامشي، حتى بعد وضع شروط بيع الاراضي عام ١٩٤٠، استمر السمسار اليهودي والبائع العربي في رفض هذه الاجراءات واستمرت بالتالي عمليات بيع الاراضي، وماذا نجد بعد انتهاء هذا العهد الاسود من تاريخ الانتداب؟ بالتأكيد سنخلص الى نتيجة مفادها انه لم يحصل ان قامت قوة استعمارية بحماية الارهاب مثلما فعلت بريطانيا، ولا ادل على سياسة بريطانيا الاستعمارية الامبريالية سوى عدد الذين قتلوا في الانتفاضة او في الجزائر او في اي دولة اخرى من دول المنطقة.

هكذا من الاصل

هكذا من الاصل

من تاريخ الحركات الاسلامية

«جماعة» الاخوان المسلمون «السورية»

د. محسن العظمة

الحلقة الأولى

ـ النشأة والتطور:

يمكن ارجاع اصول «الاخوان المسلمون» السورية الى جمعيات خيرية اسلامية أسست اواخر القرن التاسع عشر عن طريق قسم من الطلاب السوريين الذين كانوا يدرسون في مصر ولا سيما في الازهر.

وقد اتخذت الحركة الاسلامية في سورية اسماء مختلفة باختلاف المدن، فتأسيس مراكز الدعوة في المدن السورية، كان لكل مركز اسم خاص ورخصة خاصة، ففي دمشق جمعية الشباب المسلمين، وفي حلب دار الارقم، وفي حمص جمعية الرابطة، وفي حماه جمعية الاخوان المسلمين.

ومع تعدد هذه الاسماء فانها كانت تشكل جماعة واحدة، فيما بينها تعارفت على التسمي بتنظيم «شباب محمد».

وقد عقد التنظيم اول مؤتمر له في حمص، ثم عقد المؤتمر الثاني سنة ١٩٣٧. والثالث سنة ١٩٣٨ في دمشق، وتقرر فيه اتخاذ دار الارقم في حلب كمركز رئيسي للتنظيم، كما اتخذت قرارات باحداث منظمات السرايا والفتوة في كل مركز لتنظيم المقاومة ضد الاحتلال الفرنسي.

وفي ذلك الوقت بالذات عاد من مصر الشاب السوري «مصطفى السباعي» بعد ان انهى دراسته في القاهرة، حيث كان قد وقع تحت سحر مؤسس الاخوان المسلمين «الامام حسن البناء» الذي بنى من بدايات صغيرة في عام ١٩٢٨ حركة شعبية واسعة في مصر، مصممة على انهاء الحكم البريطاني واقامة دولة اسلامية مكانه. وفاض الغليان الجياش في مصر الى اقطار عربية اخرى حملها الشباب.

لقد تمكن «مصطفى السباعي» من الاخذ بيد تنظيم «شباب محمد» الذي يضم مجمل الجمعيات والحركات الاسلامية في سورية، وربطه بتنظيم «الاخوان المسلمين» وبحلول العام ١٩٤٣ كان «مصطفى السباعي» قد كوّن قوة سياسية يشار اليها بالبنان.

وفي العام ١٩٤٤ عقدت جماعة الاخوان المسلمين مؤتمرا عاما في مدينة حلب، قررت فيه تأليف لجنة مركزية عليا في دمشق، لها مكتب دائم برئاسة مراقب عام هو «مصطفى السباعي» وأشهر اسم الجماعة.

وفي المؤتمر الذي عقد في مدينة يبرود «ما بين دمشق وحمص» سنة ١٩٤٦، حددت الجماعة اهدافها. فنصت على تحرير الأمة وتوحيدها وحفظ عقيدتها على اساس الاسلام، واصلاح المجتمع ومحاربة الاستعمار والتعاون مع الهيئات الوطنية المختلفة، ومحاربة الاستعمار بالتعاون مع الهيئات الوطنية المختلفة، ومحاربة محاولات التفرقة بين الطوائف والاديان، واصلاح جهاز الدولة بتنفيذ القوانين دون محاباة.

واصبح لجماعة الاخوان المسلمين في سورية قيادات تدير شؤونها وفق الترتيب التالي.

١ - المراقب العام، وهو قائد الجماعة المنتخب بواسطة الهيئة التأسيسية.

٢ - الهيئة التأسيسية، وهي الهيئة التي تضم خطط الجماعة ونظمها، وتنتخب من الهيئات الادارية في مراكز المحافظات.

١ - الدور الثاني ويبدأ سنة ١٩٤٦ بعد مؤتمر «يبرود» حيث تقرر: ان الاسلام عقيدة وعبادة، وخلق وتشريع، ودين ودنيا.

٢ - المكتب الدائم، وهو الهيئة التنفيذية التي تشرف على شؤون الجماعة برئاسة المراقب العام، وينتخب من الهيئة التأسيسية.

٤ - المكاتب الادارية، وهي الهيئات المحلية التي تشرف على عمل الدعوة في كل مركز، وتنتخب من الاعضاء العاملين فيه.

اما شعار الجماعة فكان «الاسلام دين ودولة، مصحف وسيف، مسجد ومدرسة، قانون وآداب، عدالة واخاء، مادة وروح، دنيا وآخرة».

ولقد مر الاخوان المسلمون في سوريا بالادوار التالية:

١ - دور نشأتهم سنة ١٩٣٥ وكانت مطاليبهم السياسية تتمركز في العمل على تحرير البلاد العربية والاسلامية عن الاستعمار والنفوذ الاجنبي، واصلاح النظام السياسي داخل البلاد.

٢ - الدور الثاني ويبدأ سنة ١٩٤٩ بعد مؤتمر «يبرود» حيث تقرر: ان الاسلام عقيدة وخلق وتشريع ودين ودنيا

٣ - الدور الثالث ويبدأ سنة ١٩٥٠ بالدعوة الى تأسيس دولة على اساس اسلامي.

وتميزت الجماعة منذ ظهورها بنشاط اجتماعي واسع النطاق، فأسست معاهد للدراسة الابتدائية والمتوسطة والثانوية، كما انشأت شركة نسيج في مدينة حلب.

وفي المجال السياسي خاضت الجماعة اول معاركها السياسية عندما اشتركت في الانتخابات النيابية التي جرت في سوريا عام ١٩٤٧، ففازت بثلاثة مقاعد: الاول لمصطفى السباعي «دمشق» والثاني لعمر بهاء الدين الاميري «حلب» والثالث للدكتور محمد المبارك «دمشق».

وكان لنواب الجماعة الاثر البارز داخل البرلمان السوري وهم يدافعون عن فكرة النص على ان دين الدولة هو الاسلام توصلا الى تحقيق هدف الجماعة الرئيسي وهو اقامة الدولة الاسلامية. لكنهم قبلوا اخيرا بتعديل هذا النص وان يكتفي بأن يكون دين رئيس ا لدولة الاسلام، وان يكون الفقه الاسلامي هو المصدر الرئيسي للتشريع. كما اشترك النائب محمد المبارك في اكثر الوزارات المتعاقبة.

وفي اثناء حرب فلسطين الفت الجماعة كتيبة بقيادة الدكتور مصطفى السباعي المراقب العام للجماعة، وابلت البلاء الحسن وهي تقاتل جنبا الى جنب مع الجيوش العربية.

وفي العام ١٩٥١ شكل «اديب الشيشكلي» بعد ان نصب نفسه رئيسا للجمهورية السورية، حزبا باسم حركة التحرير العربية واصدر امرا بحل جميع الاحزاب في سورية، وخص جماعة الاخوان المسلمين بالقمع والملاحقة، مما ادى الى توسع قاعدتها الجماهيرية، وعندما اطيح بالشيشكلي عام ١٩٥٤ عادت الجماعة الى نشاطها العلني.

وعندما ابعد «محمد نجيب» من رئاسة الجمهورية المصرية، وجرت محاولة لاغتيال جمال عبدالناصر ووجهت التهمة الى الاخوان المسلمين، طورد وسجن واعدم البعض. اجتمع ممثلو الاخوان في سوريا والعراق والاردن والسودان في دمشق واصدروا بيانا هاجموا فيه السياسة المصرية بزعامة عبدالناصر، اما صحافة جماعة الاخوان المسلمين في سورية فكانت:

١ - جريدة المنار التي صدرت سنة ١٩٤٧ ورئيس تحريرها «مصطفى السباعي» ومديرها المسؤول بشير العوف، وقد اغلقها حسني الزعيم اثر انقلابه العسكري الذي قام به ليلة ١٩٤٩/٣/٢٩، ثم عادت للصدور بعد الانقلاب الذي قام به سامي الحناوي في ١٩٤٩/٨/١٤ واعاد السلطة الى ايدي المدنيين. ثم اغلقها «اديب الشيشكلي» وعادت الى الصدور بعد الاطاحة به، واستمر صدورها حتى عام ١٩٥٨ حيث اغلقت جميع الصحف التابعة للاحزاب التي حلت نفسها نزولا عند رغبة عبدالناصر لقيام الوحدة بين سورية ومصر. وعادت الجريدة الى الصدور عام ١٩٦١ بعد انفصام الوحدة وقد اغلقت نهائيا في اذار ١٩٦٣ بعد استيلاء حزب البعث على الحكم في سورية.

٢ - جريدة «الشهاب» صدرت سنة ١٩٥٠ رئيس تحريرها: «مصطفى السباعي» ومديرها المسؤول «زهير الدقاق» غير انها الغيت لانها لم تصدر بصورة مستمرة، وفي سنة ١٩٥٥ عادت الى الصدور واصبح صاحبها علي امين القباني ثم اصبح مديرها المسؤول كمال السراج، وهو احد قادة الاخوان. وقد اغلقت نهائيا عند قيام الوحدة بين سورية ومصر، ولم تعاود الصدور بعد انفكاك الوحدة.

ابان عهد الوحدة السورية - المصرية، زاول الاخوان المسلمون نشاطهم سريا، وعادوا الى الظهور بعد الانفصال الذي حدث يوم ١٩٦١/٩/٢٨.

لقد ايدت جماعة الاخوان المسلمين السورية انفصال الجمهورية العربية المتحدة بسبب العداء المستحكم والمتبادل ما بين «جمال عبدالناصر» وجماعة الاخوان المسلمين عامة، وقد فاز الاخوان في سورية بعشرة مقاعد في البرلمان الذي تم انتخابه في عهد الانفصال. وكان في مقدمة نواب الجماعة مراقبها العام «عصام العطار».

الاخوان المسلمون

في مواجهة حكم حزب البعث

مرت الحركة الاسلامية في سورية، ممثلة بالاخوان المسلمين، خلال عدة مراحل بعد اواخر الستينات تميزت بتزايد مستوى النضالية التي انتهت الى الجهاد بالقوة عام ١٩٧٦، فلم تتوقف عملية الكر والفر ما بين الحركة الاسلامية والسلطة التي وصلت للحكم عبر انقلاب عسكري في ٨ اذار ١٩٦٣ وتكون المساجلة بينهما، والتي شملت اغلب المدن السورية، بمثابة فعل ورد فعل، ومن اهمها:

أ - اضطرابات حماة ١٩٦٤ عندما تم اسقاط النظام البعثي في العراق، انتعشت الآمال في سورية، بأن البعث السوري يمكن اسقاطه كما اسقط نظيره العراقي.

وفي اوائل ربيع سنة ١٩٦٤ بدأت حملة من التحريض ضد الحكومة البعثية في كافة المدن السورية، وكانت العناصر الاساسية الثابتة فيه هي الخطب الملتهبة في المساجد ضد البعث اللاديني والاشتراكي الماركسي.

لقد كان التجاوب كبيرا من الشارع السوري الساخط، فحالة الضنك التي يعيشها الناس بسبب ركود الاقتصاد لأن التجار خافوا من الاجراءات الاشتراكية وشعروا بتهديدها فأمسكوا اموالهم وجمدوها ولم يشغلوها. ولم تسلم مدينة سورية من الاضطرابات، غير ان مركز التمرد كان مدينة حماة - معقل الاخوان المسلمين.

ففي نيسان ١٩٦٤ استعملت الاسلحة النارية لأول مرة عندما اندلعت الاضطرابات بما يشبه الحرب الدينية اثر اغفال ذكر الدين في مشروع الدستور المزمع اصداره، فكانت لخطب الشيخ محمود الحامد الملتهبة من على منبر جامع السلطان الدور الكبير في تأجيج الحماس في الصدور. وراح شباب الاخوان المسلمين يقيمون الحواجز في الطرق، ويهاجمون دكاكين بيع الخمور ويريقون محتوياتها في المجاري، ويتقضون على اي بعثي يجدونه في دربهم، فقد امسكوا ببعثي من العلويين كان يسير في الشارع بخيلاء وعنجهية وهو يرتدي لباس الحرس القومي ويتمنطق بمسدسه ويدعى ذاك الرجل «منذر الشمالي» فقتلوه وقطعوه اربا. ووجدها محمد عبيد، قائد الحرس القومي ذريعة لصب جام غضبه وحقده على حماة، انتقاما لابناء جلدته «الدروز» الذين تعرضوا لحرب ابادة على يد اديب الشيشكلي الرئيس السوري الحموي، في العام ١٩٥٢ وقد قام «محمد عبيد» باستدعاء نجدة من الجيش، فاستخدمت نيران الدبابات ضد احياء المدينة المكتظة بالسكان بشكل كثيف، واستمر القتال يومين، والتجأ الاهالي العزل الى المسجد الكبير «مسجد السلطان» فدك المسجد على من فيه. ووصل عدد القتلى الى المئات من الاخوان المسلمين ومن الاهالي وجرح واسر وهرب واختفى كثيرون آخرون.

وقد شارك محافظ حماة - يومها - «عبدالحليم خدام» في ادارة المعركة ضد اهالي المدينة، فخدام يتعاطف مع العلويين حيث ان زوجته الاولى ام جمال - ولده البكر علوية من آل هواش، وعندما توفيت زوجته تزوج من فتاة سنية طرطوسية من آل طيارة.

اما «مصطفى طلاس» قائد اللواء المدرع المتمركز في مدينة حمص «فوالدته علوية» فبعد ان فرغت دباباته من هدم احياء مدينة حماة، ترأس محكمة ميدانية لمحاكمة «المتمردين!».

لقد ادى قصف مسجد السلطان الى اغضاب البلاد، فاشتعلت موجة من الاضطرابات والمظاهرات في المدن السورية الرئيسية، ونزل الناس الى الشوارع يهتفون ضد البعث ويطالبون بالحريات العامة واطلاق سراح السجناء السياسيين وانهاء حالة الطوارىء التي فرضها حزب البعث غداة انقلابه قبل عام.

وعندما اعتصم بعض المتظاهرين في المسجد الاموي بدمشق يتقدمهم الملازم الدمشقي «صبحي الجابي» قام رجال المغاوير من الكتيبة ٢٤ بقيادة الرائد جميل حداد وهو علوي وبالاشتراك مع عناصر من المخابرات العسكرية «الفرع ٢١٥» بقيادة النقيب «سليمان حداد» بالتسلق على جدران المسجد والنزول في صحنه والفتك بمن فيه وكان الملازم صبحي الجابي من ضمن القتلى.

«سليمان حداد» يشغل حاليا منصب نائب وزير خارجية سوريا.

ب - اضطرابات دمشق ١٩٦٧

في نيسان سنة ١٩٦٧ نشرت مجلة الجندي، مقالا للملازم الاول العلوي ابراهيم خلاص، قال فيه «ان الله والانبياء والكتب المقدسة ليست سوى محنطات يجب ان تأخذ مكانها في متحف التاريخ» وكانت نفوس الناس مشحونة بالحنق وهم يسمعون افراد حزب البعث يرددون في احتفالاتهم شعرا

«آمنت بالبعث ربا لا شريك له ... وبالعروبة دينا ما له ثاني»

وعندما جاءت مقالة «ابراهيم خلاص» انتشر شعور بالفزع والنقمة بحيث اكبر علماء الدين وأهم شخصياته في سورية «الشيخ حسن حبنكة» يقود في شوارع دمشق مظاهرة لاحتجاج اشترك فيها عشرون الفا، فالقي القبض عليه من قبل المخابرات، ولكن السوق اضرب تأييدا له، ورد النظام بمصادرة جميع ممتلكات اصحاب الدكاكين المضربين في سوق الحميدية بدمشق، وعهد الى موظفين من الادارة المالية في الجيش بادارة المحلات المصادرة ومنع اصحابها من دخولها، في حين استمر ولعدة ايام - اهالي حي الميدان - حيث يقطن الشيخ حبنكة، باشعال الاطارات في الشوارع وتعطيل سير المركبات في الطرقات.

ـ مروان حديد والطليعة المقاتلة

لم يخامر الشك كل صاحب عقل وبصيرة بأن الطائفة العلوية تسعى عبر حزب البعث - الى الهيمنة المطلقة على سورية، وكانت عمليات قضم الضباط «السنة» في الجيش تتم على المكشوف، ويتم استبدال المسرحين بضباط من ابناء الطائفة يستدعون على عجل للخدمة الاحتياطية ثم يجري تثبيتهم في الخدمة العاملة.

ومن الغيورين على الاسلام والمنافحين عن السنة، ورأوا ضرورة التصدي للمخطط الجديد، كان الشاب الحموي «مروان حديد» ذاك الشاب طويل القامة، احمر اللحية، الذي امضى فترة من الزمن في القاهرة ابان عهد الوحدة، يدرس الهندسة الزراعية، وقد دخل هناك في صراع مع البعثيين للسيطرة على اتحاد الطلبة السوريين، وقد قال عنه خصومه البعثيون بأنه كان اصوليا لا يُهادن ولا يتصالح. ولدى عودة «مروان حديد» الى سورية في العام ١٩٦٢ تحول الى دراسة الشريعة في جامعة دمشق.

وفي العام ١٩٦٤ بدأ نشاطا سياسيا في مسقط رأسه بمدينة حماة، فكان لجهوده الحثيثة بين الشباب اثرها العميق في استهوائهم وانطباعهم بافكاره، واليقين بأن البعثيين كفرة مارقين ينتهون شرع الله وحرمة الدين، يجب ابادتهم للحفاظ على صحة المجتمع. وقد ضاعف هذا الاثر ونماه طول صحبته للشباب وكثرة ترددهم عليه وتفرغه لدعوته والتزامه السلوك الذي يدعوهم اليه بتفان. وفي مخيماته الصيفية التي كان يقيمها على شواطىء ضواحي بانياس يظهر حرصه على تدريب اتباعه على مختلف الانشطة الرامية الى تقوية الفتوة في اجسادهم وافكارهم.

وبعد تخرجه من الجامعة، عمل «مروان حديد» اماما لجامع «بريدة» في حماه، ومن على منبره راح يلقي الخطب المناهضة للبعث والمحرضة على نظام حكمه.

لقد برزت ثمرات التنظيم «المرواني» في معركة السور التي جرت في حماة «نيسان ١٩٦٤» اذ كانت طليعة الاحتكاك بين تنظيم الشيخ مروان حديد وبين السلطة الحاكمة، فقد انطلقت اول رصاصة في مقاومتها من أعلى منارة في مسجد «السلطان» بحماه وذلك من مسدس صغير في يد فتى حدث، هاله ان يرى استاذه والعشرات من اتباعه المعتصمين في المسجد محاصرين من قبل افراد الجيش الطائفي الذي شحنت هتافاتهم الفضاء متحدية كل مسلم بتلك الكلمات المثيرة «خذ رجال وهات سلاح دين محمد ولى وراح» فلم يتمالك الصبي ان يقفز الى أعلى المنارة وراح يفرغ حشو مسدسه باتجاه الجنود. وما هي الا لحظات حتى سلطت القذائف على المنارة ثم دك المسجد برمته. واعقب ذلك اعتقال «مروان حديد» وبعض اتباعه ممن ظلوا على قيد الحياة، وسيقوا الى فرع المخابرات العسكرية بحماه ليذوقوا الوانا من العذاب لعل ايسرها نتف لحاهم وحشو افواههم بها.

يتبع

يشوبها الشك وعدم الاطمئنان: نظرة في العلاقات العراقية - الايرانية

محسن عبود

تتسم العلاقات العراقية - الايرانية بخصوصية قل نظيرها بين علاقات البلدان بشكل عام والبلدان المتجاورة بشكل خاص، وهذه الخصوصية تنحصر - اكثر ما تنحصر - في شؤون زيارة العتبات المقدسة في النجف وكربلاء والكاظمية (بغداد) وسامراء، واماكن اخرى - بالنسبة الى العراق - وفي مشهد وقم واماكن اخرى - بالنسبة الى ايران - ولأن الثقل الاعظم للشيعة الامامية تحديدا، يتمركز في العراق وايران، كان من الطبيعي ان ينفتح البلدان على بعضهما البعض، وتتبلور بينهما روابط دينية واقتصادية واجتماعية وسياسية بما يسمح لحالة (التلاحم المذهبي) ان تنشأ من دون ان يكون لحاجز اللغة تأثير عليه حتى بين الفئات غير المتعلمة التي ربما تفوق اعدادها في الزيارات اعداد الفئات المتعلمة، ومن ثم فان سياسة حكومتي البلدين تضع في اولوياتها. بالاضافة الى العناوين الاخرى في التعامل، شؤون زيارة العتبات كعنوان بارز ذي خصوصية لا يمكن تجاهلها.

وعلى الرغم من ذلك التقارب المميز بين شعبي البلدين، واولوية ذلك في سياسة نظامي الحكم فيها، الا ان العلاقة بين هذين النظامين ظلت - في اغلب الاحيان - مشوبة بعدم الاطمئنان والتوتر، والخوف الذي يستند الى تفسيرات متعددة.

وباتفاقية ١٩٧٥ التي وقعت في الجزائر بين العراق وايران، فان صفحات من الاعتداءات والحروب وانكاء الفتن، قد طويت، وبدت الامور هادئة الى ان نجحت الثورة الاسلامية في ايران باطاحة نظام الشاه واعلان قيام الجمهورية الاسلامية الايرانية (شباط ١٩٧٩)، لتبدأ مرحلة اتسمت بانها مهيأة لمزيد من العداء بين الطرفين. لعب الاعلام الرسمي فيها دورا شرسا لتحشيد الجماهير لخوض معركة حتمية، ولم يطل الوقت حتى انفجرت الحرب العراقية الايرانية في ايلول ١٩٨٠ ولتستمر ثماني سنوات طاحنة انفق البلدان فيها ميزانيات ضخمة دمرت اقتصاديهما، وسقطت ضحايا، واريقت دماء وخلقت حالات قاسية من الخراب الاجتماعي والنفسي.

ومنذ ٨ آب ١٩٨٨ تاريخ وقف اطلاق النار، الى ٢ آب ١٩٩٠ تاريخ الاجتياح العراقي للكويت، اتجه البلدان الى البناء واعمار ما دمرته الحرب، وظلت تفاصيل الاتفاق على السلام معلقة وبنا

لانها تحتاج الى زمن طويل، غير ان العراق [illegible]
واقراره باتفاقية الجزائر ١٩٧٥ بعد ان [illegible]
في حطب الخراب وركام مخلفات حرب [illegible]
بعد تلك احداث من مثل تبادل الرسائل بين الرئيس العراقي صدام حسين والرئيس الايراني
هاشمي رفسنجاني، ثم الحدث الابرز [illegible]
والتي لا تزال ايران محتفظة بها على الرغم من مطالبة العراق [illegible]
ولعل اهم حدث سبق قيام قوات التحالف [illegible]
وباعداد هائلة. وقضية الاسرى من القضايا [illegible]
الاسرى لدى منظمة الصليب الاحمر [illegible]
وفقدان اعداد كبيرة منهم [illegible]
الاسرى.

الموقف العراقي من انتخاب خاتمي

بادر الرئيس الايراني محمد خاتمي منذ انتخابه باستعداد بلاده للحوار مع الجميع، واقامة علاقات حسن جوار وكان رد الفعل العراقي على لسان الرئيس العراقي نفسه في خطابه (اب ١٩٩٧) بمناسبة ذكرى وقف اطلاق النار بين البلدين، وهو رد فعل مغاير لما كان متوقعا، وفيه من الحدة والادانة والتذكير بالماضي ما يبعث على التساؤل والحيرة، خاصة وان خاتمي - من البداية - اكد على سياسة الحوار ولغة التفاهم بدلا من سياسة القوة ولغة العنف.

يرى صدام حسين ان خاتمي ما هو الا رئيس جديد «لعدوانية ايرانية.. مبرقعة بشعارات دينية، وتصرفات ايران حصلت لان من قام بها يكره العرب، بل ويحقد عليهم. وتحدث عن قضية (التشيع الايراني) معتبرا ان ذلك التشيع «تحول من مجرد مذهب في الاجتهاد الديني الى حالة متراكمة لتكون، او لتبدو وكانها دين بذاتها.. وان اولئك المسؤولين واتباعهم في ايران.. ليسوا من شيعة علي، وان اساءة اولئك للتشيع بمستوى اساءتهم للاسلام والعروبة المؤمنة، وركز على النقاط المهمة التي استجدت بعد حرب الخليج مثل قضية الطائرات العراقية المحتجزة مطالبا باعادتها لكنه اعلن ان كل خطوة تأتي من ايران على هذا الاساس سنقابلها بخطوتين متوازنتين».

والواضح من المقاطع المقتبسة من خطاب الرئيس العراقي الفرق الهائل بين ردة الفعل فيه وبين ردة فعل المسؤولين في دول اخرى، بما فيها الولايات المتحدة، التي رحبت - وان بشكل حذر - بتصريحات خاتمي.

ورغم ذلك كله، فان من الامور التي لم تتأثر بهذا التشنج في العلاقات مسألة الزيارات الرسمية المتبادلة على مستوى الوزراء، كذلك رغم ردة فعل الرئيس العراقي الحادة على فوز خاتمي، فان ايران وجهت اليه دعوة لحضور مؤتمر القمة الاسلامية الذي انعقد في طهران (كانون الاول ١٩٩٧) وقام بنقل الدعوة الايرانية الى الرئيس العراقي، وزير الصحة الايراني ولم يحضر صدام حسين قمة طهران، بل حضرها نائبه طه ياسين رمضان ووزير الخارجية محمد سعيد الصحاف، ومسؤولون في الخارجية العراقية.

موقف قمة طهران بشأن العراق

فصل الزعماء الايرانيون في مواقفهم بين شعب العراق وحكومته منذ اندلاع حرب الخليج الثانية العام ١٩٩١، وتفاقم مأساة هذا الشعب بسبب الحصار الذي طال كل شيء، كانت مواقف هؤلاء الزعماء مع ضرورة انقاذ الشعب العراقي ورفع الحصار عنه.

وفي الكلمة التي افتتح بها الزعيم الروحي لايران آية الله السيد علي الخامنئي اعمال مؤتمر القمة الاسلامية المنعقد في طهران (كانون الاول ١٩٩٧) حذر من ان حياة الملايين من هذا الشعب وبخاصة الاطفال، مهددة بسبب العقوبات القاسية التي تفرضها عليه الامم المتحدة.

واعرب جميع المؤتمرين عن تعاطفهم مع معاناة الشعب العراقي، رافضين في الوقت نفسه محاولات النيل من وحدة العراق ومخططات تجزئته.

وفي الوقت الذي بدأت فيه اعمال المؤتمر الاسلامي، كانت الحشود العسكرية التركية تتوغل في شمال العراق في احتلال عسكري على مرأى ومسمع العالم، الامر الذي دعا المؤتمرين، وان اختلفت وجهات النظر - الى رفض التغلغل التركي في شمال العراق. كذلك تمت مناقشة المواقف التركية من قضايا المياه مع جارتيها العراق وسوريا، وقضية التحالف العسكري مع الكيان الصهيوني.

على ان تلك المواقف لم تمنع من دعوة العراق الى الالتزام بقرارات الامم المتحدة ومجلس الامن وتطبيق التزاماته وماترتب عليه منذ دخوله الكويت في اب ١٩٩٠، ووجدت الكويت فرصة مناسبة لتكرار دعوتها ومطالبتها العراق بالافراج عن الاسرى الكويتيين او اعطاء معلومات بشأن من فقدوا او قتلوا منهم.

وكان هناك اهتمام بالغ بحضور الوفد العراقي سواء من المسؤولين الذين حضروا القمة اومن وسائل الاعلام في مختلف دول العالم. وبالنسبة لايران، حيث يعقد المؤتمر في عاصمتها طهران، فقد كان اهتمام المسؤولين الايرانيين بالوفد العراقي مميزا وواضحا. فقد حرص نائب الرئيس الايراني على استقبال نائب الرئيس العراقي بنفسه برا على الحدود العراقية الايرانية، ثم استقل النائبان طائرة عمودية الى العاصمة طهران.

عود على بدء

كما قلنا في بداية هذا المقال، عن خصوصية العلاقات العراقية الايرانية المنحصرة بزيارة العتبات المقدسة في كلا البلدين، فانها ستظل ورقة مهمة في سياق الاولويات السياسية، وعنوانا واضحا، وهو ما استدعى الرئيس العراقي لأن يرمي حجرا في مياه العلاقات الراكدة بين البلدين، حيث قرر الاعلان عن سماحه للايرانيين بزيارة العتبات المقدسة في العراق. وقد اتخذ هذا القرار اثناء الاحتفال بتوقف الحرب وبعودة المجاميع الاولى من الاسرى الايرانيين يوم ١٦ آب من العام ١٩٩٠، وهو قرار على النقيض من موقف العراق الرسمي من انتخاب الرئيس الايراني محمد خاتمي - كما اشرنا اليه.

وموضوع زيارة العتبات كان مدرجا على جدول الاجتماعات الثنائية التي عقدت بعد انتهاء الحرب، ولكن لم يتمكن الطرفان من التوصل الى نتيجة ايجابية في كثير من التفاصيل ولا سيما يتعلق بتكاليف السفر بالنسبة الى الايرانيين، حيث كان العراق يطالب بثلاثة الاف دولار عن كل زائر ايراني ليتكفل العراق بشؤون السكن وباقي الرسوم. وبالمقارنة مع ما ينفقه الايرانيون في زيارة العتبات في الشام (السيدة زينب بنت علي ورقية بنت الحسين) فان البون شاسع، وما يطلبه العراق مبلغ باهظ لا يتمكن الزائر الايراني من دفعه لانه يفوق بكثير تكاليف السفر الى الشام.

كان رد الفعل الايراني الرسمي حذرا ومشككا، فهم يقولون ان صدام لم يف بتعهداته التي قطعها اثناء مراسلاته مع الرئيس السابق هاشمي رفسنجاني عندما قبل المطالب الايرانية، بعد اجتياح الكويت، ومنها معاهدة الجزائر لعام ١٩٧٥ وعودة الاسرى ودفع التعويضات التي قدرتها الامم المتحدة بنحو مائة مليار دولار بعدما اعتبرت العراق الطرف المعتدي في تلك الحرب.

وعلى العكس من رد الرئيس العراقي وتعليقه على انتخاب خاتمي، فان الاخير - بسبب من اعلانه انتهاج سياسة الحوار مع الآخر وحسن الجوار - اكد انه ماض في طريق عودة العلاقات على الرغم من صعوبة التوفيق بين مواقف الطرفين، واكثر اهمية من قضية زيارة العتبات التي اعلن عنها العراق - بتكاليفها الباهظة - هناك قضية الاسرى المحتجزين في العراق الذين تصر بغداد على انكارهم. ففي حديثه الذي ادلى به اثناء استقباله مجموعة من الاسرى الايرانيين الذين عادوا العام ١٩٩٠، اكد الرئيس الايراني انه سيبذل قصارى جهده لاعادة باقي الاسرى، بمختلف الوسائل، واولها عن طريق اللقاءات الثنائية بين الجانبين وان لم تثمر فعن طريق الاوساط والمؤسسات والهيئات الدولية.

وفعلا، فمنذ بداية نيسان لهذا العام، بدأت عملية تبادل الاسرى التي اشرفت عليها اللجنة الدولية للصليب الاحمر، والتي تمخضت عن اجتماع لجنة الاسرى العراقية الايرانية على الحدود العراقية الايرانية، وقد اطلقت ايران سراح اكثر من ستة الاف اسير عراقي فيما اطلق العراق سراح اكثر من ثلاثمائة اسير ايراني. وتمت هذه العملية في اطار ترتيبات اتفق عليها وزيرا الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف والايراني كمال خرازي في شهر ايلول العام ١٩٩٧ خلال اجتماع في نيويورك، حيث اتفقا على استئناف المحادثات لاغلاق ملف الجنود الذين اسروا او فقدوا خلال الحرب.

ويتذليل هذه العقبة في طريق عودة العلاقات الطبيعية بين البلدين، فان باقي المسائل - على صعوبة التوصل الى حل بشأنها - يمكن ان يتم اتفاق الجانبين على انهائها، لكن من المؤكد انها تحتاج الى زمن طويل يرتبط اصلا بظروف لا تسمح بحلها بالقريب العاجل. مثل مسألة التعويضات المترتبة على العراق لصالح ايران باعتبار العراق الطرف المعتدي في الحرب كما قررت ذلك الامم المتحدة، ولا يحتاج المرء الى كثير ملاحظة واهتمام ليعرف ان العراق - باقتصاده المنهار وديونه الباهظة، والتزاماته بالتعويض لدول اخرى كالكويت ودول التحالف - لا يمكنه ان يلبي ويفي بالتزامه بالتعويض لايران، اذا ما اخذنا بنظر الاعتبار ان جهود الدول الكبرى التي كثفت لارغام العراق على التعويض للكويت ولدول التحالف، لن تبذل بنفس المستوى لصالح ايران، التي وقفت هذه الدول مع العراق ضدها اثناء الحرب، ولا تزال منذ ان اطاحت الثورة الاسلامية بنظام الشاه، تعد ايران على رأس قائمة (الدول الارهابية) والداعمة للمنظمات والاحزاب (الارهابية) وكذلك اتفاقية العام ١٩٧٥ في الجزائر، التي الغاها العراق من طرف واحد ثم عاد لاعلان التزامه ببنودها بعد اجتياحه الكويت، ولكن الايرانيين يقولون ان العراق لم يف بما تعهد به.

الوفد الطالبي الامريكي :

شعب العراق يتعرض لابادة حقيقية





اكد اعضاء الوفد الطالبي الامريكي الذي زار العراق مؤخرا ان الحصار المفروض على شعب العراق لا يشكل تهديدا على العراق فحسب بل على الامة العربية والمجتمع الدولي.

وقال ان ما شاهدناه خلال زيارتنا للمستشفيات في بغداد يعكس المخاطر الجسيمة التي احدثها الحصار في مختلف الجوانب الصحية والبيئية والاجتماعية. وقال (يوهان ميوليا) من جامعة نيويورك ورئيس الوفد، ان ما يتعرض له شعب العراق هو مأساة حقيقية وحرب ابادة جماعية لم يشهد لها التاريخ مثيلا، حيث تتضح صورها على حياة المواطن العراقي بعد ان فقد كل مستلزمات الحياة من غذاء ودواء، مشيرا الى ان ارتفاع نسبة وفيات الاطفال في العراق يحق جريمة لا تفوقها اي جريمة اخرى.

واعرب (كيم ديفيد ماندل)، عن معارضته لسياسة فرض الحصار لما لها من انعكاسات سلبية على حياة المواطنين مؤكدا ان اعضاء الوفد سينقلون ما شاهدوه بامانة الى الراي العام الامريكي لاطلاعه على حقيقة ما يتعرض له الشعب العراقي من معاناة جراء اطالة امد الحصار.

واشار السيد (دانيال البوست) الى ان ما شاهدناه يفوق كل التصورات، فآثار الحصار واضحة على مختلف جوانب الحياة في العراق فضلا عن ان هذا الحصار استهدف الاطفال بشكل اساسي حيث فقدت الادوية واللقاحات والمستلزمات الطبية الاخرى.

الحركات الاسلامية في العالم

حزب الله.. النشأة والتحديات

ترجمة: طارق الكيلاني

بدأ حزب الله نشاطه العسكري في عام ١٩٨٣ بمهاجمة الاهداف الاسرائيلية والغربية وادت الى مقتل وجرح المئات، وكذلك الى نهاية التدخل الامريكي الفرنسي المباشر في شؤون لبنان والى انسحاب اسرائيل من معظم المناطق اللبنانية التي احتلتها بعد غزوها للبنان في ١٩٨٢.

هذه الاحداث جعلت حزب الله احد اهم المجموعات اللبنانية الشيعية المعروفة.

اعمال «حزب الله» والتي يتهمها الغرب واسرائيل بانها ارهابية ذات طابع عنفي هجومي ضد الاهداف الغربية والاسرائيلية ومتأثرة بالثورة الاسلامية في ايران تعتبر الامتحان ونقطة التحول في اختبار وجود حزب الله كحزب شيعي قوي.

ويتهم حزب الله كذلك بسعيه الى انشاء دولة اسلامية في لبنان على غرار الجمهورية الايرانية الاسلامية وذلك من خلال ممارسة الاعمال العسكرية والسياسية التي تؤكد هذا الاتهام بحسب اسرائيل والغرب معا.

لكن الامين العام للحزب سعيد حسن نصرالله اعتبر ان ارتباط حزب الله» بايران لا يختلف كثيرا عن ارتباط اي حزب او جماعة دينية او غير دينية في لبنان بجهات خارجية، هذه الاحزاب كما حزب الله نفسه حزب لبناني بقيادة لبنانية واعضاء لبنانيين ومريدوه ايضا لبنانيون.

واستطاع حزب الله منذ ان بدا نشاطه في العام ١٩٨٣ ان يحظى باحترام وتقدير المجتمع الشيعي بحيث انه ومع نهاية الثمانينات كان قد سيطر على معظم بيروت الغربية ومناطق شاسعة من الجنوب اللبناني، ومنذ ذلك الحين وحزب الله يواجه التحديات المختلفة التي كانت تهدد وجوده كحزب قوي بجناح عسكري عنيف.

اهم هذه التحديات تمثل في اتفاق الطائف الذي ادى الى وضع حد للحرب الاهلية التي كانت دائرة في الاراضي اللبنانية ووجهت كافة المؤسسات والجماعات الى مؤسسية جديدة بقيادة سيئة مارونية وبدعم سوري كبير، وبالرغم من ان المجتمع الشيعي واحد من اكبر المجتمعات اللبنانية الا انه استبعد من هذه الاتفاقات.

اما التحدي الثاني فتمثل في العملية السلمية في الشرق الاوسط والتي قد تنهي الصراع العربي ضد اسرائيل وبالتالي تهدد شرعية وجوده وقوته. واخيرا تمثل التحدي الثالث بالظروف الاقتصادية والسياسية الصعبة التي تمر بها ايران مما يعني اضعاف مقدرتها على اسباغ العطايا على حزب الله سياسيا وعسكريا واقتصاديا كما كانت في السابق.

ورغبة من حزب الله وقيادته في مواجهة هذه التحديات وتجاوز هذه الازمات فقد بدأ واضحا انه لن يمرر عملية اخراجه من الساحة اللبنانية بسهولة لذا بدأ الاعلان عن تخليه او تأجيله لاهدافه الايديولوجية المعلن عنها سابقا وتبنيه لسياسة جديدة تجعل منه حزبا اجتماعيا وسياسيا اكثر قربا من المجتمع اللبناني، ومن هذه السياسات مشاركته في الانتخابات اللبنانية البرلمانية في عام ١٩٩٢ الامر الذي اعتبره المراقبون محاولة من حزب الله لفرض توجه في اعادة اعمار البيت السياسي اللبناني، بالاضافة الى تصريحات قادته في السنوات الاخيرة والتي تحمل موافقة ضمنية على اتفاقية سلام اسرائيلية - سورية - لبنانية.

(المحرقة الجديدة)
لا ننسى مائة وستة شهداء
احترقوا بنيران اسرائيل
تحت خيمة الامم المتحدة
بتاريخ ١٨ نيسان ١٩٩٦م
الموافق ١٨ ذو القعدة ١٤١٦ هـ

THE NEW HOLOLCAUST:
18 APRIL 1996

هذا الوضع ابرز التساؤلات التي ستقرر الاجابة عليها مقدرة حزب الله على مواجهة التحديات الحديثة.

والسؤال هو هل سيغير حزب الله من سياسته ويتحول عن ايديولوجيته الممثلة بالنشاطات العسكرية حتى اليوم؟

هذه الايديولوجية التي ميزت حزب الله عن غيره من الاحزاب واعطته الشخصية المنفردة على الساحة اللبنانية، والتي سيؤدي التخلي عنها الى فقدان هذه الشخصية وبالتالي اضعاف مقدرته على جني دعم مريديه.

من الناحية الاخرى، سيجد حزب الله نفسه في اصطدام مع الحكومة اللبنانية اذا ما استمر في سياساته ونشاطاته العسكرية ضد اسرائيل، وهذا الاصطدام سيغضب سوريا وقد يؤدي الى صدام معها والتي تعتبر ان منافعها في لبنان مخدومة بشكل ممتاز جدا من قبل هذه الحكومة والمستقرة نوعا ما، والتي تتلقى الاوامر منها (اي من سوريا)، واخيرا يعني استمرار الصراع والنضال ضد اسرائيل التي ترى فيه مجموعة ارهابية تهدد حدودها الشمالية والاهداف اليهودية في الخارج وبالرغم من انه من السابق لاوانه التكهن بما سيكون عليه مستقبل حزب الله لكن يمكن القول انه ومن خلال سياسات ونشاطات حزب الله في السنوات الاخيرة لن يكون من السهل عليه التخلي عن اهدافه ذات المدى الطويل.

وقد ساعد تعثر المسار التفاوضي السوري - الاسرائيلي حزب الله على الاستمرار والتصعيد من نشاطاته العسكرية ضد اسرائيل واعطت عملية عناقيد الغضب التي قامت بها اسرائيل في عام ١٩٩٦ ضد لبنان الى اعطاء لبنان فهما جديدا من قبل الاخرين كحزب يدافع عن المدنيين العزل والذي تم الاتفاق المتبادل على عدم التعرض للاهداف المدنية.

وبالرغم من ان هذه الانجازات كانت على المدى القصير لصالح حزب الله الا انها لم تغير من حقيقة المخاطر التي تتهدد حزب الله على المدى البعيد.

نشأة "حزب الله"

تعرضت السفارة الامريكية في بيروت عام ١٩٨٣ الى عملية تفجير استشهادية قام بها احد الاشخاص ادت الى مقتل واحد وستين شخصا والى جرح اكثر من مئة وعشرين اخرين وبعد ذلك بستة شهور تعرض المقر العام لقوات المارينز الامريكية والفرنسية في بيروت الى هجوم مشابه وقتل فيها اكثر من مئة وتسعة وثلاثين امريكيا وثلاثة وعشرين فرنسيا، بالاضافة الى جرح مئة شخص اخرين.

وبعد ذلك باسبوع واحد فقط تعرض المقر العام للقوات الاسرائيلية في (طير) الى هجوم عسكري قتل فيه تسعة وعشرون جنديا وكذلك عدد من اعضاء الامن العام الاسرائيلي، وجرح العشرات.

المسؤولية عن هذه الهجمات اعلنت عنها منظمة مجهولة تطلق على نفسها اسم «الجهاد الاسلامي» ولكن سرعان ما اتضح انها عبارة عن الجناح العسكري لحزب الله والتي يستخدم اسماء مختلفة لتجنب المسؤولية المباشرة.

هذه الهجمات الاستشهادية اعطت بعدا جديدا للحملة الحربية التي كانت تقودها سوريا وحلفاؤها في لبنان ضد الوجود الاسرائيلي والغربي هناك. فبتأثير هذه الهجمات انسحبت الولايات المتحدة من لبنان في اواخر ١٩٨٤ ثم وفي عام ١٩٨٥ انسحبت اسرائيل من مناطق كثيرة كانت تحتلها واعلنت لنفسها شريطا امنيا لحماية حدودها الشمالية في الجنوب اللبناني.

واظهرت هذه الهجمات قوة المجتمع الشيعي في لبنان، وبدأ حزب الله بالاستعداد لاخذ دوره على الساحة السياسية اللبنانية من خلال البحث عن مؤيدين ومريدين للوصول الى الهدف الاكبر والمتمثل بحكومة اسلامية.

رافق نشأة حزب الله حصول حدثين مفاجئين بنفس وقت النشأة تقريبا سهلا تأسيسه واستعجلا نشاطاته وربما اثرا في طبيعته العسكرية الراديكالية.

الاول: ان الثورة الاسلامية في ايران اصبحت الهم الاوحد لحزب الله وقيادته الشيعية في لبنان، حيث بدأت الثورة وبعد ان انجزت هدفها بالاستيلاء على السلطة في ايران وفي توسيع نفوذها ليصبح مزيدا من التداخل مع المجتمع الشيعي في لبنان.

وكانت ايران خلف قرار العديد من القادة الشيعيين بترك (جماعة امل) والتي كانت وقتها المجموعة الشيعية الرئيسية في لبنان.

وشجعت هؤلاء القادة على الانضمام لحزب الله وتوحيد جهوده في مقاومة الوجود الاسرائيلي، هناك وكان واضحا ان هذا الحزب سيحقق المنافع الاستراتيجية الايرانية في لبنان.

واصبحت ايران الممول الاول لحزب الله ماليا وعسكريا وسياسيا، وتضمن الدعم ارسال الف وخمسماية جندي من خرس الثورة حيث استمر وجودهم منذ عام ١٩٨٢ بالاضافة الى ملايين الدولارات سنويا.

الحدث الثاني الذي اثر في تطور حزب الله كانت الحرب اللبنانية عام ١٩٨٢، والذي نجم عنه سقوط وخروج منظمة التحرير الفلسطينية من لبنان الامر الذي ترك فراغا كبيراً سارعت جماعة حزب الله الى ملئه.

ثانيا ان اسرائيل بدأت بترويج الاشاعات من خلال كتاب الاعمدة الصحفية عن ترحيبها بوجود القرى الشيعية في الجنوب اللبناني وبنفس الوقت كانت تتحالف مع الموارنة لضرب المصالح الشيعية.

المخادعة ادت الى المعارضة التي تزايدت مع ازدياد الحس الديني والانتشار الايراني هناك، وتصاعد هذا الشعور في التسعينات وبعد العمليات العسكرية الاسرائيلية الواسعة التي كانت تشنها على القرى الشيعية والتي كانت تخلف في كل مرة المئات من القتلى والجرحى والمشردين الى ان تقوم الحكومتان اللبنانية والسورية بتحجيم عمليات حزب الله على الشمال الاسرائيلي.

وبدأت الملاحقات لناشطي حزب الله واعضاء الحزب القاطنين في المدن مما دفع بالعديد من الشيعة الى ترك المناطق التي تسيطر عليها الحكومة للهجرة الى منطقة البقاع اللبناني.

مما زاد من نسبة الفقر وتردي الاوضاع الاقتصادية في منطقة الجنوب وقرى الشيعة تحديدا.

هذا التغيير في اسلوب الحياة ادى الى ازمة للقيادة ولوجودها.

ومما يجدر ذكره بالنسبة للشيعة في لبنان فقد برز الشيخ موسى الصدر وهو من مواليد ايران لابوين لبنانيين شيعيين الذي سافر الى ايران في عام ١٩٥٩ والذي كان يعمل لتحسين الظروف المعيشية للشيعة ولوضعه هو نفسه.

ووسع الصدر حملته بالتوافق مع الوضع اللبناني والدليل على ذلك كان استعداده التعاون مع الحكومة المارونية لتأخذه بعين الاعتبار كقائد للمجتمع الشيعي.

ولقد لعب المجتمع الشيعي دورا بارزا في الاشتراك في الحرب الاهلية ووجد نفسه انه غير مستعد بشكل واف ليقف لوحده في هذا الوضع، بخلاف اطراف النزاع الاخرين الذين كانوا يملكون قوى خفية لحماية مصالحهم المختلفة الا ان حزب الله كان يقف بثبات من خلال القوة العسكرية فقط وقام موسى الصدر بعمل كل ما من شأنه لتحسين اوضاع الشيعة ووضعه هو حتى عام ١٩٧٨ حيث تلقى دعوة لزيارة ليبيا من قائدها العقيد معمر القذافي ليختفي بعد وصوله هناك بفترة وجيزة وليعلن عن قتله، هذا الاغتيال فسر على انه وسيله لابعاد شخصية كانت تعتبر العقبة في وجه المنافع والمصالح الليبية هناك.

هكذا من الاصل

الابداع مفهومه، تنميته، عوائقه

[illegible] ارتقاء النشاطات الابداعية [illegible] كبيرة وعناية فائقة من الدول المتقدمة حيث تعمل هذه الدول على تطوير قدرات ابنائها [illegible] مستوى تتجلى فيه طاقاتهم ومواهبهم ونشاطاتهم الابداعية وبذلك يستطيعون ان يساهموا بحل [illegible] التي تواجه الامم المعاصرة ويستطيعون ان يرقوا بمجتمعاتهم الى اعلى المستويات.

خديجة خليل العزيزي

مفهوم الابداع

يرتبط مفهوم الابداع لدى عامة الناس بمفهوم الموهبة وللتمييز بين المفهومين لا بد ان اوضح اولا مفهوم الموهبة بالمعنى الاصطلاحي كما ورد لدى علماء النفس، فالموهبة تعني المستوى العالي من القدرة على التفكير والاداء وقد صنفت الى مستويات يحددها ذكاء الفرد وهذه المستويات:

أ - المتازون وتتراوح نسبة ذكائهم ما بين ١٢٠ - ١٣٥ درجة ويشكلون ما نسبته ٥٪ - ١٠٪ بين الناس.

ب - الموهوبون وتتراوح نسبة ذكائهم ما بين ١٣٥ - ١٧٠ درجة ويشكلون ما نسبته ١٪ - ٣٪ بين الناس.

ج - العباقرة وتتراوح نسبة ذكائهم ما بين ١٧٠ درجة فما فوق ويشكلون واحدا من بين كل مائة الف شخص.

اما الموهبة الخاصة فتعني المستوى العالي من الاستعدادات الخاصة لدى الفرد في مجال معين كالمجال العلمي، او الادبي، او الفني، او الاجتماعي، او غيره، ويقترب مفهوم الموهبة الخاصة من مفهوم الابداع.

ويجدر ان اشير الى ان علماء النفس بعد النصف الثاني من القرن العشرين، صاروا يفضلون استعمال مفهوم التفوق العقلي عوضا عن مفهوم الموهبة، لاتساع مجالات المفهوم الأول ولتميزه عن مفهوم الابداع الذي لم يتفق علماء النفس على معنى محدد له. فقد تعددت تعريفات الابداع بتعدد المدارس الفكرية التي تناولت الحديث عنه وبسبب مواقف المفكرين من ظاهرة الابداع. فمنهم من يعتمد في تعريفه لهذه الظاهرة على العملية التي يسير بموجبها الابداع، ومنهم من يعتمد على النتائج التي تسفر عنها عملية الابداع، وهنالك مفكرون يعتمدون على السمات الشخصية والاستجابات الفردية للانسان المبدع. لذلك يقول ماكنون وهو من اعلام الباحثين المهتمين بهذه الظاهرة «ان الابداع ظاهرة متعددة الوجوه اكثر منها مفهوما نظريا».

ومن ابرز التعريفات لظاهرة الابداع التي يتفق عليها عدد من علماء النفس.

١ - تعريف برونر، يعتقد عالم النفس «برونر» ان الابداع هو العمل او الفعل الذي يؤدي الى الدهشة، والاعجاب وهو مبادرة من الفرد يتخلص بواسطته من السياق العادي للتفكير.

٢ - تعريف الكستدر روشكا: وروشكا هو احد علماء النفس الداعين الى تنمية الابداع العام، ولهذا يرى ان الابداع هو الوحدة المتكاملة لمجموعة العوامل الذاتية والموضوعية التي تقود الى تحقيق انتاج جديد واصيل وذي قيمة من قبل الفرد او الجماعة كما انه النشاط او العملية التي تقود الى انتاج يتسم بالجدة والاصالة والقيمة من اجل المجتمع.

٣ - تعريف جيلفورد: الابداع كما يراه جيلفورد عملية ذهنية معرفية مرادفة لعملية حل المشكلات وتتضمن ما يلي:

أ - الطلاقة وهي انواع، طلاقة الاشكال وطلاقة الرموز وطلاقة المعاني والطلاقة التعبيرية.

ب - المرونة وتشير المرونة الى غير الحالة الذهنية للفرد وعدم الجمود عند موقف واحد كما تشير ايضا الى تكيف الفرد مع مواقف جديدة وظروف جديدة.

ج - الاصالة وتعني الفكرة الجديدة غير المتكررة وغير الشائعة.

د - الحساسية تجاه المشكلات.

هـ - التفكير التشعيبي ويعني قدرة الفرد على انتاج معلومات جديدة وافكار جديدة ويسمى هذا النوع من التفكير بالتفكير التفريقي او التباعدي. وقد اعتبر بعض علماء النفس امثال نويل وسيمون وشو، ان حل المشكلات ابداعا شرط ان يمارس فيه نوع من التفكير التشعيبي وان يتضمن دافعيه واستمرارية عالية وان يغير او ينفي الافكار المقبولة مسبقا.

علاقة الابداع بالذكاء

تفاوتت نتائج الدراسات التي اهتمت بمعرفة علاقة ظاهرة الابداع بذكاء الفرد، فهنالك دراسات نفت ان يكون هنالك ارتباط بين الابداع والذكاء.. فيما كشفت دراسات اخر ان وجود ارتباط ايجابي بين الظاهرتين وقد خلص علماء النفس من هذه الدراسات الى الاستنتاجات التالية:

١ - يوجد افراد متفوقون عقليا لكنهم غير مبدعين
٢ - يوجد افراد متوسطو الذكاء لكنهم مبدعون
٣ - الافراد ذوو الذكاء المرتفع والابداع المرتفع يتمتعون بالحرية الشخصية ويستطيعون التحكم بسلوكهم.
٤ - الافراد ذوو الابداع المرتفع، والذكاء المتوسط يواجهون تناقضا في حياتهم الاجتماعية ومع انفسهم ويشعرون بالعجز وقلة القيمة.
٥ - الافراد ذوو الابداع المنخفض والذكاء المرتفع يظهرون امتيازا في التحصيل الاكاديمي التقليدي ويعانون من الفشل اذا واجهوا مواقف تتطلب ابداعا.
٦ - الاطفال ذوو الذكاء المنخفض والابدع المنخفض يعانون من مشكلات التكيف وبخاصة مع البيئة المدرسية.

السمات النفسية والاجتماعية للافراد المبدعين

يتسم المبدع بالصفات التالية

١ - توفر حد من الذكاء لا يقل عن المتوسط
٢ - الطلاقة، المرونة، الاصالة
٣ - الاستقلال والمثابرة والهدوء
٤ - الاعتماد على النفس
٥ - الانطواء والانعزالية (لقد كشفت دراسة ماكنون ان ثلثي المبدعين كانوا انطوائيين).
٦ - المغامرة والتفكير المغامر
٧ - التنوع في طرق التعبير عن الانفعالات
٨ - الاندفاعية
٩ - التنافس
١٠ - الاخلاص في العمل وحب المهنة والاندماج فيها
١١ - الحساسية تجاه المشكلات

اما الصفات العقلية التي تلاحظ عادة من قبل المدرسين فهي:

١ - الرغبة في التقصي والاكتشاف
٢ - حب الاستطلاع والاستفسار
٣ - الدهاء وسعة الحيلة
٤ - الخيال الواسع
٥ - الميل الى حل التمارين الصعبة
٦ - محبة الارقام والعلوم
٧ - سرعة البديهة
٨ - القدرة على التحليل والتركيب واصدار الاحكام.

ومما تجدر ملاحظته ان هذه الصفات العقلية والنفسية والاجتماعية قد توجد مجتمعة عند المبدع او قد يتوافر معظمها لديه.

تنمية الابداع وتعليمه

لقد اصبح معروفا ان تنمية استعدادات الفرد المبدع تتوقف على شروط اقتصادية واجتماعية وتربوية وتعليمية مناسبة، لكن السؤال الذي يطرح الآن وفي اوساط التربويين، بخاصة هو: هل يعلم الابداع؟ ان هذا السؤال لم يأت من فراغ، انه أت من كون ان النظرة للابداع لختلفت عما كانت عليه فالمبدعون ليسوا ذوي الذكاء المرتفع فقط والابداع باعتباره عملية ذهنية معرفية، على حد تعبير جيلفورد هو نوع من التفكير، والتفكير يمكن ان يعلم في رأي عدد كبير من علماء النفس ولهذا السبب انصب اهتمام عدد كبير من المفكرين في النصف الاخير من هذا القرن على اكتشاف الطرق والاستراتيجيات التي تنمي عملية التفكير وتنمي بالتالي عملية الابداع، ونظرا لاتفاق عدد كبير من علماء النفس على ان عملية التفكير مرادفة لعملية حل المشكلات فقد تعددت النماذج التي صممت واقنعت من قبل علماء النفس كاسلوب لحل المشكلات فمنها نموذج برونر ونموذج جون ديوي ونموذج براتشفورد وشتاين وغيرهم، ويحتاج الحديث عن هذه النماذج الى بحث مفصل.

العوامل التي تساعد على تنمية الابداع

العوامل التي تساعد على تنمية الابداع عديدة، وسأذكر بايجاز بعض العوامل الاسرية والاجتماعية نظرا لاهميتها.

العوامل الاسرية

١ - تفهم واحترام الوالدين لميول اطفالهم وتشجيعهم على الاستقلالية واعطاءهم الحرية للتعبير عن انفسهم وآرائهم واكتشاف ذواتهم وما يحيط بهم.
٢ - ارتفاع مستوى ثقافة الوالدين وثقافة الام بخاصة امر هام جدا لانها اقدر على الاحتكاك بالطفل واقدرعلى تدريبه.
٣ - عدم التشدد في التأديب والافراط في التأنيب اذا اخطأ الطفل وعدم المبالغة في تنميط الدور الجنسي.
٤ - توفير الفرص والخبرات الناجحة والاجواء التربوية والعلمية والثقافية المناسبة للابناء.
٥ - تشجيع الابناء على الاتصال والمخاطرة واختيار الصعب في الحدود المقبولة.

العوامل الاجتماعية

١ - توفر العدالة وتكافؤ الفرص
٢ - تقليص التفاوت بين الطبقات والفئات الاجتماعية
٣ - ردم الهوة بين العمل الجسدي والعمل الفكري
٤ - توفر المعلومات واساليب التواصل المتطورة
٥ - رفع المستوى العام للثقافة وتأكيد القدرات الابداعية
٦ - توفر اجواء ديمقراطية تتيح فرص التعبير عن الراي والتعبير عن الذات.

عوائق النشاط الابداعي

ان عدم توفر العوامل المساعدة على تنمية الابداع التي ذكرناها، يشكل عائقا يحول دون تنمية استعداد الفرد وبالتالي ممارسة لأي نشاط ابداعي، كذلك هنالك عوائق نفسية تكبح النشاط الابداعي للفرد واهم هذه العوائق

أ - ضعف الثقة بالنفس
ب - الخجل والافراط في لوم الذات
ج - التردد وعدم القدرة على اتخاذ قرار.

وهنالك ايضا عوائق تحول دون النشاط الابداعي توجد في الاجواء المدرسية منها:

١ - نقص ثقافة المدرسين
٢ - مبالغة المدرسين والادارة في نقد الطلبة
٣ - فوضوية المدرسين واهتماماتهم الضيقة
٤ - عدم تقبل المدرسين معارضة الطلاب لارائهم
٥ - ممارسة الاساليب التسلطية من قبل المدرسين او الادارة المدرسية
٦ - عدم تشجيع الطلاب علي المناقشة واسلوب الحوار واسلوب حل المشكلات بطريقة علمية.

المراجع

١ - يوسف قطامي، تفكير الاطفال ١٩٩٠.
٢ - الابداع: الكسندر روشكا: الابداع العام والخاص ١٩٨٩
٣ - سامي ابو بيه، التفكير الابتكاري ١٩٧٨.
٤ - حسين الدريني الابتكار ١٩٨٢
٥ - منيد احمد عثمان: التفكير.

الموسم الثقافي لجامعة البنات

تحت رعاية معالي د. محمود السمرة رئيس جامعة البنات الاردنية الاهلية اقيم الموسم الثقافي الذي تضمن عددا من الندوات والمحاضرات والمعارض والعروض الثقافية والفنية المختلفة في الفترة الواقعة ما بين ٤/١٩ و١٣/٥/١٩٩٨.

يوم الافتتاح كان لاقامة معرض شامل للكتاب هو المعرض الثاني الذي تقيمه الجامعة، واول المحاضرات كانت في تنسيق لقاء مفتوح مع معالي الدكتور خالد الكركي الاستاذ في قسم اللغة العربية حول «الثقافة العربية والمستقبل».

د. خالد الكركي

وتحدث د. خالد الكركي عن محاولات الهيمنة الامريكية على منطقة الشرق الاوسط وعن دورنا الذي اجلناه حتى اننا لا نستطيع الدخول في القرن الواحد والعشرين ولكن علينا ان نهيىء لزمن جديد متسلحين بالعلم والديمقراطية متخلصين من الاساطير والتخلف مراهنين على الثقافة كحصن اخير متمسكين بالحلم الذي لا يجب ان تغلقه حولنا تحت دعوة العولمة، فالثقافة رؤية وموقف وفعل ولا بد من بث الروح في الثقافة الغربية وخوض المغامرة لان الخيارات امامنا محدودة وتمثل قضايا رئيسية فاما العلم والديمقراطية او الكارثة.. ولا بد من ثقافة عربية انسانية لا تهدأ تمثل قناديل وعلامات على الطريق والا هبط المجتمع. وواصل الموسم الثقافي فعالياته بنجاح فتحدث في اليوم التالي د. ابراهيم السعافين رئيس قسم اللغة العربية حول «حركة الحداثة في الادب العربي» بينما القت الدكتورة سناء سقف الحيط محاضرة حول «اعاقاتنا وامراضنا الوراثية وسبل الوقاية».

كما القت الروائية الدكتورة سحر خليفة شهادة حول حياتها والكلمة، وقدم احمد الروسان من الجمعية الملكية لحماية الطبيعة محاضرة بعنوان «برامج الحماية للحياة البرية في الاردن».

التسويق وادارة اعمال المبيعات

صدر مؤخرا كتاب «التسويق وادارة اعمال المبيعات» للدكتور محمد رياض بندقجي، ويقع في ٣٠٨ صفحات وهو من القطع المتوسط ويضم الكتاب قسمين، الاول «ادارة التسويق في اعمال البيع» ويتكون من ستة فصول تتحدث عن الاطار العام لمفهوم ادارة المبيعات، التخطيط الاستراتيجي لادارة المبيعات، عمليات البيع والشراء والتنبؤ بالمبيعات، وقياس السوق، وتخطيط و تحديد المناطق البيعية، وترسيم الميزانيات التقديرية وتحديد الحصص.

غلاف الكتاب

ويضم القسم الثاني «ادارة اعمال البيع» سبعة فصول تتحدث عن «التنظيم الاداري لاعمال البيع، واستقطاب واختيار وتعيين رجال البيع، وتطوير وتعليم رجال البيع، وتعويضات ومصاريف رجال البيع، والقيادة والاشراف في اعمال البيع، وتشجيع رجال البيع، والرقابة على رجال البيع وتقييم ادائهم.

ويقول المؤلف ان النهضة الصناعية التي بدأ يشهدها الاردن والعالم العربي، بعد منتصف الخمسينات من هذا القرن، وما رافقها من زيادات كبيرة في دخول الكثيرين من الافراد، وارتقاء مستوياتهم المعيشية الناجمة عن زيادات كبيرة في دخولهم المالية، اخذت تتطلب الارتقاء الموازي في اعمال البيع والتسويق. تلك الاعمال التي تنطوي على الطرق والاساليب الحديثة في ايصال السلع والخدمات الى الراغبين من المشترين والمستهلكين.

د. بندقجي

وتحقيقا لمتطلبات تلك التحول في النمو الصناعي والتجاري والزيادات الكبيرة في الدخول المالية للافراد والمؤسسات، والتوسع في السوق، دفع بالبعض من علماء وكتاب الادارة والتسويق الى اجراء الابحاث العلمية الميدانية والدراسات المختلفة، من اجل وضع اطارنظري ذي صبغة عملية تطبيقية يساعد جميع رجال الاعمال وطلاب الجامعات على خوض غمار هذا الحقل الحيوي الهام، من حقول المعرفة في النشاطات الاقتصادية.

ومساهمة في تحقيق تلك المتطلبات، فقد اندفع المؤلف مع من اندفعوا من علماء الادارة والتسويق ببذل ما بوسعه لوضع كتاب، ويحدوه الامل الكبير في أن يكون قد شارك، مشاركة جادة وفعالة، في اثراء هذا الحقل من المعرفة، وجعل هذا السفر مرجعا يتناوله المديرون في مختلف الشركات الصناعية والتجارية والمالية، واساتذة الجامعات الذين يرغبون في استخدامه كمرجع لطلابهم، او اعتماده كمقرراساسي حيث ان هذاالكتاب يغطي مزيجا متكاملا لعناصر الادارات البيعية.

مناقشة رسالة ماجستير في آل البيت

تمت في جامعة ال البيت مناقشة رسالة ماجستير للطالب صالح بن سليم بن صالح الريحي بعنوان «كتاب اغاثة الملهوف بالسيف المذكور في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر» لسعيد بن خلفان الخليلي المتوفى سنة ١٢٨٧هـ ١٨٧١م دراسة مقارنة.

وقد قسم الطالب رسالته بعد المقدمة الى ثلاثة ابواب، الباب الاول: في الادلة النقلية على وجوب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر من القرآن الكريم والسنة والاثر.

وتحدث في الباب الثاني: في احكام الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، وبيان الجرائم واحكامها وعقوباتها.

وتناول في الباب الثالث: الصفات التي يجب أن يتصف بها القائم بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر.

وقد تناول الطالب في دراسته المؤلف وكتابه وموقف المذاهب الاسلامية من الامر والنهي في اربعة فصول.

وقد تألفت لجنة المناقشة من الدكتور زين العابدين العبد محمد النور مشرفا ورئيسا، وعضوية كل من الاستاذ الدكتور قحطان عبدالرحمن الدوري والاستاذ الدكتور فاضل عبدالواحد والاستاذ الدكتور ابو اليقظان الجبوري، وأوصت اللجنة بمنح الطالب درجة الماجستير في الفقه واصوله.

---

٣٠٠ ناشر و٦٠ الف عنوان في المعرض الدولي السابع للكتاب

اعلن عن موعد اقامة معرض عمان الدولي السابع للكتاب في الفترة ما بين ١٩٩٨/١٠/١ وحتى ١٩٩٨/١٠/١٠.

وكان هذا المعرض قد اجل العام الماضي نظرا لعدم كفاية الامكانيات المادية، اما هذا العام وبدخول امانة العاصمة كشريك وراع للمعرض فان هذه المشكلة قد حلت، وقد تعهد امين العاصمة د. ممدوح العبادي بتغطية كافة متطلبات المعرض خاصة تلك التي تتعلق بتنظيم نشاط ثقافي وفعاليات مشاركة.

يتوقع ان يشارك في المعرض قرابة ٣٠٠ ناشر يعرضون ستين الف عنوان، وتشكل نسبة اصدارات السنوات الخمس الاخيرة اكثر من ٤٠٪، وينص نظام المعرض على ان يعلن الناشر اسعاره ويقدم للجمهور نسبة خصم لا تقل عن ٢٥٪.

كما اعلن عن اختيار شخصية المعرض الفكرية وهو الاستاذ الدكتور ناصر الدين الاسد فهو شخصية معرض عام ١٩٩٨، حيث سيتم تخصيص جناح لعرض مؤلفاته وتحقيقاته وترجماته كما سيتم تنظيم ندوة عنه وحوار مفتوح معه.

د. ناصر الدين الاسد

وقد شكلت لجنة عليا للاشراف على المعرض تمثل المؤسسات الرسمية والشعبية المهتمة بالثقافة ويجري حاليا التحضير للبرنامج الثقافي المصاحب، كما قررت الهيئة الادارية لاتحاد الناشرين الاردنيين تقديم جناح مجاني لفلسطين دعما ومساندة للناشرين الفلسطينيين.

وقال فتحي البس رئيس اتحاد الناشرين الاردنيين ان شراكة امانة عمان الكبرى تعطينا الثقة بان معرضنا سيكون ناجحا، وان اهم ما نتمسك به هو عدم مشاركة «اسرائيل» في هذا المعرض استجابة لموقفنا وانسجاما مع موقف لاتحاد الناشرين العرب.

هل يقود حسين فهمي مسيرة التحول السياسي؟

بعد وفاة سعد الدين وهبة تم اختيار الممثل حسين فهمي ليكون رئيسا لمهرجان القاهرة السينمائي، الامر الذي اثار تحفظ البعض، وتهامس كثيرون بمخاوف عديدة على رأسها البحث عن الجواب.. هل سيقود حسين فهمي مسيرة تحول سياسي في تاريخ الفنانين المصريين.

عبر سنوات طويلة تمكن الفنانون المصريون بقيادة سعد الدين وهبة من التمرد على عباءة السلطة ورفضوا التطبيع مع العدو الصهيوني واثاروا غيظ الاسرائيليين الذين اعتبروا وهبة الد اعدائهم وهو الرجل القومي الناصري، في حين ان حسين فهمي ينتمي الى طبقة تدعى انها تضررت بخطوات عبدالناصر وسياسته، بل وهو من اهم الفنانين الذين انساقوا في موجة السبعينات الى مهاجمة عهد عبدالناصر وانتقاده.

ليس هذا هو التغير الوحيد الذي يحتمل أن يحمله حسين فهمي الى الشاشة والمسرح المصريين. فقد صرح في مؤتمر صحفي، انه لو كان مديرا لمهرجان القاهرة من قبل لما رفض عرض فيلم «قائمة شاندلر» الامر الذي رفضه وهبه لان هذا الفيلم يتحدث عن معاناة اليهود على يد النازيين، وقال انه في المستقبل سيسمح بمشاركة «اسرائيل» في المهرجان ولكن بشروط، في حين كان وهبة يرفض مبدأ المشاركة ولا يقبل بأي نوع من التفاوض.

العصر الجديد الذي يبشر له حسين فهمي سيشغل الساحة الفنية المصرية في قضايا هامة تتراوح بين الدفاع عن الهوية ورفض الاختراق الصهيوني وبين المسامحة والمضي قدما في سلام لا تعرف اوصافه.

فردوس حبيب ترسم الوطن تحت الحصار




فردوس حبيب

من وحي الحصار وتحدي الانسان ورغبته في اثبات وجوده قدمت الفنانة العراقية فردوس حبيب معرضها في قاعة الاورفلي في عمان

لوحات الفنانة فردوس ميدان رحب لتلاعب التناقضات والمتشابهات وتلك المأخوذة من الحياة بواقعها والاساطير ورموزها، تحفل بالثنائيات مثل تموز وعشتار، أدم وحواء، الكف والعين، الدمار والبناء، الطوفان والبركان.

مخلوقات اللوحات حية نابضة. ودائما ثمة الفة في العلاقات وحتى في حالة المرأة - البركان، فالارضية خضراء مكتظة، والازرق والابيض في اعلى اللوحة ومحيطها استعارة للمطر والسماء والبحر مضاد للحرائق وعنصر توازن في العلاقة بين الانسان والكون.

لا تحدد فردوس اطار تعبيرها بحجم القماشة ولا تتردد من ان تقدم رباعيات وثلاثيات تتناغم اسلوبيا ولونيا لكنها تتفرد بوحدانية خاصة كلوحاتها الصغيرة. كما ان رسوم فردوس مليئة بالاستعارات.

في لوحة الحصار يحتل الغول المدينة، ومع الهدم والدمار ثمة الامل الذي يولد الحياة ويخصبها، هذه اللوحة الكبيرة اختزلت المعرض والحالة وكثفت الرسالة التي تريد فردوس ان تصلنا عن حالة الوطن والانسان تحت الحصار.

معرض للأحياء البحرية في جامعة آل البيت

نظمت مديرية التربية والتعليم في محافظة المفرق برنامجا لمدارسها، تم من خلاله زيارة معرض الاحياء البحرية واليوم العملي المفتوح لقسم العلوم الحياتية الذي قامت باعداده جامعة ال البيت بالتعاون مع المحطة البحرية في العقبة، وقد تضمن المعرض بالاضافة الى الاحياء البحرية معرضا للنماذج الدراسية الخاصة في قسم العلوم الحياتية، كما تم فتح مختبرات القسم للزوار وطلاب المدارس، الذين شاهدوا نماذج حية وتشريح وشرائح زجاجية ونماذج ايضاحية وتحديد مجاميع الدم، بالاضافة الى زيارة المعشبة، وقد شاهدت هذا المعرض الذي امتد من ١٨ - ٢٢ نيسان، ٤١ مدرسة بالاضافة الى المجتمع المحلي وطلاب الجامعة والعاملين فيها.

وقد كانت انطباعات طلاب المدارس واساتذتهم كبيرة لمعاينتهم كثيرا من المشاهدات والتجارب العلمية على ارض الواقع، وعبروا عن شكرهم لجامعة ال البيت التي اتاحت لهم هذه الفرصة.



فارس الفايز: المجالس النيابية.. للمفاوضات والتطبيع

اجرى اللقاء: فراس درويش

نقد الدكتور فارس الفايز عضو التجمع الوطني المنحل باجراءات الحكومة في الحد من الحريات ودعا الى منح الاحزاب الحرية الكافية. للتعبير عن رأيها بصراحة بطريقة سليمة من اجل صون الوطن وحفظ كرامة المواطن وهيبة البلاد خاصة وان الجميع يركبون سفينة واحدة، فاذا ما غرقت سيغرق الجميع.

وجاءت هذه في حوار اجرته «الاردن» مع الفايز، وفيما يلي ما جاء في الحوار.

* تتساءل بعض الاوساط السياسية والشعبية لماذا الدكتور فارس الفايز خارج الاحزاب الاردنية مع العلم انه من المحسوبين على المعارضة؟

- في الواقع انا غير راض عن وضع الاحزاب في الاردن، فانا اريد احزابا جادة تفعل ما تقوله لكن هذه الاحزاب ومنذ بداية تشكيلها لم يسمح لها العمل بحرية وممارسة حقها في التعبير عن رأيها بطريقة سليمة تصون الوطن وتحفظ للمواطن حقه وكرامته وتحفظ للبلاد هيبتها، وتصون اقتصادها وقرارها السياسي، بحيث تتكاتف جهود الوطن والاحزاب لمصلحة الوطن والامة.

وقد شاركت في نهاية عام ١٩٨٩ بتأسيس حزب التجمع الوطني الحر، واردنا له ان يكون حرا، ويعبر عن رأيه بقوة، ويكون قراره مستقلا دون وصاية لحد عليه، ولم يحدث ما كنا نتوقعه، فلقد قيدت حرية الاحزاب ووضع لها سقفه وكان لا بد لها ان تمر من تحت السقف اذا ارادت الترخيص، وقبلت بشروط مسبقة، لا تسمح للاحزاب عن طريقها العمل بالشكل الصحيح وبالتالي احجمت عن الانخراط في اي حزب بعد ان تم حل حزب التجمع الوطني الحر، وتعرضت لصعوبات جمة، فقررنا حله في عام ١٩٩٢ وبعد ذلك دعيت للانخراط الى عدد من الاحزاب لكني لم انخرط فيها مع احترامي لشخصياتها ورموزها.

* هل تسمح الساحة الاردنية الضيقة لهذا العدد الكبير من الاحزاب؟

- لا يوجد علاقة بين عدد الاحزاب وموضوع فشلها او نجاحها، فهناك دول عدد سكانها ورقعتها الجغرافية كبيرة ومع ذلك فيها حزبان فقط كالولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا، وهناك ايضا دول صغيرة وفيها عدد كبير من الاحزاب، فالتعددية الكبيرة ليس لها علاقة بحجم البلد وعدد سكانه، فالدول الاسكندنافية وهي من ارقى دول العالم فيها عدد كبير من الاحزاب كذلك فان عدد الاحزاب ليس معيارا لقياس سقف الحرية والديمقراطية. فالمعيار الاساسي هو النظم والاسس التي تسير عليها الاحزاب والنهج السياسي في البلاد وموضوع الحريات واحترام حقوق الاحزاب، وعدم تحديد سقف لها واعطائها الفرصة لتعبر عن رأيها وتشارك في القرار السياسي، هذه كلها تقوي قيمة الحزب، وليس التعددية الكبيرة للاحزاب.

الاحزاب الاردنية والتي بلغ عددها ٢٢ حزبا لم تحقق شيئا يذكر، فدورها ليس فاعلا وهومهمش، وقد استفادت الحكومة اعلاميا في الداخل والخارج بسبب هذه التعددية كونها تسمح للاحزاب وبالتالي تظهر كدولة تحترم الراي الآخر والديمقراطية. ولكن لم تستطع الاحزاب حتى الآن من انتزاع قرارات بعكس القرارات التي تريدها الحكومة، فاصبحت الاحزاب مجرد ديكور في هذا المسار العام.

* كيف تقيمون مجلس النواب الحالي، وما رأيكم بعطلة المجلس والتي تعتبر اطول عطلة على مستوى الوطن؟

- من المفروض ان يكون المجلس النيابي عبارة عن الية لتصحيح التشريع ومراقبة الحكومة عندما تتخذ القرارات السياسية، والمجالس النيابية الثلاثة الاخيرة اعطت شرعية للحكومات لتنفذ ما تريد. قوة المجلس جاءت عكسية، فالمجلس الحادي عشر جاء افضل من المجلسين الثاني عشر والثالث عشر، فالمجلس الحادي عشر الذي انتخب عام ١٩٨٩ كان من اقوى المجالس النيابية فقد ركز على مواضيع الفساد والفقر والبطالة والعلاقات الاردنية العربية وقضية فلسطين، وقضية حرب الخليج الثانية وتبلور داخل المجلس تكتلات استطاعت الى حد ما ان تناور، وكان هناك معارضة متماسكة شكلت حوالي ثلث المجلس

اما المجلس الثاني عشر فكان اضعف من سابقه، والمجلس الثالث عشر جاء اضعفها جميعا، وكان مخيبا للآمال، وجاء باشخاص غير اكفاء وغير مدركين للظرف الذي تعيشه الامة واستغلت فيه العشائرية استغلالا بشعا

ومن هنا استطيع ان اقسم المجالس النيابية الثلاثة الاخيرة حسب الصلح مع اسرائيل الى: مجلس مفاوضات وهو المجلس الحادي عشر، ومجلس اقرار المعاهدة والمصادقة عليها وهو المجلس الثاني عشر اما المجلس الثالث عشر فهو مجلس التطبيع مع اسرائيل.

اما بالنسبة لعطلة المجلس النيابي والتي تمتد الى اربعة اشهر فلا شك انها عطلة طويلة جدا وتلحق الضرر بعملية التشريع، وتقلص المساحة المعطاة للمجلس لمراقبة نشاط الحكومة.

* لقد شهد الاردن في الآونة الاخيرة احداثا غريبة ادت الى صدام بين الحكومة والمعارضة وكادت الكارثة ان تقع في المسجد الحسيني ومدينة معان، فما سببهما برايك؟

- في الواقع ان الحادثتين جاءتا بسبب سياسة الحكومة في كبت الجماهير وعدم اعطاء الحرية الكافية للتعبير عن الآراء فنحن شعب مسيس ولدينا قضية تؤرقنا وتستحوذ على جزء كبير من اهتماماتنا وهناك قصور متعمد من الحكومة خاصة الحكومة الحالية في مجال الحريات، واسلم طريقة لحماية الوطن هي ترك الاخرين يعبرون عن رأيهم فنحن في دولة ديمقراطية ويجب ان يترك المجال للشعب ليعبر عن رأيه وعلى الحكومة الجلوس مع المعارضة لتستمع اليها، وتحترمها، لأن الحكومة عندما تحترم المعارضة تحترم الحكومة نفسها وعندما تهان المعارضة فالحكومة ايضا تهين نفسها

* كاستاذ في العلوم السياسية، كيف تقيم العلاقات الخارجية للاردن، وهل هي في توازن؟

- هناك خلل كبير في ميزان علاقة الاردن الخارجي. وقد شهدنا في السنوات الاخيرة تباعدا حادا ساده فتور في العلاقات الاردنية العربية، في المقابل تتمتن وتتقوى العلاقة بين الحكومات الاردنية واسرائيل، فقد اصبحت علاقة الاردن مع الاشقاء العرب لا ترقى الى مستوى العلاقة مع اسرائيل، وهذا امر ليس سليما، ويصب في مصلحة اسرائيل، ولن تخدم المصلحة العليا للدولة الاردنية وللشعب الاردني، لأن عمقه الاستراتيجي هو الوطن العربي وليس اسرائيل.

* مؤخرا منعت الحكومة اقامة مهرجان خطابي كانت تنوي عقده احزاب المعارضة في ذكرى اغتصاب فلسطين مع العلم ان السفارة الاسرائيلية اقامت احتفالا خاصا بمناسبة اغتصاب فلسطين، فماذا تقول في ذلك؟

قرار الحكومة هذا ليس سليما ولا ينم عن حكمة وسيزيد الهوة والفجوة مع المعارضة، فالحكومة تستطيع التوصل الى حلول افضل من الوضع المتشنج والتصعيدي الذي نشأ في الأونة الاخيرة

* ماذا تتوقعون لمستقبل الاردن في ظل السياسة الحالية للحكومة؟

لا اتوقع اي مستقبل هادئ، وارى مشاكل كثيرة بحاجة الى حل وهذا الحل لا يأتي بالتمترس خلف الآراء التي تؤدي الى التشنج والتصعيد، ومأخذي على الحكومة الحالية انها اغلقت الابواب في وجه الحوار الجاد الذي يراد منه النوايا الطيبة وعلى الحكومة ان تفهم ان هذه السفينة للجميع دون تمييز احد على الاخر، فانقاذها يعني انقاذ الحكومة والمعارضة، وغرقها سيغرق الحكومة والمعارضة معا.

الاحزاب الاردنية ديكورات عديمة الفائدة
الوطن العربي عمقنا الاستراتيجي وليس اسرائيل

* يشتكي الاقتصاد الوطني من اصابته بحالة ركود فما السبب برايكم؟

اخطر ما يمر اقتصادنا به الآن هو الربط المباشر بالاقتصاد الاسرائيلي عن طريق سياسة الحكومة بالخصخصة حيث ادت هذه السياسة الى بيع عدد من المؤسسات الرابحة الى اسرائيل، كما انها استطاعت ان تقوم ببناء عدد من المصانع في اربد التي لم تحقق اي فائدة للاقتصاد الاردني، من حيث تأمين فرص العمل او من حيث زيادة الاستثمار الاردني.

فسير الحكومة غير المكترث بموضوع الخصخصة وهجرة رأس المال الاردني الى مصر وسوريا بسبب سياسة الحكومة وحرصها على ادخال رأس مال اجنبي كانا السبب في هذا الركود الاقتصادي وعلى الحكومة ان تنتبه الى ربط الاقتصاد الاردني باسرائيل ليس بمصلحة الاردن، لأن اسرائيل تستطيع بسهولة ابتلاع اقتصادنا. فعندما تضع اللحم في بطن الذئب كيف ستخرجه. وماذا ستعطي الحكومة للاجيال القادمة هل ستتمكن من اخراج اللحم من بطن الذئب.

وباعتقادي ان قرار الحكومة السياسي تأثر وسيتأثر اكثر بالحالة الاقتصادية التي تعيشها البلد لأن قرارها السياسي جزء من نشاطها الاقتصادي الذي يدار الى حد ليس ببسيط برؤوس اموال اجنبية. ونحن لسنا ضد الخصخصة وانما نحن ضد من يشتري المؤسسات ان كان عدوا كاسرائيل ولسنا ضد ان كان صديقا كأي دولة عربية.

خفايا حرب أيلول

لماذا تدخل السوريون ومن الذي أمرهم؟

كتب الصحفي الاسترالي مادي يونغ الذي كان مقيما في الشرق الاوسط ويتنقل بين عمان ودمشق خلال حرب ايلول ١٩٧٠ المقال التالي حول التدخل السوري في الحرب والمدى الذي وصل اليه هذا التدخل ونتائجه في احداث الفتنة التي اجتاحت الاردن في ذلك العام.

ويقول، ما يزال التدخل السوري في حرب ايلول يثير الكثير من الجدل حول اهدافه والجهة التي امرت بالتدخل ولماذا؟

ما هي حدود هذا التدخل؟ ولماذا انسحبت القوات السورية؟

ويضيف، بدأ التدخل السوري بعد اعلان الرئيس السوري في ذلك الوقت نور الدين الاتاسي في خطاب له امام مظاهرة جرت في دمشق. وضع فيه حقيقة ما تنوي سوريا فعله مشيرا فيه الى ان الوقت ليس وقتا لالقاء الخطابات، وان هذا الوقت هو وقت العمل الجاد.

وقال نحن حكومة وحزبا وثورة وشعبا ننتظر للمعركة وكأنها معركتنا وعلينا ان نضحي بالدم والمال وكل شيء لحماية ودعم الثورة الفلسطينية.

في ذاك اليوم تحدثت تقارير عن اليات عسكرية سوفياتية الصنع تعبر الحدود الاردنية وعليها علامة جيش التحرير الفلسطيني، ويرافقها كميات كبيرة من الاسلحة الخفيفة، مع العلم ان جيش التحرير الفلسطيني لم يكن لديه مثل هذه الاسلحة الامر الذي اكد للمحللين العسكريين والسياسيين بان السوريين يتطلعون الى لعب دور اكبر في الحرب.

لقد بدأ التصعيد الفعلي في يوم ١٩٧٠/٩/٢٠ بعد ان تحدثت تقارير اردنية عن تحرك القوات المسلحة السورية الى شمالي الاردن، وكان السفير الاردني السيد حازم نسيبة/ السفير الاردني في القاهرة في ذاك الوقت قد ذكر بان القوات السورية استقرت في موقعين اردنيين قرب الحدود. وفي نفس اليوم دعا جلالة الملك الحسين مرتين الى عقد اجتماعين طارئين لبحث الاقتراح التونسي لعقد اجتماع في القاهرة لبحث المسألة الاردنية، والذي رحب به الرئيس المصري الراحل جمال عبدالناصر بكل ارتياح.

المشير حابس المجالي في ذلك الوقت اعلن ان القوات الاردنية اوقفت التقدم السوري في حين كانت الاذاعة السورية تعلن عن تحقيق انتصارات كبيرة لقوات جيش التحرير الفلسطيني، وفي وقت لاحق من تلك الليلة اعلن عرفات عن محاصرة اللواء «الاربعين» الاردني المسلح وهزيمته.

وفي محاولة لنفي التدخل السوري، ومحاولة للفت الانظار لتورط الولايات المتحدة فقد وجه الاتاسي اتهاما لجلالة الملك قال فيه ان الاردن اخترع وافتعل المعركة والدور السوري فيها.

لقد كان الوضع خطيرا على الاردنيين وبالرغم من توصلهم لترتيبات مع العراقيين الا ان الاردن كان يخشى من محاصرته وتطويقه.

في تلك الاثناء جاء الرد السريع من اسرائيل محذرا السوريين من مغبة الدخول في عمق الاراضي الاردنية في حين اعلنت الولايات المتحدة بان التصرف السوري غير مسؤول ومتسرع.

اسرائيل من ناحيتها حشدت قواتها قرب بيسان خشية من اية عملية عبر الحدود الاردنية، ثم اصدر وزير الخارجية الامريكي تحذيرا شديد اللهجة للسوريين طالبهم فيه بالانسحاب الفوري من الاراضي الاردنية وجاء التحذير الاميركي مقرونا بالاستعدادات العسكرية الموجهة ضد سوريا.

في ٢٠ و٢١ من ايلول ادعت حركة المقاومة الفلسطينية بانها تعرضت للعدوان من قبل القوات الاسرائيلية الجوية قرب الرمثا وفي الجنوب اللبناني، ولكن اسرائيل نفت اي تدخل من جانبها واعتبرت هذا الادعاء محاولة لجرها الى دائرة الصراع، ولكن الحقيقة تؤكد ان نقطة التحول كانت تدخل سلاح الجو الاردني ضد السوريين، ولكن ما الذي حدث على الجانب السوري؟

المحللون ركزوا تحليلاتهم لمجمل الوضع كما يلي:

ان الاوامر العسكرية كانت تصدر من صلاح جديد والاتاسي واخرين، وان اكثر الاوامر كانت تصدر من مكتب جديد ووزير الدفاع الذي تجول في المنطقة قبل بدء المعارك بقليل لاجراء الترتيبات اللازمة، وعندما اصطدمت القوات السورية مع القوات الاردنية، رفض حافظ الاسد الذي كان يشغل منصب قائد سلاح الجو تغطية جوية لهذه القوات الانه كان يرفض خطة التدخل، وهذا الرفض اعطى القوات الاردنية سيطرة تامة على ارض المعركة وبالتالي هزيمة القوات السورية وانسحابها خاصة وان سلاح الجو السوري كان متطورا ومتقدما على نظيره الاردني

بعض الفلسطينيين اكدوا ان الاسد امر طائراته بضرب القوات السورية؟! والسبب في ذلك حسب ما يقولون ان الاسد منشغل في صراع داخلي على السلطة ورغبته في وضع صلاح جديد واعوانه مجردين امام الرأي العام، وهذا ما دفعه لمثل هذا الجراء.

صورة (الاسد الميكافيلي) يمكن التعبير عنها بالتعليق الذي قاله السفير الامريكي في عمان في ذلك الوقت (ال. دين براون):

«كما افهم الامور، فان التصرف السوري بالتوقف عن الاستمرار في الاندفاع نحو الاردن يعزى للعلاقات الشخصية التي كان يحظى بها القصر ورئيس الوزراء في ذاك الحين المرحوم وصفي التل مع عدد من القادة السوريين وليس كما اشيع للضغط الامريكي والسوفياتي او التهديدات بينهما».

صورة الاسد هذه اوضحها كاتب آخر عندما قال: لقد اكد الاسد لجلالة الملك ان قوات سلاح الجو السوري لن تقصف الاراضي الاردنية مهما كانت الاسباب.

على اية حال "باتريك سيل" اوضح في ذلك الوقت ان الهجوم السوري لم يكن ليتم دون موافقة الاسد ومعرفته وعزز هذا القول احد الدبلوماسيين الجزائريين وقوله ان جديد لا يملك القوة التي تسمح له بقيادة هذا الغزو دون مساعدة الاسد وتعاونه، ولكن المطلعين يقولون ربما جاءت كلمات الاسد حول اسباب التدخل لتهدئة الخواطر العراقية الغاضبة على التدخل السافر بشؤون الاردن وبهذه الطريقة.

الاسد اكد ان التدخل السوري كان لحماية الفلسطينيين واعطائهم منطقة حماية في شمال الاردن يستطيعون من خلالها مفاوضة الملك، ويقولون، هذه ذرائع سخيفة، لان الاردنيين لن يسمحوا للقوات السورية تحت اي ظرف من التقدم نحو عمان.

اضافة الى ان الولايات المتحدة ابعدت الاتحاد السوفياتي، كما ان التهديدات الاسرائيلية بالتدخل لمنع السوريين من التوغل في الاراضي الاردنية هذه العوامل منعت الاسد من توريط قواته الجوية او حتى سحب القوات البرية بسبب ضربات طائرات سلاح الجو الملكي.

الخسائر السورية

امر آخر مثير للجدل ايضا هو حجم الخسارة السورية جراء هذا التدخل. المصادر الاردنية والامريكية والاسرائيلية في ذاك الوقت ذكرت ان الجيش السوري خسر ٣٠٠ الية عسكرية، لكن التقارير الرسمية الاردنية، ذكرت فيما بعد ان الخسائر كانت ٢٨٥ الية و١٠٠ ناقلة.

مهما كانت حقيقة ما حدث فانه يمكن القول انه كان نصرا اردنيا، على قوات الغزو السوري وحركة المقاومة الفلسطينية

في نهاية يوم ٢٣ ايلول قال جلالة الملك الحسين لعدد من مراسلي الصحف ان قوات الجيش الاردني اوقفت الغزو السوري وبسط الجيش سيطرته على الجزء الاكبر من عمان، وكانت علامات الارتياح بادية على وجهه بشكل خاص عندما قال لقد توصلنا الى اتفاق مرض مع قادة المقاومة.

(يتبع)

لماذا الاتجاه ـ تتمة

وبحسبة بسيطة، اكتشفت عمان ان فرق الاسعار بين النفطين العراقي والسعودي لا يقل بحال من الاحوال عن ٥٠٠ مليون دولار على الخزينة الاردنية ان توفرها سنويا وسط اقتصاد متردي اذا قبلت «العرض السعودي القاسي»، ولذلك تحول الموقف الاردني فجأة من استعداد اردني محلي مكثف لحروب قادمة على الحرب العراقية، وحياد اتفق عليه ضمنيا للامتناع عن معارضة العمل العسكري ضد العراق، الى «رفض اردني مطلق» لاتباع اسلوب العمل العسكري ضد الشعب العراقي، والى دبلوماسية مكثفة شارك بها شخصيا الملك الحسين تساند الخيار السلمي، وتحركات كوفي انان.

واكتشفت عمان عندها ان عملا عسكريا ضد العراقيين وبدون ضمانات نفطية سعودية يعني حالكارثية للوضع الداخلي الاردني، كما اكتشفت ايضا وهذا هو الاهم، ان خيارات السعودية المرحلية باتجاه الاردن ما زالت «متأثرة جدا» بحرب الخليج الاخيرة، وان الرياض ما زالت غير مهيأة لتطبيع جدي للعلاقات مع الاردن، الامر الذي اعاد انتاج اسئلة حرجة عن طبيعة الحساسية السعودية ازاء الاردن السياسي، شغلت على مدار الاسابيع الماضية النخبة السياسية في عمان.

العلاقات الاردنية ـ السعودية تخضع حاليا لتقييم عنيف من قبل الدوائر السياسية الرسمية وغير الرسمية الاردنية، والسبب المباشر لعودة هذا الجدل الى الواجهة هو انتاج السعوديين لبرنامج وثائقي مثير تحدث عن الحروب العسكرية بين العرب واسرائيل وحمل عنوان «خمسون عاما من الصراع العربي الاسرائيلي»، حيث ان الاوساط الاردنية المحلية ما زالت مشغولة بتحليل اسباب ودوافع انتاج هذا البرنامج، واسباب ودوافع التركيز على ما عرضه البرنامج باعتباره تآمر اردني على الامة العربية من حيث الحيثيات.

عمليا وخلال السنوات التي اعقبت حرب الخليج الاخيرة، لم تحدث اي «نقلات» نوعية على صعيد العلاقات بين الجانبين، واقتصر التطور الاخوي للعلاقات على زيارات دينية وليست سياسية، قام بها جلالة الحسين «للاراضي المقدسة»، واجتمع خلالها بالملك فهد، واقتصرت ايضا على عدة زيارات قام بها لعمان الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي ابان حكومة عبدالكريم الكباريتي، ولم تنتج هذه الزيارات برنامجا سياسيا مشتركا لتطوير العلاقات الثنائية، واغلب الظن انها تمت لمجاملة البرنامج المتشدد ضد العراق الذي اتبعته حكومة الكباريتي في ذلك الوقت.

وما دون ذلك بقيت الاتصالات السياسية الرفيعة في ادنى مستوياتها، ولم تشهد اي درجة من التنسيق الاقليمي او العربي، او الدولي، ولم تفتح السعودية رغم وعودات مستمرة اسواقها للانتاج الزراعي الاردني الذي كان يعتمد على السوق السعودية قبل حرب الخليج الثانية، كما ان عددا محدودا جدا من الاردنيين نجح في اختراق الحصار المفروض على الوظائف التي يشغلها في المملكة السعودية مواطنون اردنيون، حيث لم ينجح في العودة للعمل في الرياض سوى عدد محدود جدا من المدرسين الاردنيين، وعدد آخر من العاملين في المجال البنكي، واوقفت الرياض ايضا تعاقداتها مع العسكريين الاردنيين السابقين، الذين كانوا يشاركون في تدريب الجيش السعودي.

وثمة من يعتقد في عمان الان ان الرياض تمتنع في الواقع عن تأييد عقد قمة عربية موسعة لاسباب لها علاقة بالدعوة الاردنية لعقد هذه القمة، كما ان الحكومة الاردنية فشلت عدة مرات في برمجة اتصالات ثنائية، او عقد اتفاقيات جديدة مع الحكومة السعودية، ولم تجتمع منذ سنوات اللجنة الاردنية ـ السعودية العليا، كما ان عمان فقدت قبل اسبوعين واحدة من اهم حلقات الوصل التاريخية بالعائلة المالكة السعودية بوفاة السياسي الاردني الكبير ورئيس مجلس النواب الاسبق عاكف الفايز الذي يرتبط بعلاقات وثيقة جدا بعدد من الامراء في السعودية.

والمفارقة الاهم ان عرض برنامج "خمسون عاما من الصراع العربي الاسرائيلي" فجر من جديد الاسئلة حول الحساسية التاريخية بين السعودية والاردن، خصوصا في ظل شكوك اردنية عبر عنها في عدة مستويات حول البرنامج الذي مول من قبل الطرف الاول، فقد تساءل العديد من السياسيين الاردنيين عن الاسباب التي دفعت البرنامج لتجاهل مقطع تاريخي مهم اثناء حرب عام ٧٣ يتعلق باستخدام السعودية لورقة النفط في مواجهة المعركة، حيث قال منتج البرنامج عبدالرحمن الراشد ان هذا المقطع التاريخي بحاجة لبرنامج مستقل، في حين قصدنا التركيز على توثيق الجانب العسكري.

وتعتقد الحكومة الاردنية ان جهات عربية ودولية مجتمعة تقصدت الاساءة للدور الاردني عبر هذا البرنامج، ولم يخف العديد من المسؤولين امتعاظهم من الدور السعودي في انتاج هذه الاساءات، وتساءلوا فيما اذا كان هذا الدور يؤشر على تحركات من مراكز قوى سعودية مضادة للاردن؟

ويقول المراقبون ان عدة حقائق وعناصر موضوعية ما زالت تحكم الموقف السعودي من الاردن، وتمنع تحسن العلاقات بين الجانبين، وهي: الموقف الاردني المؤيد للعراق اثناء الحرب الخليجية الاخيرة، والاصرار على التمسك بتجربة ديموقراطية برلمانية تثير القلق في جوار السعودية، وتوابع هذه التجربة على صعيد الصحافة، واخيرا استمرار حساسية بعض مراكز القوى السعودية من المشروع الوطني الاردني المستقل.

لكن الواقع يشير الى ان امتناع السعودية عن ترطيب الاجواء، وتطبيع العلاقات مع الاردن، وبالتزامن مع تخلي دول الخليج عن الدور الامني الاردني على صعيدها الداخلي، يشكل في حقيقة الامر اهم عوامل الضغط على الحكومة الاردنية التي تؤمن بدورها ان «العودة الاقتصادية والاجتماعية، والامنية» للاردن الى الخليج غير ممكنة الا عبر الرافعة السعودية التي ترفض من جانبها تقديم الخدمة المطلوبة، مما يشكل عوامل تضييق على الاقتصاد الوطني الاردني، وعلى الهوامش الاقليمية للدور الاردني.

وفي غضون ذلك تنامى الاحساس الاردني بضرورة ايجاد خيارات بديلة عن الرافعة السعودية، التي شكل رفضها مساندة الاردن، اهم عناصر الايذاء للمعادلات الاردنية الحالية، وترافق هذا الاحساس مع شعور اضافي محصلته ان بعض المؤسسات او الشخصيات السعودية لم تعد تصنف في دائرة الحياد بالنسبة للاستهدافات، التي تطال الدولة الاردنية خارج الحدود الاقليمية للمنطقة، ومع بروز النظرية التي تقول بصعوبة عودة العلاقات الى طبيعتها بين البلدين المتجاورين.

وبطبيعة الحال ينتج هذا الحصار السعودي للاردن ـ اذا جاز التعبير ـ حاجة اردنية استراتيجية وملحة للهروب من بين فكي الكماشة الاقليمية، خصوصا وانه يتحالف في ايذاء الاردن مع ترهل كامل في خيارات السلام، وتجاهل اسرائيلي مصري مشترك للاردن، ورغبة سورية ملحة في اجبار عمان على الجلوس على طاولة دمشق وبالمواصفات الدمشقية المحضة، الامر الذي يؤدي في النتيجة الى اضطرار البوصلة الاردنية للبحث عن اتجاهات لا تروق للخليجيين ولا للامريكيين، واهمها الاتجاه شرقا ـ اي نحو العراق.

الحكومة تطمئن ـ تتمة

واضافة لمكانته القانونية فان القاضي حكمت يتمتع بخبرة سياسية واسعة على المستوى المحلي، وهو يعتبر من الشخصيات المريحة والمتعاونة بالنسبة للقوى السياسية المعارضة الاساسية في البلاد، وتعيينه في هذا الموقع يعني ايضا ان النظام السياسي الاردني جاد في بناء جسور الثقة والحوار مع فعاليات الجسم الحزبي والنقابي، ويفكر باعادة القوى السياسية التي هجرت اللعبة الديمقراطية بسبب قانون الصوت الواحد الانتخابي الى ساحة الملعب الديموقراطي، ويبدو ان اعتبارات داخلية واقليمية ودولية تدفع الاردن لاعادة بناء بيته الداخلي.

ومما لا يشك فيه المراقبون ان تعيين القاضي حكمت خطوة انفراجية اضافية على المستوى الداخلي اعقبت خطوات مهمة، وستعقبها خطوات اكثر اهمية اذا جازت التوقعات. وكان جلالة الملك الحسين قد دعا مؤخرا لتفعيل حوار مباشر بين النقابات المهنية والدولة، وقال انه شخصيا مهتم بالمشاركة في مثل هذا الحوار، فيما تحركت الاحزاب السياسية المعارضة لتحصيل حصتها من الحوار الوطني المؤثر.

لكن يبدو ان الخطوات الانفراجية الاخيرة لا تلقى قبولا عند قوى سياسية اخرى في البلاد، ترى ان ما يتم على حساب حضورها السياسي وتمارس نقدا ذاتيا قاسيا.

المهندس عبدالهادي المجالي اتهم في محاضرة القاها بمؤسسة شومان الثقافية «الدولة» بانها لم تفعل شيئا حتى الان لتجذير التعددية السياسية، وقال: الدولة تنظر للتجارب الحزبية بحذر وخوف، وتريد برلمانا ولكنها غير معنية بوجود تعددية حزبية فيه، وتريد انتخابات على قاعدة انتخابية ضيقة لا تتيح فرصة كبيرة لانتشار الاحزاب وتعددها.

ويتهم المجالي مراكز قوى مؤثرة في الدولة بالوقوف ضد تجربة حزبه الاندماجية التي تضم تسعة من احزاب الوسط توحدت مع بعضها لمواجهة التيار الاسلامي القوي. لكنها لم تحظ بدعم الدولة، ويقول: ان وجود شقيقه في رئاسة الحكومة اضر بالتوجهات السياسية للحزب الدستوري، الذي تعرض مؤخرا لسلسلة طويلة من الانسحابات والانشقاقات، اعقبت تصريحات مباشرة لولي العهد الامير الحسن قال فيها بعدم وجود حزب للدولة الاردنية حتى الان.

المعارضة العراقية تجتمع في تل ابيب

بعد موافقة الكونغرس الاميركي على تخصيص ٣٦ مليون دولار لدعم المعارضة العراقية، بدأت مجموعة من الاكاديميين الاسرائيليين من اصول عراقية بتوجيه الدعوة للمعارضين العراقيين في اوروبا ودول العالم لحضور مؤتمر المعارضة العراقية الذي سيعقد في تل ابيب في ١٩ حزيران المقبل.

وكان هؤلاء الاكاديميون قد اسسوا في وقت سابق جمعية للصداقة العراقية ـ الاسرائيلية بزعامة ديفيد ساسون وهو يهودي من اصل عراقي.

ويقول ساسون: يعيش في اسرائيل اكثر من نصف مليون يهودي عراقي، وان بعضهم كان يشغل مراكز حساسة في العراق وتربطهم علاقات وطيدة مع مواطنين وشخصيات عراقية مرموقة وان يهودا شاركوا في تأسيس حزب البعث الحاكم في العراق.

ويبرر ساسون اسباب عقد المؤتمر في تل ابيب بالقول، ان الاطاحة بنظام صدام حسين سيمهد الاجواء لدفع مسيرة السلام باعتبار العراق يشكل تهديدا لدول الجوار بما في ذلك دولة اسرائيل، ولذلك على جميع فصائل المعارضة العراقية ان تتوحد وتضع نصب اعينها تحقيق هذا الهدف.

مسألة الدعم الاميركي للمعارضة العراقية كانت الابرز في التحقيق الذي اجراه الكونغرس مع احمد الجلبي رئيس المؤتمر الوطني العراقي حول سبل انفاق ملايين الدولارات والنتائج التي تحققت.

حول هذه التحقيقات قال تقرير اعده عميل المخابرات الاميركية «سي.اي.ايه» فرانك اندرسون الذي عمل في شمال العراق سنوات طويلة وقبل ذلك عمل في السودان ويجيد اللغة العربية بلكنة سودانية، حيث اعد تقريره باسم «بوب العربي» فيقول، ان جلسة استجواب الجلبي استمرت ست ساعات تطرقت الى مواقف المعارضة من مسألة تفتيش القصور الرئاسية العراقية وعن السيناريوهات التي اعدوها للاطاحة بالرئيس صدام حسين والنظام المقترح وطبيعة توجهاته نحو الاقلية وحقوق الانسان.

واضاف لقد وجه اعضاء الكونغرس اسئلة للجلبي حول قضايا الاختلاس والتهم الموجهة اليه من السلطات الاردنية حول اختلاسه لاكثر من ٥٠ مليون دينار من اموال بنك البتراء.

وقد دافع الجلبي بالقول، ان التهمة غير صحيحة وان موقفه المناوئ لرغبة الاردن في ادارة حركة المعارضة العراقية كان وراء توجيه هذه التهمة، وقال ان خلفيات تاريخية وسياسية وخلافات اقليمية تلعب دورا في ادارة المعارضة العراقية مشيرا الى ان مؤتمر المعارضة الذي عقد في دمشق عام ١٩٩٦ رفض مشاركة المعارضين الذين يقيمون في الاردن.

ومن جهة اخرى كشف تقرير «بوب العربي» معلومات ادلى بها اللواء وفيق السامرائي الرئيس السابق لجهاز المخابرات العسكرية العراقية الذي فر الى سوريا عن محاولة فاشلة لاغتيال الرئيس صدام حسين، تم الترتيب لها بين اندرسون والجلبي، وتقول الرواية ان صدام كان ينوي زيارة مدينتي الموصل وكركوك، وان الخطة كانت تتضمن في اعداد كمين على جانبي الطريق لضرب صدام ومرافقيه في حين تقوم الطائرات الامريكية بقصف مدينة البصرة والموصل وكركوك من اجل تشجيع الحرس الجمهوري على التمرد والانضمام الى المعارضة.

وتقول هذه الخطة لم تنفذ لاسباب خداع الجلبي لفريق المخابرات الامريكية وتخلي المعارضة عن العميل الاميركي في اللحظات الاخيرة الامر الذي كان سيوقعه في ايدي المخابرات العراقية.

وقد استند اندرسون الى معلومات ادلى بها احد المتعاونين مع البرزاني امام الكونغرس قال فيها ان الجلبي تخلى عن العميل الاميركي ورفض تنفيذ الخطة.

وكان اندرسون قد اطلع الكونغرس على برقية وصلت اليه من انتوني بليك مستشار كلينتون للامن القومي حذره فيها من خطورة تنفيذ العملية بعد ان تخلى الجلبي والمعارضة عن هذه الخطة.

وحول هذه المعلومات قال اندرسون ان الجلبي سلك مسلك الاكراد المتمثل في عمل العصابات واللصوصية.

هكذا من الاصل

هكذا من الاصل



في الظل

د. ابراهيم زيد الكيلاني

متفارقات ومتفرقات

* ان تسعى السلطة الفلسطينية لتحرير ارضها ، واقامة دولتها ثم تسعى لضرب القوى الجهادية باسم التعاون الامني والالتزامات الامنية.

* ان تعلن الانظمة العربية احترام السيادة لكل دولة على ارضها ثم يكيد الحكام لنظام دولة اخرى وتمد المعارضة بالمال والسلاح والخبرات والاستخبارات.

* ان تحتفل بعض الدول العربية بنكبة شعب عربي وتشريده وتهويد قدسه ومقدساته ومصادرة ارضه وقتل ابنائه وتعتبر ذلك مجاملة والمجاملة لا تكون على حساب المبادىء وتقديم التهاني للقاتل المغتصب والسفاح المعتدي!!!!

* ان تزعم بعض الانظمة العربية محاربتها للارهاب ثم تمارس الارهاب بابشع صوره على افراد شعبها خلافا للدستور والقانون.

* ان نرضي بلفور ولا يرضى اليهود بلفور.

* وان يصبح «وعد بلفور» الذي قدم فيه وزير الخارجية البريطاني وعده بمساعدة اليهود لاقامة دولة لهم على ارض فلسطين محل تقدير الانظمة العربية والمنظمة الفلسطينية التي هرعت الى لندن راضية بالفتات ثم لا يرضى نتنياهو عن خلفاء بلفور لان بريطانيا لم تضم الاردن الى فلسطين، وان يرضى بعض العرب بتسليم اوطانهم المحتلة سنة ١٩٤٨ والمستوطنات المحتلة عام ١٩٦٧ وفاء لوعد بلفور. ولا يرضى اليهود بذلك معلنين رفضهم للغرب وخلفاء بلفور.

* ان تصبح القلعة مدينة مفتوحة ويصبح الثغر الجهادي باسما للاعداء الذين يرددون صباح مساء في مدارسهم : لنهر الاردن ضفتان :الشرقية لنا ، وكذلك الغربية .

* ان تضع اسرائيل المعوقات امام انتاجنا حتى لا يصل الى الاسواق الفلسطينية ثم نستقبل بضائعها وصناعتها ومصانعها على الرحب والسعة

تغضي على الذل غفرانا لظالمها

تأتق الذل حتى صار غفرانا

* ان تعلن حبنا للوطن ونحن نخرب ارضه الزراعية بالحجارة والطين وثروته الحيوانية بالاهمال ورفع المساعدة وتماسكه الاجتماعي بالقطيعة والجريمة والانانية!!

* ان نخرب المساجد ونحن نزعم حرصنا على رعايتها واعمارها وان نعدم الكلمة الهادية ونمنع العالم الكفء ونوسد الامر لغير اهله ونعد ذلك انجازا حضاريا.

* لم يحتفل المسلمون في عهد النبي صلى الله عليه وسلم بالهجرة باعياد او خطب او ندوات.. ولكنهم حولوا مجتمع الهجرة الى دار جهاد وعمل وعمران واقتصاد وتجارة ففي السنة الثانية للهجرة كانت غزوة بدر الكبرى وفي السنة الثالثة كانت غزوة احد وفي السنة الخامسة كانت غزوة الخندق وفي السنة السادسة والنصف كانت الحديبية وفي السنة السابعة كانت غزوة خيبر وفي السنة الثامنة والنصف كان فتح مكة .

* كان مجتمع الهجرة مجتمع النصر لانه مجتمع الشورى والرجال الاحرار

* بعد خمسين عاما على النكبة يتجرع العرب مرارة الهزائم سنة ٤٨ وسنة ٦٧ واوسلو وما بعدها ، ومرارة التنازلات بعد التنازلات ، حيث فقد العرب اليوم البوصلة الهادية التي اهتدى بها المهاجر الاول وهي الايمان بالمبدأ والتخطيط السديد لتحقيقه وافراغ الجهد والوقت وتوجيه الطاقات لاحراز النصر وانقاذ المقدسات وكان قوله تعالى هاديا ومرشدا وشعارا لهم جميعا « يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون ، ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص».(سورة الصف ٦١/٤)

* من الغباء بمكان ان تشغلنا بعض المحطات الاذاعية والتلفازية باخبار وكشف اسرار اراد العدو كشفها ثم لا نعرف ما المقصود من نشر هذه الاخبار وفضح هذه الاسرار !!!

* ان مؤامرة الوطن البديل الشغل الشاغل لبعض الزعماء العرب مشتركين مع امريكا واسرائيل لاحتلال الاردن سلما بعد احتلال فلسطين قتالا ، ومن المفارقات ان يقدم الذين تقع المؤامرة عليهم الدعم والعون والتسهيلات اللازمة لتحقيق اهداف مؤامرة الوطن البديل .

* من اعظم انجازات الهجرة النبوية انحياز النبي القائد الى حصنه والقائد الى جنده والثقة العظيمة التي جمعت بين القائد وجنده.

* ومن اعظم اسباب هزائمنا غياب الثقة وخوف كل رئيس من شعبه وانفاق اكثر المال على الحراسة بدل الاعداد والجهاد!!

* الذين يرضون عن الحكم وهم فيه وزراء ويسخطون عليه وهم خارجه ليسوا برجال نظام!!

«ان اعطوا رضوا وان لم يعطوا منها اذا هم يسخطون». (التوبة ٩/٥٨)

* يحتاج النظام والقائد الى من يخلص النصيحة ويحسن تقديمها لا لمن يحسن الثناء والمديح .

والله المستعان.

مع الناس

الحلم الصهيوني.. كابوس العرب

احتفل الاسرائيليون بالذكرى الخمسين لاغتصاب فلسطين واقامة دولتهم بعد ان تم تهجير اصحابها الشرعيين قهرا، العرب من جانبهم احيوا الذكرى بالتأكيد على ضرورة حصول الفلسطينيين على حقوقهم المشروعة على ترابهم الوطني.

ورغم مرور خمسين عاما على اغتصاب فلسطين، الا ان غالبية الشعوب تتساءل عن الاسس التي قامت عليها الدولة الجديدة والهدف الصهيوني المتمثل في المطالبة «بارض الميعاد التوراتية».

في بداية اقامة الدولة اعلن بن غوريون بان دولتهم ستقوم على الاسس التوراتية والمبادىء الانسانية واحترام الشعوب وحقها في الحياة والعيش الكريم، الان نرى وبعد خمسين عاما من اقامة الدولة. ان هذه الحقوق والمبادىء لا يتم احترامها، وان كرامة الانسان الفلسطيني تنتهك من قبل قوات الاحتلال، اضافة الى استمرار السيطرة على اراض عربية في لبنان وسوريا واحتلال كامل لفلسطين، وقصف المدنيين اللبنانيين واعتقال وتعذيب الشعب الفلسطيني.

لقد ادان العرب الجرائم النازية ضد اليهود، ورغم ذلك فقد ظل الحلم الصهيوني بـ «ارض الوطن» كابوسا مرعبا لكل العرب بشكل عام ولجيران اسرائيل بشكل خاص، ولم يخطر ببال احد ان يُجبر اهل فلسطين على العيش داخل احياء مغلقة (غيتو) وفي اوضاع مشابهة لما كان عليه اليهود في بولندا وروسيا البيضاء، فقد اصبحت غزة اكبر (غيتو) في منطقة الشرق الاوسط.

ما يجري للفلسطينيين دفع الكثير من الكتاب والصحفيين المحايدين الى نشر ما يجري داخل الاراضي الفلسطينية، ونظرا لحيادهم، فهم متهمون بالتحيز، هذه التهمة ترفضها بعض الصحف والصحفيين البريطانيين مثل روبرت فسك الذي كتب مقالا في صحيفة «اندبندنت» قال فيه لقد ايد الاوروبيون والاميركيون قيام دولة اسرائيل كتعبير عن شعورهم بالذنب الذي لحق باليهود في اوروبا.

ولكن خروج ملايين الفلسطينيين من ديارهم ووطنهم واحلال اليهود مكانهم لم يزعج ضمير العالم، ورغم ذلك فقد تجنب الغرب الاجابة على سؤال «لماذا صمتوا عندما فعل هتلر ما فعل بيهود اوروبا؟».

في نهاية الفلم الذي اخرجه ستيفن سبيلبيرغ «قائمة شندلر» عن ضحايا النازية، ويرى مخرجو السينما ان الناجين من النازية ويعيشون في اسرائيل كانوا مستضعفين في اوروبا وقد اصبحت اسرائيل بالنسبة لهم نهاية سعيدة.

هذه ليست نهاية القصة، فمع وصول ضحايا هتلر الى فلسطين بدأوا بمحاربة العرب من اجل اقامة دولتهم اسرائيل.

لقد شرد اليهود ملايين الفلسطينيين الى مختلف انحاء العالم، ودمروا قرى فلسطينية ومسحوها من على وجه الارض، وذبح مئات المواطنين الفلسطينيين في دير ياسين وقرى اخرى.

من العدل ان ينتج هذا السينمائي فيلما عن الفلسطينيين ومأساتهم، لان اسرائيل والعالم لن يتذكروا او يذكروا في خضم الاحتفالات بقيام الدولة، ما اقتُرف بحق الفلسطينيين، بل بالعكس فان اسرائيل الان اصبحت بعد خمسة عقود تصارع من اجل البقاء بعد تعاظم الكراهية العربية والاسلامية لها، والرعب الذي اصاب الاسرائيليين جراء ما يسمونه «الارهاب الاسلامي».

هذا الرعب سيستمر ولن ينتهي على طريقة اسحق رابين عندما قال ان عملية السلام ستنتهي مئة سنة من العداء والدموية. فالجيل الذي يؤمن بالديمقراطية والليبرالية سيوجه سؤالا الى العالم حول الاحتفال الذي تقيمه اسرائيل التي اقامت «الديمقراطية» وسط بحر الدكتاتورية العربية.

يقولون. ان الفلسطينيين هربوا وهاجروا للنجاة بارواحهم، ولكن هؤلاء اللاجئين باقون وسيبقون ويشكلون شاهدا ابديا على ما اقترفته والعالم الغربي «المتحضر» بحقهم، ولهذا فانه يمكن التأكيد بان اسرائيل لم تقم لاسباب وعد بلفور والحلم الصهيوني فقط وانما قامت ايضا على اجساد الشعب الفلسطيني وتشريده والحروب التي وقعت نتيجة هذا التشريد.

ففي عام ١٩٤٨ اخذت اسرائيل اكثر من حقها حسب قرار التقسيم، وفي ١٩٦٧ استولت على باقي فلسطين واراضي الجولان في سوريا وكامل سيناء المصرية، وفي ١٩٧٣ اعاد الاسرائيليون سيناء وجزءا من الجولان ولكنهم احكموا القبضة على الضفة الغربية، وفي عام ١٩٨٢ احتلوا جنوب لبنان.

لقد صور الاسرائيليون واصدقاؤهم في الغرب ان العرب غير متحضرين وغير ديمقراطيين وانهم يكرهون العالم الغربي، ورغم هذه الصورة القبيحة التي رسمها اليهود واعوانهم للعرب فان الاحتفالات الاسرائيلية اليوم لن تذكر هزيمة اسرائيل في لبنان، او ذبح الاطفال في قانا او المجازر التي ارتكبها الجيش الاسرائيلي بقيادة شارون وتعاون العملاء والخونة اللبنانيين في مذابح مخيمي صبرا وشاتيلا التي قتل فيها الاف الفلسطينيين، ولن تذكر ايضا الانتفاضة الفلسطينية التي اجبرت رابين وبيريز على عقد اتفاقيات الصلح والسلام.

ورغم كل الفظائع التي ارتكبها قادة اسرائيل والصهيونية، فقد بقيت اسرائيل قلعة الديمقراطية! والاخلاق الحميدة! في نظر اللوبي اليهودي في اميركا وفي نظر اجهزة الاعلام الاميركية والاوروبية التي تخشى اتهامها بمعاداة السامية.

لقد عانى الفلسطينيون من مرض سرطانات العالم العربي، اضافة الى الفساد في انظمة عربية معينة، ولكن المرض الاسرائيلي باق في الرغبة في التوسع على حساب الجيران واراضيهم، وهذا ما اكده بن غوريون رئيس وزراء اسرائيل الاسبق عندما قال (ان قيام الدولة الجديدة لا يمكن تحقيقه الا على جزء من ارض الدولة الاسرائيلية). وهذا ما اكده الوزير «رحبعام زئيفي» هذا الاسبوع عندما قال سنخلق في كل دولة عربية شريطا «امنيا حدوديا» وسيكون لنا في كل عاصمة عربية «انطوان لحد» جديد.

لقد مكنت حرب ١٩٦٧ اسرائيل من بناء المستوطنات في الضفة الغربية، وقد عزز رابين عملية البناء قبل السلام، وبعد التوقيع على المعاهدات كان رابين يوقع اعدامه بنفسه. والان يأتي نتنياهو ليبني المزيد من المستوطنات ويحول اتفاقيات السلام الى اداة بطيئة للقضاء على عرفات بصفته شريكا لرابين في التوقيع على اتفاقيات السلام.

في الضوء

عرفان حجازي

فشل مفاوضات لندن فشل المفاوضات المستمر

كانت مفاوضات لندن فضيحة، فضيحة للجانب الفلسطيني الذي تنازل عن كل شيء وفضيحة للجانب البريطاني الذي تعهد باقامة هذه المفاوضات على ارضه وتبين انه هو الاخر يعمل بالرموت كونترول لحساب الولايات المتحدة وكذلك هي فضيحة للجانب الامريكي الذي اثبت بانه يريد ان تكون الحلول باستمرار على حساب الجانب الفلسطيني لان هذا الجانب الامريكي لا ينحاز الى الجانب الاسرائيلي بقدر ما اكدت الاحداث بانه هو الجانب اليهودي ايضا.

وكان واضحا ان الجانب الفلسطيني هو الخاسر الاول والاكبر لانه لم يتعلم من دروس الماضي ولان فرسان المفاوضات الذين حضروا لادارة الحوار في لندن هم الذين ذهبوا الى طابا والى اوسلو وقدموا التنازلات التي طلبها اليهود والامريكان بل كما قال احدهم قدموا من التنازلات ما لم يطلبه اليهود والامريكان!

وكان رئيس وزراء اسرائيل نتنياهو قد «تورط» واعلن انه يقبل بالانسحاب من ٧ ـ ٩ بالمئة من اراضي الضفة الغربية لان الفلسطينيين حسب اتفاق طابا كان عليهم استلام ٣٤ بالمئة من الاراضي ولكن بعد ان اعلنوا فجأة وقبل وصول توني بلير رئيس وزراء بريطانيا الى رام الله انهم موافقون على حضور المؤتمر كما اظهروا تهافتهم يوم اعلنوا موافقتهم على المشروع الامريكي الذي يطالب اسرائيل بالانسحاب من ١٣ بالمئة وذلك قبل ان يصل آل غور نائب الرئيس الامريكي وقبل ان يصل المنسق الامريكي دنيس روس.

وهذا القبول بالعرض البريطاني في عقد مؤتمر لندن بدون مناقشة ومفاوضات وهذه الموافقة على المشروع الامريكي قبل اعلانه في الانسحاب من ١٣ بالمئة بدلا من ٣٤ بالمئة اعاد نتنياهو الى ذكريات طابا واوسلو الكريهة التي كان المفاوض الفلسطيني يقدم من التنازلات ما كان يصيب الاسرائيليين والامريكان بالدهشة والذهول.

الذين قبلوا اليوم بالثلاثة عشر بالمئة من الاربع والثلاثين بالمئة هم الذين تنازلوا عن مساحة اريحا وقدرها ٧٢٥ كيلو مترا مربعا وقبلوا اختصارها الى ٢٥ كيلو مترا بعد ان تخلوا عن الارض ومصادر المياه والبحر الميت كما انهم هم الذين تنازلوا في قطاع غزة عن مساحة ٨٤٥ كيلو مترا مربعا ليقبلوا باربع وخمسين كيلو مترا مربعا عوضا عنها بالاضافة الى تحديد المياه الدولية التي يسمح للصيادين بالدخول اليها باربعة كيلو مترات بدلا من ثمانية كيلو مترات كانت من حق الصيادين الغزازوة منذ الاحتلال حتى وصول السلطة الفلسطينية علما بان غزة تعتمد في اقتصادها على الحمضيات وهو للراسماليين وعلى صيد السمك وهو مجال عمل بقية ابناء الشعب الكادحين.

وعندما رأى نتنياهو ان الذين تنازلوا زمن طابا واوسلو هم الذين تنازلوا مرة اخرى عن ٣٤ بالمئة وقبلوا بدلا عنها بدون مفاوضات او ضغوط او مساومات ١٣ بالمئة امتنع عن تقديم اكثر من تسعة بالمئة التي «تورط» واعلنها قبل سوق التنازلات ولو ان نتنياهو تروى ولم يعلن عن التسعة بالمئة لاعلن رفض اسرائيل التنازل عن اي شبر على اساس ان رابين وبيريس ليسا اشطر منه وقد حصلا على ما لم يحلم به اسرائيلي بدون تعب او جهد او منغصات فكيف يدفع هو الثمن الباهظ لمفاوض على استعداد ان يبادر الى التنازل ولو ان هذا الثمن هو ١٣ بالمئة من ارض فلسطين!

خيارات عرفات

الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وقبل سفره الاخير للندن، عقد اجتماعا هاما مع القيادات الميدانية لحركة فتح بناء على طلبها، وفي هذا الاجتماع وجه لعرفات سؤال واحد فقط وطلب منه الاجابة عليه، وهو: ماذا ستفعل اذا فشلت قمة لندن؟

عرفات اجاب مباشرة، وحسب مصادر حضرت اللقاء بانه سيتبع خطوتين فقط اذا تأكد من ان الامريكان لم يمنحوه بعد لندن الضمانات اللازمة لتنفيذ المرحلة الاخيرة من اتفاقية اوسلو، وهي - اي الخطوات.

اولا ـ سيدعو عرفات الى اجراء انتخابات عامة جديدة في عموم اراضي الحكم الذاتي، يختار خلالها الشعب الفلسطيني المحبط قيادته ويفرزها، بحيث تحصل فصائل المعارضة وعلى رأسها حركة حماس، على نسبة تمثيلها الحقيقي في مواقع القرار، والحكم في السلطة، وقال عرفات انه سينفض يديه، ويترك جناح القسام وحماس ليفاوض بطريقته المجموعة التلمودية من حكام اسرائيل.

ثانيا ـ سيطلب عرفات من فاروق القدومي ـ ابو اللطف ـ السفر فورا الى جميع العواصم العربية بصفته ممثلا لمنظمة التحرير الفلسطينية ويطلب منه اعلان عودة المنظمة كاطار شرعي وممثل للشعب الفلسطيني، تلتزم مؤسسات السلطة الناتجة بعد الانتخابات بالعمل من تحت سقفه.